



الجامعة الإسلامية - غزة  
عمادة الدراسات العليا  
كلية التربية  
قسم علم النفس - الإرشاد النفسي

## التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأراامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية

إعداد الطالبة

ريهام سلامة الأغا

إشراف الدكتور

جميل الطهراوي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً للحصول على متطلبات الماجستير في الإرشاد النفسي من قسم  
علم النفس - الإرشاد النفسي بكلية التربية بالجامعة - غزة

1432هـ - 2011م





﴿ الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ \*  
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ .

[الرَّحْمَنُ: 1-4].



## الإهداء

إلى روح أبي...كنت دائماً معطاءً  
إلى أمي...ما زال نبع عطائك فياضاً  
إلى عمي د.خيري...دائماً فيض جودك دفاقاً  
إلى خالتي ... دمتما أملاً ونبراساً  
إلى إخوتي...نور وجودكم لي مصباحاً  
إلى من آزرني بالكلمة الطيبة والدعاء بالتوفيق والسداد  
إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع.

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي رضي من عباده باليسير من العمل، وتجاوز لهم عن الكثير من الزلل، وأفاض عليهم النعمة، وكتب على نفسه الرحمة، أحمده سبحانه وحلاوة محامده تزداد مع التكرار، وأشكره وفضله على من شكر مدرار، والصلاة والسلام على النعمة المهداة، والسراج المزهر المنير، خير الأنبياء مقاماً لبنة تمامهم، ومسك ختامهم، سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وبعد...

وإنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس ومن باب رد الفضل لأهل الفضل والإقرار بحسن صنيعهم وجميل معروفهم فإنني أتقدم بخالص شكري وتقديري وعرفاني من المربي الفضيل الدكتور جميل الطهراوي الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على رسالتي فكان خير ناصح ومرشد وموجه، فأسأل الله تعالى أن يجزل له العطاء وأن يجزيه عني خير الجزاء.

والشكر موصول إلى كل من:

الدكتور/ نبيل دخان حفظه الله .

والأستاذ الدكتور/ نظمي أبو مصطفى حفظه الله .

لتكرمهما بقبول مناقشة هذه الرسالة ليزيدا الحسن حسناً ويُضفيا على هذا البحث نفعاً وفائدة.

كما يسرني أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير من جميع الموظفين في مديريات وزارة الشؤون الاجتماعية الذين لم يتوانوا عن تقديم العون والمساعدة في تعبئة الاستبانة.

والشكر موصول للأستاذ سهيل أبو زهير الذي دقق هذا البحث فزاده رونقاً وبهاءً.

والشكر موصول لصرح العلم ومنارة العلماء وموطن الفكر والإبداع جامعتي الغراء الجامعة الإسلامية ممثلة في رئيسها فضيلة الدكتور: كمالين شعت، حفظه الله.

ولا يفوتني أن أبرق بالشكر الجزيل إلى كل من مد يد العون أو المساعدة أو أسدى إلي نصحاً أو آزرني بالدعاء حتى إتمام هذه الرسالة، فأسأل الله تعالى بمنه أن يرزقهم من الجنة أعلاها، ومن القلوب أنقاها، ومن الأعمال أعلاها وأنقاها.

ولكم مني جميعاً خالص الشكر والتقدير

وجزاكم الله كل خير .

الباحثة

## ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في ضوء ( قوة الأنا والذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية)، وكذلك التعرف إلى العلاقة بين السلوك الاجتماعي وكل من المتغيرات (قوة الأنا، الذكاء الاجتماعي، الوحدة النفسية)، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده وكل من المتغيرات: (المؤهل العلمي، مكان السكن، الدخل الشهري) لدى النساء الأرامل في قطاع غزة.

وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في ضوء (قوة الأنا - الذكاء الاجتماعي - الوحدة النفسية) لدى النساء الأرامل في قطاع غزة ؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، وقد تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من النساء الأرامل المسجلات في وزارة الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة، وقد بلغت العينة (385) أرملة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة قامت الباحثة بتطبيق (مقياس السلوك الاجتماعي، ومقياس قوة الأنا، ومقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الوحدة النفسية) وهي من إعداد الباحثة، واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية عديدة، ومنها النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي، اختبار ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، اختبار تحليل التباين الأحادي، اختبار تحليل الانحدار المتعدد.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) بين مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده والمتغيرات (قوة الأنا، والذكاء الاجتماعي، والوحدة النفسية) للنساء الأرامل في قطاع غزة، في حين تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات البعد المجتمعي وبين درجات الذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية .

2- توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية وبعد (الكفاءة الشخصية، والتدين) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي، في حين تبين عدم وجود تأثير لقوة الأنا والأبعاد "الوظائف الجسمية والفسولوجية والإنهاك النفسي والانعزالية والنضج الخلقي" على السلوك الاجتماعي.

3- توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي، في حين تبين عدم وجود تأثير للأبعاد "التصرف في المواقف الاجتماعية والضبط الاجتماعي والاهتمام والمشاركة" على السلوك الاجتماعي.

4- توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية للمتغير (الوحدة النفسية، وبعد التصدع الأسري) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي، في حين تبين عدم وجود تأثير للأبعاد "العجز الاجتماعي والإدراك السلبي للذات والتواصل الاجتماعي" على السلوك الاجتماعي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في مستوى السلوك الاجتماعي والبعد الذاتي والبعد الأسري لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى للمؤهل التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأكثر)، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البعد المجتمعي بالنسبة للمؤهلات العلمية التالية (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأكثر) لأفراد العينة.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في مستوى البعد الأسري لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى لمتغير مكان السكن (شمال غزة - غزة - الوسطى - خانينونس - رفح) في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي، والبعد الذاتي، والبعد المجتمعي بالنسبة لأماكن السكن التالية (شمال غزة، غزة، الوسطى، خانينونس، رفح) لأفراد العينة.

7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى لمتغير الدخل الشهري (دون 500 شيقل، 500 شيقل - 1000 شيقل، 1000 شيقل - 1500 شيقل، 1500 شيقل فأكثر).

## Prediction of the Social Behavior of Widows in the Light of Some Psychological Variables

### Abstract

This study aims at predicting the social behavior in the light of (ego strength, social intelligence and loneliness) and also recognizing the relationship between the social behavior and each of the following variables (ego strength, social intelligence and loneliness). The study also aims at identifying the differences in the social behavior levels, its dimensions and each of the following variables (scientific qualification, place of residence and monthly income of widows in Gaza strip).

#### **The problem of the study is based in the following question:**

What is the possibility of prediction of the social behavior in the light of (ego strength, social intelligence and loneliness) among widows in the Gaza Strip?

The researcher used the descriptive analytical approach due to its appropriateness to the nature of this study .The study sample was randomly chosen from widows registered in ministry of social affairs in the Gaza-strip .The sample included (385) widows .

In order to achieve the required results of this study, the researcher has applied the social behavior measure, ego strength measure, social intelligence measure and loneliness measure which were prepared by the researcher.

The researcher used several statistical methods including the percentage, repetition, arithmetic mean, relative arithmetic mean, Cronbach's Alpha test, Person's correlation coefficient, unity variance analysis test, multiple regression analysis test.

The current study achieved a number of results which can be summarized in the following points:

1. There is a correlation relationship with statistical indication at the indication level ( $\alpha < 0.05$ ) in the social behavior level, its dimensions and the variables (ego strength, social intelligence and loneliness of the widows in the Gaza Strip), while it was found out that there is no relationship with statistical indication between the society's



dimension degrees and the social intelligence and mental unity degrees.

2. There is a **Predictive** relationship with statistical indication of the variables (personal efficiency and piousness) for widows in the social behavior sample, while it was found out that there is no effect of ego strength and dimension "physical and physiological functions, psychological exhaustion, isolation and mortaring maturity in the social behavior".
3. There is a **Predictive** relationship with statistical indication of the social intelligence on the social behavior among the widows in the sample while it was found out that there is no effect on the dimensions "behaving in the social situations, social control, interest and participation in the social behavior".
4. There is a **Predictive** relationship with statistical indication of the variables (loneliness, family splitting) on the social behavior of the widows in the sample; while it was found out that there was no effect on the dimensions (Social failure, negative self-awareness and social communication in the social behavior).
5. There are differences with statistical indication on the indication level ( $\alpha < 0,05$ ) in the social behavior, personal dimension and family dimension among widows in Gaza Strip attributed to the educational qualification (elementary, preparatory, secondary, diploma or more), while there were no differences with statistical indication in the social dimension level as regards the following scientific qualifications (elementary, preparatory, secondary, diploma or more) among the members of the sample.
6. There are differences with statistical indications at the indication level ( $\alpha < 0,05$ ) in the family dimension level among widows in Gaza Strip attributed to residence variable (North of Gaza, Gaza, Middle Area, Khan Younis and Rafah) while there were no differences with statistical indication in the social behavior, personal dimensions and society dimensions in terms of the following residential areas (North of Gaza, Gaza, Middle Area, Khan Younis and Rafah) among the members of the sample.
7. There were no differences with statistical indication at the indication level ( $\alpha < 0, 05$ ) in the social behavior level and its dimensions among widows in the Gaza Strip attributed to the monthly income variable (below 500 NIS, 500 NIS,- 1000 NIS,1000 NIS-1500 NIS, 1500 NIS and more ).

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	آية قرآنية.
ب	إهداء.
ج	شكر وتقدير.
د	ملخص الدراسة باللغة العربية.
و	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.
ح	قائمة المحتويات.
م	قائمة الجداول.
ع	قائمة الملاحق.
ع	قائمة الأشكال.
<b>الفصل الأول</b> <b>خلفية الدراسة</b>	
2	المقدمة.
6	مشكلة وأسئلة الدراسة.
7	أهداف الدراسة.
8	أهمية الدراسة.
9	مصطلحات الدراسة.
11	حدود الدراسة.
<b>الفصل الثاني</b> <b>الإطار النظري</b>	
13	المبحث الأول: السلوك الاجتماعي.

الصفحة	الموضوع
13	المطلب الأول: السلوك.
13	أولاً: تعريف السلوك.
14	ثانياً: جوانب السلوك.
15	ثالثاً: نظريات المفسرة للسلوك الإنساني.
21	المطلب الثاني: السلوك الاجتماعي.
22	أولاً: تعريف السلوك الاجتماعي.
23	ثانياً: نواحي السلوك الاجتماعي.
24	ثالثاً: أنواع السلوك الاجتماعي.
25	رابعاً: النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي.
29	خامساً: السلوك الاجتماعي من منظور إسلامي.
36	المبحث الثاني: قوة الأنا.
36	أولاً: تعريف قوة الأنا.
39	ثانياً: النظريات المفسرة لقوة الأنا.
43	ثالثاً: قوة الأنا من منظور إسلامي.
45	رابعاً: الصفات الشخصية المرتبطة بقوة الأنا.
48	المبحث الثالث: الذكاء الاجتماعي.
48	المطلب الأول: الذكاء.
48	أولاً: تعريف الذكاء.
49	ثانياً: أنواع الذكاء.
51	ثالثاً: النظريات المفسرة للذكاء.

الصفحة	الموضوع
56	المطلب الثاني: الذكاء الاجتماعي.
56	أولاً: تعريف الذكاء الاجتماعي.
58	ثانياً: مكونات الذكاء الاجتماعي.
61	ثالثاً: أبعاد الذكاء الاجتماعي.
63	رابعاً: صفات الشخص الذكي اجتماعياً.
65	خامساً: مظاهر الذكاء الاجتماعي.
67	سادساً: الذكاء الاجتماعي من منظور إسلامي.
72	<b>المبحث الرابع: الوحدة النفسية.</b>
73	أولاً: تعريف الوحدة النفسية:
74	ثانياً: أنواع (صور أو أشكال) الوحدة النفسية.
76	ثالثاً: مكونات (أبعاد) الوحدة النفسية.
78	رابعاً: أسباب الشعور بالوحدة.
81	خامساً: مظاهر الشعور بالوحدة النفسية.
83	سادساً: الوحدة من منظور إسلامي.
88	<b>المبحث الخامس: الأرملة.</b>
88	أولاً: تعريف الأرملة.
89	ثانياً: الآثار المترتبة على ترميل المرأة.
94	ثالثاً: المشكلات التي تعاني منها المرأة الأرملة.
96	رابعاً: المرأة من منظور إسلامي.
102	تعقيب عام على الإطار النظري.

الصفحة	الموضوع
<b>الفصل الثالث</b>	
<b>الدراسات السابقة</b>	
105	أولاً: الدراسات التي تناولت السلوك الاجتماعي.
108	ثانياً: الدراسات التي تناولت قوة الأنا.
111	ثالثاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي.
115	رابعاً: الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية.
120	خامساً: تعقيب عام على الدراسات السابقة.
124	سادساً: فرضيات الدراسة.
<b>الفصل الرابع</b>	
<b>إجراءات الدراسة</b>	
126	منهج الدراسة.
126	مجتمع الدراسة.
127	عينة الدراسة.
129	أدوات الدراسة.
156	الأساليب الإحصائية.
<b>الفصل الخامس</b>	
<b>عرض نتائج الدراسة وتفسيراتها ومناقشتها</b>	
158	نتائج تساؤلات الدراسة.
158	نتائج التساؤل الأول.
161	نتائج التساؤل الثاني.
164	نتائج التساؤل الثالث.
166	نتائج التساؤل الرابع.

الصفحة	الموضوع
168	نتائج فرضيات الدراسة.
168	النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.
172	النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.
175	النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة.
177	النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة.
180	النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة.
184	النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة.
187	النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة.
189	تعليق عام على النتائج.
190	توصيات الدراسة.
191	مقترحات الدراسة.
192	قائمة المراجع.
193	أولاً: المراجع العربية.
207	ثانياً: المراجع الأجنبية.

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
126	يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب منطقة السكن.	جدول (1)
131	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي.	جدول (2)
131	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (البعد الذاتي) والدرجة الكلية للبعد لمقياس السلوك الاجتماعي.	جدول (3)
132	معاملات الارتباط بين فقرات بعد (البعد الأسري) والدرجة الكلية للبعد لمقياس السلوك الاجتماعي.	جدول (4)
132	معاملات الارتباط بين فقرات (البعد المجتمعي) والدرجة الكلية للبعد لمقياس السلوك الاجتماعي.	جدول (5)
133	يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسط مرتفعي ومنخفضي الدرجات لأبعاد مقياس السلوك الاجتماعي .	جدول (6)
134	معامل ألفا كرونباخ لمقياس السلوك الاجتماعي بأبعاده الثلاثة.	جدول (7)
135	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس السلوك الاجتماعي بأبعاده.	جدول (8)
137	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قوة الأنا والدرجة الكلية للمقياس.	جدول (9)
138	معاملات الارتباط بين فقرات بعد الوظائف الجسمية والفسولوجي والدرجة الكلية للبعد لمقياس قوة الأنا.	جدول (10)
138	معاملات الارتباط بين فقرات بعد الإنهاك النفسي والانعزالية والدرجة الكلية للبعد لمقياس قوة الأنا.	جدول (11)
139	معاملات الارتباط بين فقرات بعد النضج الخلفي والدرجة الكلية للبعد لمقياس قوة الأنا.	جدول (12)
139	معاملات الارتباط بين فقرات بعد الكفاءة الشخصية والدرجة الكلية للبعد لمقياس قوة الأنا.	جدول (13)

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
140	معاملات الارتباط بين فقرات بعد التدين والدرجة الكلية للبعد لمقياس قوة الأنا.	جدول (14)
141	يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسط مرتفعي ومنخفضي الدرجات على أبعاد مقياس قوة الأنا.	جدول (15)
142	معامل ألفا كرونباخ لمقياس قوة الأنا بأبعاده.	جدول (16)
143	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس قوة الأنا بأبعاده.	جدول (17)
145	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس.	جدول (18)
145	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (التصرف في المواقف الاجتماعية) والدرجة الكلية للبعد لمقياس الذكاء الاجتماعي.	جدول (19)
146	معاملات الارتباط بين فقرات بعد (الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية للبعد لمقياس الذكاء الاجتماعي.	جدول (20)
147	معاملات الارتباط بين فقرات (الاهتمام والمشاركة) والدرجة الكلية للبعد لمقياس الذكاء الاجتماعي.	جدول (21)
148	يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسط مرتفعي ومنخفضي الدرجات لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي.	جدول (22)
149	معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي بأبعاده الثلاثة.	جدول (23)
149	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الاجتماعي بأبعاده.	جدول (24)
151	معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية.	جدول (25)
152	معاملات الارتباط بين فقرات بعد الإدراك السلبي للذات والدرجة الكلية للبعد لمقياس الوحدة النفسية.	جدول (26)
152	معاملات الارتباط بين فقرات بعد العجز الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد لمقياس الوحدة النفسية.	جدول (27)



رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (28)	معاملات الارتباط بين فقرات بعد التواصل الجماعي والدرجة الكلية للبعد لمقياس الوحدة النفسية.	153
جدول (29)	معاملات الارتباط بين فقرات بعد التصدع الأسري والدرجة الكلية للبعد لمقياس الوحدة النفسية.	153
جدول (30)	يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسط مرتفعي ومنخفضي الدرجات على أبعاد مقياس الوحدة النفسية.	154
جدول (31)	معامل ألفا كرونباخ لمقياس الوحدة النفسية بأبعاده.	155
جدول (32)	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الوحدة النفسية بأبعاده.	156
جدول (33)	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للسلوك الاجتماعي بأبعاده لدى أفراد العينة في قطاع غزة .	158
جدول (34)	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لقوة الأنا بأبعاده لدى أفراد العينة في قطاع غزة .	161
جدول (35)	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للذكاء الاجتماعي بأبعاده لدى أفراد العينة في قطاع غزة.	164
جدول (36)	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للوحدة النفسية بأبعاده لدى أفراد العينة في قطاع غزة .	166
جدول (37)	يبين مصفوفة معاملات الارتباط بين مقياس السلوك الاجتماعي بأبعاده وبين مقياس قوة الأنا والذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في محافظة غزة .	168
جدول (38)	ملخص نتائج تحليل الانحدار التدريجي لدرجة السلوك الاجتماعي والمتغير المستقل قوة الأنا بأبعاده (الوظائف الجسمية والفسولوجية، الإنهاك النفسي والانعزالية، النضج الخلقي، الكفاءة الشخصية، التدين).	172
جدول (39)	ملخص نتائج تحليل الانحدار التدريجي لدرجة السلوك الاجتماعي والمتغير المستقل الذكاء الاجتماعي بأبعاده (التصرف في المواقف الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، الاهتمام والمشاركة).	175

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
177	ملخص نتائج تحليل الانحدار التدريجي لدرجة السلوك الاجتماعي والمتغير المستقل الوحدة النفسية بأبعادها (العجز الاجتماعي، الإدراك السلبي للذات، التواصل الاجتماعي، التصدع الأسري).	جدول (40)
180	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده بالنسبة للمؤهل التعليمي.	جدول (41)
181	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية في مقياس السلوك الاجتماعي بأبعاده بالنسبة للمستوى التعليمي للنساء الأراامل.	جدول (42)
184	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده بالنسبة لمكان السكن.	جدول (43)
185	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية في البعد الأسري بالنسبة لمكان السكن للنساء الأراامل.	جدول (44)
187	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده بالنسبة لمستوى الدخل الشهري.	جدول (45)

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
211	أسماء المحكمين.	ملحق (1)
212	الاستبانة في صورتها الأولية.	ملحق (2)
214	مقياس السلوك الاجتماعي في صورته الأولية.	ملحق (3)
216	مقياس قوة الأنا في صورته الأولية.	ملحق (4)
218	مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته الأولية.	ملحق (5)
220	مقياس الوحدة النفسية في صورته الأولية.	ملحق (6)
222	الاستبانة في صورتها النهائية.	ملحق (7)
223	مقياس السلوك الاجتماعي في صورته النهائية.	ملحق (8)
224	مقياس قوة الأنا في صورته النهائية.	ملحق (9)
226	مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية.	ملحق (10)
227	مقياس الوحدة النفسية في صورته النهائية.	ملحق (11)

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
127	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.	شكل (1)
128	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن.	شكل (2)
128	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري.	شكل (3)

# الفصل الأول

## خلفية الدراسة

ويشمل:

- ❖ المقدمة.
- ❖ مشكلة وأسئلة الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ مصطلحات الدراسة.
- ❖ حدود الدراسة.

## الفصل الأول

## خلفية الدراسة

## المقدمة:

إن سلوك الفرد حلقات متصلة تصل ماضيه بحاضره وبمستقبله، فهذا السلوك ليس سلوكاً عشوائياً، بل ينتظم ضمن منظومة فردية متناسقة تتصل بالمنظومة الخارجية الاجتماعية وهي المجتمع، فالفرد في حاجة إلى المجتمع الإنساني لتطوير ذاته، فبمجرد تطور سلوك الفرد ككائن اجتماعي، يتطور مركزه كفرد مستقل بذاته، وهكذا يتم الترقى الذي يحول الفرد البيولوجي المهتم بذاته إلى شخصية اجتماعية متكاملة تهتم بالعالم الخارجي.

وعلى الرغم من التأكيد على الأساس البيولوجي في دراسة الشخصية، إلا أن الاتجاه الآن في دراسة الشخصية وغيرها من مجالات علم النفس المعاصر هو الاتجاه القائم على النظر إلى الإنسان باعتباره كائناً اجتماعياً، وإلى أن إنسانية الإنسان لا تتحقق ولا يمكن لها أن تتحقق إلا في وسط اجتماعي (عثمان، 1986: 263)

والفرد يتأثر بالأفراد المحيطة به وهو بدوره يؤثر فيهم ، فالإنسان أولاً وقبل كل شيء كائن اجتماعي لا يعيش في فراغ إنما منذ اللحظة الأولى يعتمد في وجوده على الخدمات التي تؤدي إلى احتكاكات اجتماعية متواصلة، فمحتويات خبرة الفرد وطبيعة اتجاهاته، وأشكال سلوكه، وشخصيته بوجه عام، هي نتاج تفاعلات اجتماعية، وحتى إن أصبح معتمداً على نفسه فإنه لا يستطيع العيش بدون هذه العلاقات الاجتماعية، فالفرد حينها لا يستطيع العيش بمعزل عن مجتمعه.

ويتفاعل العوامل البيولوجية والبيئية (الطبيعية، والاجتماعية) تتكون الشخصيات ويتشكل السلوك الاجتماعي فيصبح كل شخص منا يشبه جميع الناس في بعض الوجوه، ويشبه بعض الناس في بعض الوجوه، ولا يشبه أحداً من الناس في بعض الوجوه، وتعد هذه العوامل مصفوفة تفاعلات يسهم كل منا بدور معين في تشكيل السلوك، وتتفاعل مع بعضها ليكون الناتج النهائي هو الأداء المعرفي أو السلوك الاجتماعي (درويش، 2005: 60).

كما أن نمو الإنسان وتطوره، وأيضاً تحقيق كينونته، رهن بسلوكه الاجتماعي، فالحياة ما هي إلا سلسلة من التفاعلات دائمة الانتشار بين مجالاتها، تبدأ بالأسرة وتنتهي بالمجتمع.

وتعتبر الأسرة الجماعة الأساسية في المجتمع، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراً فلم يخلُ مجتمع من النظام الأسري، والأسرة هي إحدى الجماعات الصغيرة التي تقوم على

رابطة تجمع بين أفرادها وتقوم العلاقات الأساسية داخلها على المستوى العاطفي، ومن خلالها يكتسب الفرد الإحساس بالأمان إزاء نفسه وإزاء الآخرين (شكري، 1989: 205).

وإن تكامل البناء أو التكوين الأسري من الركائز الأساسية التي تساعد على تماسك التنظيم الأسري، ومن ثم الحفاظ على قدرته على الأداء الاجتماعي السليم لوظائفه الاجتماعية، ويشمل البناء الأسري الأب والأم والأبناء، والأسرة كالكائن الحي تتعرض لأزمات داخلية وخارجية كما يحدث في حالة نضج الفرد، فإن تحولات مهمة تحدث في حياته، ومن أخطر الأزمات التي تعترض وتهز التماسك الأسري فقدان أحد مكوناتها، مما ينعكس على تماسكها ويعرضها للانهايار ويعوقها عن الأداء الفعال لوظائفها الاجتماعية. ويعتبر تعرض المرأة للترمل من أهم هذه التغيرات التي تطرأ على الحياة الزوجية بشكل عام وعلى الزوجة بشكل خاص.

ولا شك أن خطورة هذا التغير وصعوبته ترتبط بالضرورة بدرجة اعتماد المرأة على الرجل ومدى هذا الاعتماد، ومن الطبيعي أن تشعر المرأة في هذه الظروف بأنه من المستحيل أن تتحمل هذا الوضع الجديد وتحول وتبدأ في تعلم قواعد جديدة وتتسلخ من دورها القديم لتقوم بالدور الجديد المنتظر منها، وتكون النتيجة الرفض والخضوع لحالة الحزن وما فيها من استسلام وسلبية، وتزيد درجة اهتمامها الذي يوجه إلى الآخرين من المقربين وخاصة الأبناء. (عبد الناصر، ب: ت: 127)

وقد توصلت أنجريست (Angrist, 1972) في بحث لها على مجموعة من فتيات الجامعة إلى أن طبيعة التربية، التي تربي بها الأنثى والحرية النسبية التي تترك لها في اختيار دورها، تجعلها أقل تعرضاً لصراع الأدوار وتجعلها أكثر قبولاً للأدوار المختلفة التي تطرأ على حياتها. (رمزي، 1999: 179)

وفي كل المجتمعات تقريباً يحتمل أن تصبح المرأة أرملة أكثر من حدوث الترميل بين الرجال، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الوفيات بين الرجال عنها بين النساء، وعلاوة على ذلك فإن وفاة الزوج تتسبب في وجود مجموعة من الطقوس والشعائر الأكثر تعقيداً بسبب الآثار التي يرى المجتمع أنها تترتب على وفاته، وتعد وفاته خسارة لا تعوض بالنسبة للأسرة كلها. (شكري، 1981: 206)

ويرى جلال (1984: 22) أن السلوك الاجتماعي للفرد يقوم على ذخيرة من التوقعات النابعة من خبرته عن سلوكه، وعن سلوك الآخرين إذ يتوقف بناء العلاقات الاجتماعية اليومية على اشتراك الناس في هذه التوقعات التي تدخل في الأدوار الاجتماعية المختلفة التي تقوم بها.

فالسلك الاجتماعي الهادف يجب أن يكون وظيفياً، بمعنى أنه يقوى من احتمال تعامل الفرد الإيجابي مع البيئة التي يعيشها. (الدوسيري والمسيري، 2000: 4)

وفي المجتمع تشديد على السلوك، وجعله ترجمة فعلية لشخصية الفرد، فالتوازن الذي تهتم به التربية هو التوازن بين الفرد والمجتمع والاعتدال في التصرفات الصادرة عنه، من منظور المجتمع الذي يعيش فيه، حتى يستطيع الفرد تحقيق التوافق بين مقومات وجوده ومقتضيات الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه.

ومن هنا كان تساؤل الباحثة في هذه الدراسة: إن كان السلوك الاجتماعي يتأثر ببعض المتغيرات النفسية، بحيث إن متغيرات كهذه تصلح لتكون منبئاً بالسلوك الاجتماعي.

وتعد قوة الأنا أحد عوامل الشخصية التي يتوقف عليها أمر الصحة النفسية للفرد، وأن لها أهمية كبيرة في دراسة الشخصية، وإذا كانت دراسة قوة الأنا ضرورية لدى الأفراد عامة، فإنها لدى الأرامل أكثر ضرورة، لأنها تمثل دوراً حاسماً في تحديد موقعهم من تقبل حياتهم الجديدة والتكيف معها، وحين تصل الأرملة إلى مرحلة التكيف مع وضعها الجديد فإنها تنتظر إليه على أنه شيء لا يمكن إنكاره، ومن ثم يمكن أن يتحول فقدان الزوج إلى عامل بناء وتفوق يمكنها من الإحساس بالمسؤولية ودفعها إلى الإنجاز في جميع مجالات الحياة.

وقد كشفت دراسة جودة وحجو (2004: 274)، التي أجريت على البيئة الفلسطينية أن المرأة العاملة تنسم بقدر أكبر من قوة الأنا مقارنة بغيرها من النساء وتستطيع أن تواجه صراع الدور بشكل إيجابي وتختفي معه مشاعر الذنب أو يختفي معه الإحساس بوجود المشكلات والصعوبات في أداء هذه الأدوار، وذلك حينما تكون المرأة مستقلة لذاتها وللآخرين، وكذلك بين مخيمر (1981: 182) أن تحقيق الإمكانات وخفض التوترات توافقا مع الواقع هي من وظائف الأنا.

إن طبيعة العلاقات القائمة بين الأفراد من جذب أو نذب أو عدم اكتراث وبالتالي اختلال الاتساع النسبي لمجال النشاط الاجتماعي للأفراد وقدرتهم على التكيف والتوافق الاجتماعي، ولا يكون ذلك نتيجة النضج الجسمي والانفعالي فحسب، بل أيضاً نتيجة النمو الاجتماعي والعقلي. (المليجي، 2001: 205)

وتعد طريقة تفكير الفرد وكيفية إدراكه وتفسيره لما يرد إليه من معلومات تتوقف بصفة أساسية على ذكائه الاجتماعي، وهذا الذكاء لا يحدد طريقة تفكير الفرد وإدراكه وتفسيره للأحداث وتعامله مع الآخرين فقط، ولكن يحدد استجابة وانفعال الفرد، وسلوكه ونظرته إلى ذاته وإلى عالمه ومستقبله، بل ويحدد مدى صحة علاقته بالآخرين وعلاقتهم به.

الذكاء الاجتماعي من الجوانب المهمة في الشخصية كونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، أي إنه بقدر ما يكون الإنسان متمتعاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً، وهذا ما يطلق عليه الذكاء الاجتماعي (مصطفى، 1998: 35)، وقد قام عدد من الباحثين بدراسة الذكاء الاجتماعي مثل: دراسة (عسقول، 2009)، دراسة (القدرة، 2007)، دراسة (الكيال، 2003)، دراسة (راضي، 2002).

ويرى المغازي (2002: 11) أنه لا يكون هناك شخصية اجتماعية دون ارتفاع الذكاء الاجتماعي، فالتكيف الاجتماعي في المجتمع يعتمد على هذا النوع من الذكاء، وبدون ارتفاع الذكاء الاجتماعي يكون الإنسان منطوياً ومنعزلاً عن المجتمع.

تعد الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتسبب له الألم والضيق والأسى، فهي حقيقة لا مفر منها، ولا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعافى منها الأطفال والمراهقون والراشدون والمسنون. (جودة، 2005: 10)

ويذكر العاجز (1997) رغم أن البعض يعتقد أن ظاهرة الترملة ظاهرة ثانوية للانتفاضة إلا أنها من أهم وأكبر مشاكلها وأعقدها. حيث ينتج عنها التأثير السلبي على البناء الاجتماعي بين الأفراد وعلى الأسر الفلسطينية، التي نتج عنها حدوث تغيرات اجتماعية بين الأفراد، حيث تتسم هذه التغيرات بعدم الاتزان الاجتماعي، باعتبار أن سلامة الأسرة، كوحدة اجتماعية أساسية تتكون من مجموعها من المجتمع، تؤثر سلباً في تكوينه وبنائه. (أبو زيد، 2002: 5)

ويتضح من الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية بالبحث والدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين كل من الوحدة النفسية والاكئاب، كما أوضحت ذلك دراسة كل من (جودة، 2006)، (غانم، 2002) (راضي، 2001) كما تناولت دراسات أخرى العلاقة بين الوحدة النفسية وتقدير الذات بالبحث والدراسة، مما نتج عنها وجود علاقة عكسية بينهما، كما في دراسة (جودة، 2005، حمزة، 2003)، (راضي، 2001)، (عطا، 1993) وكما أن هناك علاقة ارتباط سلبية بين كل من الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، وذلك يتضح من دراسة كل من (غانم، 2002)، (الربيع، 1997).

ويعتبر دراسة السلوك الاجتماعي للمرأة في واقع الأمر دراسة لمشاركة نصف طاقات المجتمع، فالمرأة تحتل نصف المجتمع الإنساني، فهي الأم والزوجة والأخت والابنة، وأصبح لدورها بالمجتمع المعاصر مكانة عالية، وهذا الدور مرهون بوضعها الاجتماعي، وهو مرهون



أيضاً بطبيعة السلوك الذي تسلكه في الحصول على المكائنة مما تؤديه من أدوار على مسرح الحياة الاجتماعية في مختلف أدوارها ومواقف العمل الاجتماعي.

ومما لا شك فيه أن اهتمام الباحثين في العالم الغربي والعربي بدراسة السلوك الاجتماعي، قوة الأنا، الذكاء الاجتماعي، الوحدة النفسية، إلاننا نجد الاهتمام بدراسة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في ضوء المتغيرات السابقة، في المجتمع العربي عامة والفلسطيني خاصة، يكاد يكون نادراً -علي حد علم الباحثة- وبعد الإطلاع على دليل الباحثين في علم النفس (أبو دقة، 2009) لم تجد الباحثة أي دراسة تناولت فئة الأرملة كموضوع مستقل.

ومن الجدير ذكره أن الدراسات السيكولوجية لا تحظى باهتمام كبير على المستوى العربي وربما يعود ذلك لعدم إدراك أهمية الجانب السيكولوجي لتنمية الشخصية لدى النساء الأرامل، على أساس أن جل الاهتمام ينصب على الناحية الاقتصادية، وإحساس الباحثة وشعورها بأهمية ظاهرة الترمل في مجتمعنا الفلسطيني وسعة انتشارها بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون تحت الاحتلال الإسرائيلي وتأثيرها على الأسرة والمجتمع، وقلة الاهتمام الكافي بالجوانب النفسية بهذه الفئة، انطلقت فكرة هذه الدراسة التي تهدف إلى التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للأرملة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والشخصية .

### مشكلة وأسئلة الدراسة:

لقد بُنيت الدراسة على مشكلة محددة وأسئلة معينة يمكن ذكرها فيما يلي:

ما إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في ضوء (قوة الأنا - الذكاء الاجتماعي - الوحدة النفسية)؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مستوى السلوك الاجتماعي لدى النساء الأرامل في قطاع غزة؟.
- 2- ما مستوى قوة الأنا لدى النساء الأرامل في قطاع غزة؟.
- 3- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى النساء الأرامل في قطاع غزة؟.
- 4- ما مستوى الوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في قطاع غزة؟.
- 5- هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) بين السلوك الاجتماعي وكل من المتغيرات (قوة الأنا، والذكاء الاجتماعي، والوحدة النفسية) لدى النساء الأرامل في قطاع غزة؟.

- 6- هل توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية للمتغير قوة الأنا بأبعادها (الوظائف الجسمية والفسيولوجية، الإنهاك النفسي، النضج الخلقي، الكفاءة الشخصية، التدين) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي؟.
- 7- هل توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية لمتغير الذكاء الاجتماعي بأبعاده (التصرف في المواقف الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، الاهتمام والمشاركة) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي؟.
- 8- هل توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية لمتغير الوحدة النفسية بأبعادها (العجز الاجتماعي، الإدراك السلبي للذات، مهارات الاتصال الاجتماعي، التصدع الأسري) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي؟.
- 9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى للمؤهل التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأكثر)؟.
- 10- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى لمتغير مكان السكن (شمال غزة - غزة - الوسطى - خان يونس - رفح)؟.
- 11- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى لمتغير الدخل الشهري (دون 500 شيقل، 500 شيقل - 1000 شيقل، 1000 شيقل إلى 1500 شيقل، 1500 شيقل فأكثر)؟.

### أهداف الدراسة:

- 1- التعرف إلى مستوى السلوك الاجتماعي لدى النساء الأرامل في قطاع غزة.
- 2- التعرف إلى مستوى قوة الأنا لدى النساء الأرامل في قطاع غزة.
- 3- التعرف إلى مستوى الذكاء الاجتماعي لدى النساء الأرامل في قطاع غزة.
- 4- التعرف إلى مستوى الوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في قطاع غزة.
- 5- الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك الاجتماعي والمتغيرات (قوة الأنا والذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية) لدى النساء الأرامل في قطاع غزة .

- 6- الكشف عن العلاقة التنبؤية للمتغير قوة الأنا بأبعادها (الوظائف الجسمية والفسولوجية، الإنهاك النفسي، النضج الخفي، الكفاءة الشخصية، التدين) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي.
- 7- الكشف عن العلاقة التنبؤية لمتغير الذكاء الاجتماعي بأبعاده (التصرف في المواقف الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، الاهتمام والمشاركة) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي.
- 8- الكشف عن العلاقة التنبؤية لمتغير الوحدة النفسية بأبعادها (العجز الاجتماعي، الإدراك السلبي للذات، مهارات الاتصال الاجتماعي، التصدع الأسري) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي.
- 9- التحقق من وجود فرق من عدمه في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى للمؤهل التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأكثر).
- 10- التحقق من وجود فرق من عدمه في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى لمتغير مكان السكن (شمال غزة - غزة - الوسطى - خانينونس - رفح).
- 11- التحقق من وجود فرق من عدمه في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى لمتغير الدخل الشهري (دون 500 شيقل، 500 شيقل، 1000 شيقل، 1000 شيقل إلى 1500 شيقل، 1500 شيقل فأكثر).

### أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية في مجالين أساسيين، هما:

#### الجانب الأول: يتمثل في الأهمية النظرية:

- 1- توجيه الاهتمام لدراسة السلوك الاجتماعي بشكل خاص والتعرف إلى طبيعته ومكوناته ونظرياته والأدوات المعدة لقياسه، فهو يلعب دوراً هاماً في تحديد وتشكيل التفاعلات والنشاطات بين الأفراد .
- 2- إن هذه الدراسة تلقي الضوء على أهم العوامل التي قد تؤثر في السلوك الاجتماعي لدى الأرملة الفلسطينية؛ حيث لا توجد دراسات عربية تناولت العوامل المؤثرة على السلوك الاجتماعي في حدود علم الباحثة.

3- أهمية المجال الذي تبحث فيه الدراسة وهو مجال الأرملة ورعايتها، وخاصة أنها فئة لم تحظ باهتمام كافٍ من الباحثين، وهي فئة بحاجة إلى أن نتفهم مظاهر الشخصية لديها نتيجة لما تفرضه الحياة الجديدة بدون شريك من ردود أفعال تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي.

**الجانب الثاني: ويتمثل في الأهمية التطبيقية للدراسة، وهي:**

- 1- تنفيذ الدراسة في إعداد دورات تدريبية تهدف إلى تحسين بعض المتغيرات النفسية التي تساعد الفرد في تنمية سلوكه الاجتماعي.
- 2- توجيه المسؤولين والمهتمين والباحثين في مجال المرأة بصفة عامة والأرملة بصفة خاصة لإعداد برامج إرشادية في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية.
- 3- تنفيذ الدراسة واضعي برامج المرأة بصفة عامة، والأرملة بصفة خاصة في تلبية حاجاتها ورغباتها وتأثير ذلك على الأبناء وشخصيتها في حالات التفاعل الأسري والاجتماعي المختلفة والمتعددة.

## مصطلحات الدراسة

### • الأرملة:

يعرف ابن منظور (2003:249) الأرملة فيقول: "وامرأة أرملة لا زوج، وأرملت المرأة إذا مات عنها زوجها".

وترى الباحثة أن المقصود بالأرملة " تلك المرأة الفلسطينية التي تعرضت لفقد شريك حياتها بسبب الموت في قطاع غزة، وما قد ينجم عن ذلك من تعرضها للعديد من التغيرات والمشكلات الصحية، النفسية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الاقتصادية".

### • السلوك الاجتماعي:

يعرف زهران (2003: 9) السلوك الاجتماعي بأنه "نتاج العلاقات الدينامية أي العلاقات الوظيفية الحركية التي تؤثر في وظيفة الفرد، والعلاقات الدينامية تصدر عن تفاعل الفرد بميوله وحاجاته ورغباته ونزعاته وحوافزه وقدراته واتجاهاته وآرائه مع إمكانات البيئة بما فيها من عوامل مادية واجتماعية ومعنوية وثقافية".

وتعرف الباحثة السلوك الاجتماعي بأنه "تعبير الفرد عن ذاته من خلال سلوكه التفاعلي الموجه نحو الآخرين بما يحقق له الاندماج معهم، فيؤثر فيهم، ويتأثر بهم".

ويعرف السلوك الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الأرملة في مقياس السلوك الاجتماعي المستخدم في الدراسة.

#### • قوة الأنا:

يعرف أبو زيد (1987: 161) بأن قوة الأنا هي "الحالة التي يستطيع فيها الفرد إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه ثم الربط بين هذه الجوانب، وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها التي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن".

ويرى كفاي (1987: 112) أن قوة الأنا تعني "قوة الخلق، تحمل المسؤولية، القدرة على تحقيق التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي، وهي كذلك القدرة على التحكم في الذات وحسن استخدام المهارات إلى أقصى حد ممكن".

وتعرف الباحثة قوة الأنا بأنها "قوة الفرد وقدرته على تحقيق التكيف الشخصي، وفاعليته في استخدام الكفاءة الشخصية والنفسية إلى أقصى حد ممكن، والقدرة على معالجة الضغوط بأنواعها المختلفة والإحباطات اليومية، والاحتفاظ بأوضاع جسمية وانهالية متزنة، والتغلب على الإنهاك النفسي والانعزالية، والتمتع بالنضج الخلقي والتدين، للتوفيق بين الدوافع الداخلية والواقع الخارجي، لتحقيق درجة عالية من الثبات، للوصول إلى الرضا والسعادة".

وتعرف قوة الأنا إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموع الدرجات التي تحصل عليها الأرملة في مقياس قوة الأنا المستخدم في الدراسة.

#### • الذكاء الاجتماعي:

يعرف الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة، بناءً على وعيه الاجتماعي. (الغول، 1993: 47).

وتعرف الباحثة الذكاء الاجتماعي بأنه "قدرة عقلية تتعلق بوعي وإدراك العلاقات بين الأشخاص وفهمها، والضبط الاجتماعي والإحساس بمشاعر الآخرين والاهتمام بهم، والمشاركة بفاعلية معهم، وحسن التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية، مما يؤدي إلى النجاح في العلاقات الاجتماعية للوصول إلى التوافق الاجتماعي".

ويعرف الذكاء الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الأرملة في مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في الدراسة.

#### • الوحدة النفسية:

يعرف (عطا، 1993: 274) الوحدة النفسية بأنها "مفهوم يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفس من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقاد الفرد لأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضجر".

وتعرف الباحثة الوحدة النفسية بأنها "خبرة مؤلمة وغير سارة تنشأ في حال الإدراك السلبي للذات نتيجة لشعور الفرد بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين وعجز في المهارات الاجتماعية وتصدع العلاقات الأسرية، ويؤدي ذلك إلى الشعور بالعجز والفتشل والرغبة في العزلة وقطع العلاقات الاجتماعية والتفاعلية مع المحيطين".

وتعرف الوحدة النفسية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الأرملة في مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة.

#### حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة في الحدود التالية:

- الحد الزمني: قامت الباحثة بإجراء الدراسة في العام 2010-2011م.
- الحد البشري: تم اختيار عينة الدراسة الحالية من النساء الأرمال المسجلات في وزارة الشؤون الاجتماعية .
- الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة على النساء الأرمال المسجلات في مديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات غزة.

## الفصل الثاني الإطار النظري

ويشمل:

المبحث الأول: السلوك الاجتماعي.

المبحث الثاني: قوة الأنا.

المبحث الثالث: الذكاء الاجتماعي.

المبحث الرابع: الوحدة النفسية.

المبحث الخامس: الأرملة.

## المبحث الأول

### السلوك الاجتماعي

إن حياة الفرد منذ ميلاده ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعلاقته مع غيره من الناس فمنذ نعومة أظفاره يبدأ الطفل يتدرج في النمو حتى يصبح كائناً اجتماعياً، فكلما ترقى في ضروب النمو المختلفة الجسمية والانفعالية والعقلية اتسعت رقعة نشاطه الاجتماعي وزادت فرص تفاعله مع غيره، وتتحدد لديه مظاهر سلوكه الاجتماعي.

والإنسان وحدة اجتماعية نفسية بدنية مترابطة، تتشكل شخصيته ويتحدد سلوكه من تفاعل عوامل بيولوجية وراثية وخصائص نفسية وجسدية مع عوامل بيئية ثقافية، مثل العرف والقيم الاجتماعية والخلفية والتقاليد والعادات السائدة، وهو في تفاعله مع بيئته يحاول أن يتكيف معها بسلوك اجتماعي هو محصلة تفاعل العوامل الشخصية مع العوامل البيئية، وهو في ذلك يستجيب للمواقف الاجتماعية وللمثيرات المختلفة باستجابات متنوعة قد تكون لفظية أو حركية أو فسيولوجية أو انفعالية أو معرفية. (شفيق، 1997:5)

#### المطلب الأول: السلوك

يعد فهم السلوك الإنساني ضرورياً لقيام علاقات اجتماعية سليمة، وكل إنسان له ذاتيته الخاصة وفرديته المتميزة، وسلوكه مرتبط كل الارتباط بتكوينه النفسي، ولا يكفي أن يفهم الفرد نفسه لكي يكون قادراً على إنشاء علاقات اجتماعية سوية مع غيره وإنما يلزمه أن يفهم الغير بقدر ما يفهم نفسه هذا الفهم يتحدد مدى نجاحه أو فشله في علاقات الفرد بالآخرين. (يونس، 2000: 1)

#### أولاً: تعريف السلوك

##### 1- المعنى اللغوي للسلوك:

يعرف ابن منظور (534:2003) السلوك بأنه "مصدر سلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه سلكاً وسلوكاً، وسلكه غيره وفيه، وأسلكه إياه وفيه وعليه."

ويعرف السلوك في معجم المقاييس بأنه هو "مادة سلك، فالسين واللام والكاف أصل يدل على نفوذ شيء في شيء، يقال: سلكت الطريق أسلكه، وسلكت الشيء في الشيء: أنفذته." (ابن فارس، 1998:490)



## 2- المعنى الاصطلاحي للسلوك:

يرى عيسوي (1981: 28) السلوك بأنه "يقصد به بوجه عام الاستجابات الصادرة من عضلات الكائن الحي أو الفرد، الموجودة في جسمه أو الأفعال والحركات العضلية أو الفردية، وكذلك جميع الأنشطة التي يقوم بها الكائن الحي، والتي تشمل المناشط العقلية والمناشط الفسيولوجية التي تحدث داخل الكائن، وبذلك يشمل السلوك جميع مناشط الكائن الداخلية والخارجية".

ويعرف جابر (1986: 31) السلوك بأنه "حركات الكائن الحي التي يمكن ملاحظتها وقياسها وهو يشمل على الحركات الخارجية والحركات الداخلية وآثارها".

كما يُعرف زهران (1991: 75) السلوك بأنه "نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهري كما يدركه، ويتفق السلوك مع مفهوم الذات، ومع المعايير الاجتماعية، وبعضه لا يتفق مع بنية الذات والمعايير الاجتماعية".

بينما يعرف محمد (2004: 102) السلوك بأنه "أي نشاط (فسيولوجي، لفظي، حركي وجداني...) يقوم به الكائن الحي خلال تفاعله مع البيئة المحيطة من أجل التكيف أو التوافق".

جميع التعريفات اتفقت على أن السلوك عبارة عن نشاط موجه يصدر من الفرد لتسهيل عملية التواصل والتفاعل بينه وبين بيئته.

## ثانياً: جوانب السلوك

يمكن تحديد السلوك من خلال ثلاثة جوانب تؤثر في طريقة التعبير عنه وتطبعه بطابع يختص بصاحبه، فيرى منصور وآخرون (2002: 29) أن للسلوك جوانب، هي:

1- إدراك معرفي: وهذا الجانب من السلوك يختص بإدراك المظاهر والأحداث المختلفة التي تدور حول الفرد، التي يحدث فيها تفاعل برموز معان معينة، وتشمل العمليات العقلية كالإدراك والتمييز والتفكير والتصوير والتخيل والتذكر والتعبير اللغوي.

2- انفعالي ووجداني: وهو يمثل الحالة الانفعالية المصاحبة للسلوك، وهو يمثل منشطات ومحركات للسلوك، كالميل إلى موضوع معين والإقبال عليه.

3- حركي إدراكي: وهو يمثل الاستجابات الحركية التي تتم عندما يواجه الفرد مواقف معينة، كالتوقف عن المشي.

والسلوك البشري هو سلوك كلي يتضمن في بنائه الجوانب الإدراكية والمعرفية والحركية والإجرائية، والانفعالية، والوجهانية، والنزوعية، وهي كلها جوانب تعمل في وحدة متكاملة. (منصور وآخرون، 2002: 261)

ويتضح مما سبق أن السلوك محصلة لمجموعة من النشاطات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والنفسية والاجتماعية، التي تصدر عن الفرد بشكل مقصود أو غير مقصود بهدف تحقيق التوافق.

### ثالثاً: نظريات المفسرة للسلوك الإنساني

هناك عدد كبير من النظريات التي فسرت السلوك الإنساني وفق أساس معين وتصور واضح، وفيما يلي عرض لهذه النظريات.

#### (1) الاتجاه التحليلي:

إن الاتجاه التحليلي على كثرة مدارسه واتجاهاته الفرعية يؤمن بوجود حياة نفسية لا شعورية غير الحياة الشعورية التي نعيها، كما يؤمن بأن الإنسان يولد مزوداً بغرائز ودوافع معينة، وأعطوا قيمة كبيرة لماضي الفرد وللخبرات التربوية التي سبق وأن تعرض لها في مرحلة الطفولة، ونظرية فرويد يغلب عليها الطابع البيولوجي؛ لأن فرويد اعتبر أن نمو الدوافع الجنسية وما يحدث لهذا النمو هو المحدد الأساسي للشخصية فيما بعد. (كفاي، 1997: 22)

والشخصية تتكون عند فرويد's Freud من ثلاث نظم وأجهزة أساسية، هي:

أ- الهو: هو المصدر الأول للطاقة النفسية ومستقر الغرائز، وهو لا تحكمه قوانين العقل أو المنطق ولا القيم الأخلاقية ولا يدفعه إلا تحصيل الإشباع للحاجات الغريزية وفقاً لمبدأ اللذة.

ب- الأنا: وهو يسعى للتعبير عن رغبات الهو وإشباعها وفقاً لمقتضيات الواقع ومطالب الأنا الأعلى، وهو يعمل وفقاً لمبدأ الواقع، وكلما قويت الأنا كان سلوك الفرد اجتماعياً أي تنشأ به الاجتماعية والنضج.

ت- الأنا الأعلى: وهي تعمل على بلوغ الكمال وليس الواقع أو اللذة، وإنها تمثل النواحي القيمية والخلقية والمعيارية لدى الفرد، ووظيفتها كف رغبات الهو وإحلال أهداف أخلاقية محل أهداف واقعية. (جابر، 1986: 26-29)

ويركز فرويد على اعتبار الغريزة الجنسية كأول وأهم دافع للسلوك الإنساني، فالأهداف الموضوعية للسلوك الإنساني هي تحقيق اللذة وتجنب الألم؛ لذلك نحن نفعل ما يحقق رغباتنا ويخفف التوتر، والرغبة تعمل كدافع للسلوك وهي لا تحرك السلوك فحسب ولكنها تحدد أيضاً الاتجاه الذي يأخذه السلوك. (عبد الرحمن: 1998: 39)

### المبادئ التي تحكم السلوك عند فرويد:

- أ- مبدأ اللذة: يرى فرويد أن الإنسان يسعى في سلوكه إلى البحث عن اللذة وتجنب الألم.
- ب- مبدأ الواقع: الإنسان لا يبحث عن اللذة المطلقة باستمرار، بل إنه يحكمه الواقع، أي أنه مرتبط بحدود الواقع.
- ت- مبدأ الثنائية والازدواج: يرى فرويد أن هناك قوتين متعارضتين دائماً في حياة الإنسان توجهان سلوكه.
- ث- مبدأ إجبار التكرار: في هذا المبدأ يؤكد فرويد دور العادة وتكرار الخبرات في السلوك الإنساني. (مخيمر، 1979: 50)

لقد افترض فرويد أن غريزتي الجنس والعدوان (الموت) لهما دور في أي سلوك نقوم به وبذلك يكون كل سلوك يتضمن مزيجاً من الجنسية والعدوانية من أجل الوصول إلى اللذة وتجنب الألم، وبذلك كانت نظريته إلى السلوك الإنساني تشاؤمية وعلي أنه سلوك جبري واعتبر أنه محكوم بتوجيه غريزتي الجنس والعدوان، وأعطى معنى جنسياً لكل تطور بيولوجي مع العلم أنه ليس كل العوامل البيولوجية يكون لها معنى جنسي، وهو بذلك يكون قد أغفل أثر البيئة والثقافة في التطور الجنسي، ويكون بذلك قد أعطي تصوراً عن الإنسان أنه معقد.

### (2) الفرويدية الحديثة:

#### أ- أدلر Adler

لقد أكد أدلر على مبدأ الفرضية والعقدية في السلوك، فنحن مسؤولون عن سلوكنا فضلاً عن الوراثة أو بعض القوى اللاشعورية (عبد الرحمن، 1998: 193)، ويؤكد أدلر على أن سلوك الإنسان ينبع بأسره من أسلوب حياته، وأسلوب الحياة هذا ينحو مع الإنسان مبكراً من سن (5-6) سنوات، وأسلوب الحياة يختلف من شخص لآخر حسب القصور العضوي والمعنوي الذي يعانيه كل شخص، وإذا كان سلوك الإنسان في الاتجاه الموجب كان أسلوب حياته متوافقاً ومتكيفاً، وإذا كان سلوك الإنسان في الاتجاه السالب كان أسلوب حياته متكيفاً إلى حد ما. (جبل، 2000: 336-337)

## ب- يونج Yung

يرى يونج أن سلوك الإنسان ليس مشروطاً بتاريخه الفردي والعنصري، أو بأهدافه، وبمختلف ضروب طموحه فكل من الماضي كواقع والمستقبل كإمكان يقود سلوك المرء في الحاضر، والإنسان يولد بكثير من الاستعدادات التي يتركها له أسلافه، وهذه الاستعدادات توجه سلوكه. (هول وليندزي، 1969: 109)

## ت- سوليفان Sullivan

يرى سوليفان أن للسلوك الإنساني هدفين:

– الإشباع الجسمي: ويتمثل في الطعام والنوم والزواج.

– الشعور بالأمن: ويتحقق عندما يستطيع الفرد أن يصل إلى توقعاته الاجتماعية التي تمثل مطالب تحقيق الذات لديه في إطار الجماعة والذات، وأساليب سلوكية يكتسبها الفرد تجعله آمناً؛ لأن هذه الأساليب ينتج عنها التوافق. (شعبان، 2002: 195)

ويتضح مما سبق أن فرويد اتفق في نظريته للسلوك مع يونج فبينما أكد فرويد أن سلوك الإنسان تحركه غرائز فطرية فإن يونج يرى بأن سلوك الإنسان تحكمه أنماط فطرية، واختلف معهما أدلر حيث افترض أن سلوك الإنسان تحركه حوافز اجتماعية .

## (3) الاتجاه الفيونومولوجي:

يمثل الاتجاه الفيونومولوجي مجموعة من النظريات تعتمد على الإدراك والمعرفة أكثر من اعتمادها على التعلم، وتشير هذه النظريات إلى أن وحدة تحليل السلوك هي الفرد نفسه الذي تكمن بداخله المكونات التي تبنى عليه سلوكياته (الخبرة)، أي أن أحسن موقع لفهم السلوك هو من خلال الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه. (غنيم، 1972: 694)

## أ- نظرية روجرز Rogers

من نظريات المذهب الإنساني نظرية الذات لروجرز، وهي نظرية تلتقي مع نظريات التحليل النفسي في كونها نظرية إكلينيكية تهتم بدراسة الفرد وتؤكد عليه، التي تقوم على أساس عدد من المسلمات، من أهمها: الإنسان خير بالفطرة، الإنسان حر في حدود معينة، والإنسان كائن حي في نشاط مستمر وهادف، الخبرة التي يكتسبها الشخص في حياته لها تأثيرها على سلوكه، كما يعتبر أصحاب المذهب الإنساني أن الشخصية السوية هي الشخصية المحققة لذاتها، فتحقيق الذات يقع على قمة هرم ماسلو للحاجات الإنسانية. (سليمان، 1996: 32)

ويرى روجرز أن السلوك نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته، ويتفق معظم السلوك مع مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية وبعضه لا يتفق مع بنية الذات والمعايير الاجتماعية وعندما يحدث تعارض يحدث عدم التوافق النفسي. (أحمد، 2003: 555)

### ب- نظرية موراي Maria

أكد موراي استمرار الطبيعة العضوية للسلوك موضحاً أنه لا يمكن فهم جزء منفرد منه في عزلة عن بقية الشخص القائم به، وهو يصر أنه ينبغي أن يكتمل فهم وتحليل المحتوى البيئي للسلوك قبل أن يصبح في الإمكان التوصل إلى تفسير مناسب لسلوك الفرد، ويرى أن السلوك التوافقي المعقد يرتبط جميعه بوضوح بإشارات في المخ فإن وحدة نمو الكائن وسلوكه لا يمكن أن يفسر إلا بالرجوع إلى تنظيمات تحدث في هذه المنطقة، وسلوك الشخصيات البشرية يقع على مستوى مختلف عن مستوى الظاهرة الفسيولوجية، وإن سلوك الفرد إذا ما فحص بدقة فسوف يكشف عادة عن عدد من الوقائع المتداخلة تحدث في نفس الوقت. (هول وليندزي، 1969: 223-223)

### ث- نظرية ماسلو Maslow

لقد قسم ماسلو السلوك إلى نوعين: سلوك التصدي والسلوك التعبيري، أما سلوك التصدي فهو غرضي؛ لأنه يحاول تغيير البيئة ويكون عادة متعلماً ويعكس آثار الثقافة التي يعيش فيها الفرد والموقف المباشر الذي توجد فيه؛ ولذلك فهو يتطلب عادة بذل الجهد ويسهل السيطرة عليه وكفه أو قمعه، أما السلوك التعبيري فهو غير غرضي ويغلب ألا تأثيره دوافع، وهو لا يستهدف تحقيق شيء معين على وجه التحديد، وهو غير متعلم ويتحدد في الأساس نتيجة لحالة الشخص، وكذلك يحدث بغير جهد ويصعب السيطرة عليه. (جابر، 1986: 388-389)

ويتضح أن سلوك التصدي تحدده الحاجة ويهدف لحل مشكلة، بينما السلوك التعبيري فيتحدد بحالة الشخص الانفعالية والمزاجية.

### ج- نظرية أيزنك Eysenck

يعرف أيزنك الشخصية بأنه المجموع الكلي للأنماط السلوكية الفعلية أو الكامنة لدى الكائن الحي، ونظراً لأنها تتحدد بالوراثة والبيئية فإنها تتبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية، وهي: القطاع المعرفي (الذكاء)، القطاع النزوعي (الخلق)، القطاع العاطفي (المزاج)، القطاع الجسمي (الجبلية). (أحمد، 2003: 406)

## ح - نظرية كاتل Cattell

إن تعريف كاتل للشخصية يقوم على التنبؤ بما سوف يعمله الشخص (السلوك) في موقف معين، ولقد أكد في بناء الشخصية على أهمية الخلفية البيولوجية والمحددات الاجتماعية، كما يرى أنه كلما تعرفنا على المتغيرات التي تؤثر على السلوك معرفة تامة كلما استطعنا التنبؤ بالسلوك بدقة تامة، وحيث إنه لا يمكن معرفة جميع المتغيرات التي تؤثر في السلوك، فإن التنبؤ سيظل دائماً احتمالياً، وإذا أردنا أن نتنبأ بسلوك فرد معين في موقف معين فإنه ينبغي علينا أن نعرف سمات هذا الموقف الذي توجد فيه. (جابر، 1986: 289-303-304)

ويرى عبد الرحمن (1998: 320) أن ألبورت لا يتفق مع كاتل في تحديد عدد معين من السمات تحدد سلوك الشخص ولكنه يرى أن بعض الأفراد توجد لديهم سمة واحدة لها صفة السيادة وتلعب دوراً أساسياً في توجيه سلوك الفرد وقد أطلق عليها السمة الرئيسية، والسمات الثانوية أقل عدداً ومحدودة التأثير في سلوك الفرد، إذا قورنت بغيرها من حيث المتغيرات المرتبطة بها ويرى ألبورت أن معرفة عدد قليل من السمات المركزية عن الشخص تجعل من الممكن التنبؤ بمعظم الأنماط السلوكية له.

## (4) الاتجاه السلوكي:

السلوك من الناحية الاصطلاحية ما يعبر عنه بالسلوك الآلي المتمثل في ردود الأفعال الانعكاسية الآلية، وقد يكون السلوك اندفاعياً بمعنى سلوك قسري اضطراري وقد يكون سلوكاً إرادياً اختيارياً يتم بعد تفكير وإدراك وانفعال ونزوع، ويتحمل الإنسان نتائجه ومسئوليته، والإرادة هنا من خصائص الإنسان دون غيره من سائر المخلوقات. (منصور والشربيني، 2001: 112)

من النظريات التي تقوم على المذهب السلوكي:

## أ - نظرية سكنر Skinner

وتقوم نظرية سكنر على مسلمات، هي:

- السلوك قانوني، بمعنى أن الباحث يحاول أن يكتشف النظام الذي تتبعه الوقائع السلوكية.
- السلوك الإنساني يمكن التنبؤ به.
- السلوك يمكن ضبطه، بمعنى أننا لا نستطيع أن نتنبأ بأفعال الناس وتصرفاتهم بل ونسيطر عليها إلى حد ما.

وتعد نظرية التعلم لسكنر هي التي طورت مبادئ التدعيم التي تعزز اكتساب نموذج السلوك المرغوب، حيث يرى سكنر أنه إذا كوفئ السلوك مكافأة فورية فإن احتمال تكراره في المستقبل يكون أكثر، وفي الاشتراط الفعال لا يقتصر الأمر على استخدام التدعيم الإيجابي لتقوية السلوك المرغوب وإنما يستخدم التدعيم السلبي، لإضعاف السلوك المراد إطفاءه، الكثير من أساليب تعديل السلوك التي استنبطت منها نظرية الإشراف الفعال، منها: التعزيز، والتدعيم الإيجابي، التدعيم السلبي، الإطفاء، العقاب، المكافأة الرمزية. (الحسين، 2002: 163)

وهذه النظرية تؤمن بإمكانية تعديل السلوك، حيث إنه يمكن السيطرة على السلوك وتوجيهه عندما يتم التعرف إلى الحاجات والدوافع والميول التي تؤثر على السلوك الإنساني، التي يمكن تفسيرها على أساس أنها متغيرات متعددة مركبة دينامية تتجمع وتتآلف وتتغير على نحو مستمر. (منصور وآخرون، 2002: 123)

#### ب- نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Bandura

ترى هذه النظرية بأن سلوك الفرد يتحدد بناءً على أهدافه، فالسلوك يتصف دائماً بالاتجاهية، ويستجيب الفرد للسلوك الذي تعلم من خلاله أنه سيؤدي إلى إشباع في موقف معين، ويرتبط كل فرد تدريجياً بعض موضوعات الأهداف والظروف الداخلية المعينة بإشباع غير متعلمة أو موروثة، وهذه النظرية تركز على التعلم الاجتماعي على الطريقة التي تحدد اختيارات الأفراد لطاقة السلوكيات المتاحة له، ولكي نفهم هذا يتطلب منا تحليل أربعة أنواع من المتغيرات المختلفة التي يمكن من خلالها توقع سلوك الفرد، وهي: الطاقة السلوكية، التوقع، قيمة التعزيز، الموقف السيكولوجي، وقد عرف روتر الطاقة السلوكية بأنها إمكانية حدوث السلوك في موقف أو مواقف معينة، كما هي محسوبة، في العلاقة بأي تعزيز واحد أو من مجموعة من التعزيزات. (موسى، 1991: 322-223)

#### 5- النظرية المعرفية:

وتعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي وضعت لتفسير واقعية السلوك عند الإنسان، فهي التي أظهرت فكرة أن الإنسان كائن عاقل في جوهره وأن له رغبات شعورية، وأنه يستخدم قدراته في إشباعها وأنه يفكر فيما هو بحاجة إليه ثم يحاول أن يجد الوسائل للحصول عليه، وما دام الإنسان يتحكم في إرادته فلا بد أن يكون مسئولاً عن انفعاله. (منصور والشربيني، 2001:

(115)

كما أن استجابات الفرد وردود أفعاله للأشياء والأشخاص تتشكل طبقاً لإدراكه لها ولنظراته إليها، فإمكانية حدوث سلوك ما، أو مجموعة من أنواع السلوك في موقف معين تعتمد على توقعات الفرد بأن السلوك سوف يؤدي إلى هدف أو إشباع معين، وعلى قيمة الإشباع بالنسبة له، وعلى القوة النسبية لإمكانات السلوك الأخرى في نفس الموقف. (موسى، 1991: 328)

### المطلب الثاني: السلوك الاجتماعي

إن كل فرد سوي وعاقل بحاجة إلى أن يرتبط مع غيره من الأفراد بعلاقات تمنحه صفة الاجتماعي؛ لأنه من دونها يفقد هذا الفرد أهم ميزة من شأنها حفظ توازنه واستقراره كإنسان، فمن خلال تفاعل الإنسان مع العالم الاجتماعي والخارجي ونشاطاته، وما يتركه على العالم الخارجي من آثار وما يتركه عليه هذا العالم من آثار، تنشأ جوانب أخرى من سلوكه وتفتح حلقات رئيسية في مراحل تطوره .

وترتبط حياة الفرد وخبراته منذ ميلاده ارتباطاً وثيقاً بعلاقاته مع غيره من الناس، فلا تكاد تمضي أسابيع على ميلاد الكائن البيولوجي حتى يصير تدريجياً كائناً اجتماعياً يلعب دوراً إيجابياً خاصاً به، ويبدو منذ البداية مدي العلاقة الوثيقة بين مظاهر السلوك الاجتماعي وسائر ضروب النمو المختلفة للفرد من جسمية وانفعالية وعقلية، فكلما ظهرت وظائف جسمية جديدة اتسعت رقعة نشاطه الاجتماعي وزادت فرص تفاعله مع غيره والتعرف إلى البيئة المباشرة. (رضوان، 1998: 144)

يمثل السلوك الاجتماعي الدعامية الأساسية التي يترابط من خلالها أفراد الجماعة أو المجتمع، مع بعضهم البعض، متخذين في ذلك مسالك شتى، بعضها موجب الاتجاه الموجب، وبعضها الآخر سالب الاتجاه، إذا ما تم النظر إلى السلوك الاجتماعي بمعناه الأكثر شمولية. (فضة، 2002: 2)

ويختلف الأفراد من حيث رغبتهم وحاجتهم للوجود مع الآخرين فالكثير يفضل الانتماء حينما يشعرون بالضغط الجسدي أو السعادة أو الشعور بالذنب أو القلق أو مواجهة مواقف غير مألوفة فمن المحتمل أننا نبحث عن الآخرين بقصد التعاطف والحماية والراحة. (دافيدوف، 1992: 788)

فالسلك الاجتماعي يلعب أهمية بالغة في تماسك المجتمع؛ حيث نلاحظ أن المجتمع والجماعة هم مجموعة من الأفراد يتوحدون مع بعضهم في مواجهة ما يهدد المجتمع، وقد



يتطلب الوفاء بهذا السلوك الاجتماعي المشاركة في المناسبات والاحتفالات الأسرية، تلك الخاصة بالعائلة والأصدقاء التي تزيد من قوة الترابط الأسري والقرايبي وترابط الزمالة والصدقة، إلا أن مثل هذه الارتباطات والالتزامات قد تتعارض في بعض الأحيان مع ظروف بعض الفئات المجتمعية، مثل: الأرمال، زوجات الشهداء، المطلقات، زوجات الأسرى .

### أولاً: تعريف السلوك الاجتماعي:

إن مصطلح السلوك الاجتماعي ينطبق بمعناه الواسع على كل التفاعلات التي تنشأ بين الأفراد في جميع نواحي حياتهم ونشاطاتهم الاجتماعية سواء كانت بين الأفراد داخل المنزل أو خارجه.

ويعرف عثمان (5:1987) السلوك الاجتماعي بأنه "السلوك المتنوع الذي يصدر عن الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة الصغيرة أو الكبيرة على السواء."

ويعرف السلوك الاجتماعي في موسوعة علم الاجتماع بأنه هو "أية حركة أو فاعلية مقصودة يؤديها الفرد، وتأخذ بعين الاعتبار وجود الأفراد الآخرين، وقد يكون سببها البيئة أو الأحداث التي تقع فيها أو الأشخاص الذين يلزمون الفاعل الاجتماعي الذي يقوم بعملية الحدث أو السلوك." (الحسن، 1999: 332)

أما موسوعة علم النفس والتحليل النفسي فعرفت السلوك الاجتماعي بأنه "ظاهرة اجتماعية تعكس نتائج عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وتحدد رؤاهم الخاصة، وتقارب بين وجهات نظرهم وتوجه سلوكياتهم الوجهة التي تريدها الجماعة." (طه، 2003: 417)

بينما يعرف السلوك الاجتماعي في ذخيرة علم النفس بأنه: "سلوك متأثر بوجود الآخرين، وسلوك تحت رقابة الجماعة، أو أنه سلوك يضبطه التنظيم الاجتماعي، أو سلوك موجه نحو الآخرين ويسعى للتأثير فيهم." (الدسوقي، 1990: 1375)

يعرف زهران (9: 2003) السلوك الاجتماعي بأنه "نتاج العلاقات الدينامية، أي العلاقات الوظيفية الحركية التي تؤثر في وظيفة الفرد، والعلاقات الدينامية تصدر عن تفاعل الفرد بميوله وحاجاته ورغباته ونزعاته وحوافزه وقدراته واتجاهاته وآرائه مع إمكانات البيئة بما فيها من عوامل مادية واجتماعية ومعنوية وثقافية".

ويرى رضوان (1996:12) أن السلوك الاجتماعي هو "تفاعل بين الأفراد وهو الذي يحدث في حضور الآخرين أو أثناء غيابهم من خلال الرموز أو مثيرات اجتماعية تؤدي إلى سلوك اجتماعي".

ويعرف فضة (2002:30) السلوك الاجتماعي بأنه "سلوك موجه من جانب الفرد نحو الآخرين، أو نحو المجتمع ككل، إما على نحو موجب أي مساند اجتماعياً للآخرين، أو على نحو سالب أي مضاد اجتماعياً للآخرين، أو على نحو متعادل أي مساير اجتماعياً للآخرين".

ويتضح من التعريفات السابقة أن السلوك الاجتماعي سلوك تفاعلي بين الأفراد موجه من الفرد نحو الآخرين، وتعرف الباحثة السلوك الاجتماعي بأنه "تعبير الفرد عن ذاته من خلال سلوكه التفاعلي الموجه نحو الآخرين بما يحقق له الاندماج معهم، فيؤثر فيهم، ويتأثر بهم".

### ثانياً: نواحي السلوك الاجتماعي:

السلوك الاجتماعي سلوك كتلي يتضمن ثلاث نواحي، هي:

- 1- التركيب أو البناء: أي العناصر التي يتكون منها الموقف.
  - 2- عملية التفاعل: أي العلاقات بين عناصر التركيب أو البناء.
  - 3- المضمون أو المحتوى: أي الموضوع الذي يدور حول التفاعل بين العناصر المختلفة.
- ويؤدي هذا التركيب إلى تكوين علاقات تتم من خلالها عملية تفاعل داخلي بين أفراد الجماعة وتفاعل خارجي بين الجماعة والجماعات الأخرى، فهناك نوع من التأثير والتأثر.
- ويدور التفاعل الاجتماعي حول موضوعات تؤدي في النهاية إلى مجموعة من العادات والأفكار والاتجاهات والميول والمعايير والأساليب التي من شأنها أن تعدل سلوك الفرد والجماعة. (زهرا، 2003: 13)

وذكر الحسن (1999:332) أن السلوك الاجتماعي يعتمد على ثلاثة اعتبارات أساسية، هي:

1. وجود شخصين أو أكثر يتفاعلان معاً يكونان السلوك أو الحدث الذي نريد دراسته أو تحليله.
2. وجود أدوار اجتماعية متساوية أو مختلفة يشغلها الأفراد الذين يقومون بالسلوك.
3. وجود علاقات اجتماعية تتزامن مع عملية السلوك.

ويؤكد طه (2003: 417) على أن السلوك الاجتماعي هو تعبير عن الصيغة الاجتماعية التي تطبع سلوك الأفراد حين ينتمون لجماعة واحدة، حيث يتغير سلوك الفرد لكي يلائم سلوك الجماعة كضرورة لاستمرار تمتعه بالانتماء الاجتماعي.

## ثالثاً: أنواع السلوك الاجتماعي:

يري فيبر Weber (1989)، (الحسن، 2010: 274-276) أن السلوك الاجتماعي قد يكون سببه العاطفة أو الانفعال أو العادات والتقاليد الاجتماعية أو العقل والمنطق والبصيرة والإدراك الواعي، ويمكن تقسيم السلوك الاجتماعي حسب السبب أو الدافع إلى ثلاثة أنواع أساسية، هي:

1- السلوك الاجتماعي الانفعالي أو الغريزي: وهو السلوك الانفعالي والعاطفي من ناحية الوسطة والغاية، ومصدر الغريزة أو العاطفة التي تتناقض غالباً مع العقل والحكمة والبصيرة وما تقره الحياة الواقعية التي يعيش فيها الأفراد، والدوافع الغريزية تريد الانطلاق واشباع نزواتها وحاجاتها الحيوانية، لكن الإنسان السوي يمنع انطلاق الغرائز بفضل وجود العقل الذي يمتلكه، فهو الذي يهذبها لخير وسعادة الإنسان وتقدم ورفاهية المجتمع، إن السلوك الاجتماعي الغريزي كما يشير فيبر يتمثل في النزاع والصراع بين الأصدقاء وفي الغيرة والحسد والنميمة والنفاق ولوج الإنسان في عالم الخلاعة والمجون والملذات وانطوائه إلى الخمول والكسل واللامبالاة .

2- السلوك الاجتماعي التقليدي: يتأتى هذا السلوك من عادات وتقاليد وقيم ومثل وأخلاق المجتمع، فهذه الضوابط الاجتماعية التقليدية تحدد سلوك الإنسان وتنظم علاقته بالآخر وترسم أهدافه وطموحاته ومصالحه التي غالباً ما تنطبق مع تلك التي يعتمدها المجتمع ويؤمن بها، ويكتسب الفرد هذا النمط من السلوك من خلال مؤسسات المجتمع التي يحثك بها الفرد ويتفاعل معها كالأسرة والمدرسة وجماعة الأقران والجامع... الخ. ويتجسد هذا النوع من السلوك بطقوس السلام والتحيات التي يمارسها الأفراد في حياتهم اليومية، كما يتجسد في مراسم الأعياد والمناسبات الوطنية والدينية وحفلات الزواج ومآتم التشييع والحنن.

3- السلوك الاجتماعي العقلي: وهو السلوك الذي يتميز بالتعقل والحكمة والمنطق والبصيرة والإدراك الثاقب للأمور والقضايا والمشكلات، ويخرج هذا السلوك من منطقة الذات التي تعبر عن ماهية وحقيقة العالم الخارجي والحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد والجماعات. وعند الاقتداء بهذا النمط من السلوك يعتمد الفاعل الاجتماعي في احتكاكه مع الآخرين وتفاعله مع المجتمع اللغة الرفيعة والكلام المهذب والحجج والمسوغات الموضوعية للأفعال التي يمارسها، كما يتظاهر بالرفقة والوداعة والعفة والطهارة عند مقابلته للآخرين لكي يكسب ثقتهم وينال استحسانهم، وهنا يستطيع الفرد بذكائه وقابليته وحسن سلوكه تحقيق مآربه وطموحاته التي قد تكون مشروعة أو غير مشروعة، وقد يلبي هذا النمط من السلوك

دوافع ورغبات وشهوات العقل الباطني بعد أن يستعمل أساليب المنطق والحكمة والدراسة والفتنة في تحقيق نزوات الفرد وحاجاته، والتي تتبعث من الميول والاتجاهات الغريزية الكائنة في منطقة اللاشعور.

ويتضح من تقسيم فيبر لأنواع السلوك الاجتماعي أن كل سلوك مهما يكن نوعه فهو يعمل على تلبية وتحقيق جانب وحاجة من حاجات الفرد الذاتية والخارجية، فالسلوك الاجتماعي الانفعالي هو فطري مصدره الغريزة والعاطفة وغالباً ما يجلب الضرر للإنسان والمجتمع إذا لم يوجهه ويهذبه السلوك الاجتماعي العقلي، فالفرد بذكائه وحسن تصرفه يحقق طموحاته ورغباته بأي طريقة كانت مشروعة أو غير مشروعة، وحتى لا يسيطر جانب منهما على الآخر، ولتحقيق التوازن بينهما تحديد وتنظيم علاقة الفرد بالآخر، كان طريق السلوك الاجتماعي التقليدي الذي يكتسبه الفرد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يحتك بها الفرد ويتفاعل معها فيتحدد لديه السلوك الاجتماعي السوي الذي ينسجم مع أخلاقية وسلوك المجتمع.

#### رابعاً: النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي:

اهتم علماء النفس بدراسة سيكولوجيا الفرد والجماعة وتحليل العوامل التي تؤثر على عملية التفاعل الاجتماعي سعياً لتصنيف الناس والتعرف إلى السمات والعوامل التي تحدد السلوك وتمكن من قياسه، والتنبؤ به.

#### (1) نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد Freud أن الطفل في السنوات الأولى من حياته يتمثل الأساليب الاجتماعية الموجودة في الثقافة التي يعيش فيها، وذلك من خلال عملية التقمص أو التوحد بوالديه، وهذا التمثل يستمر مع الطفل في السنوات اللاحقة من عمره ليشمل من يمثلون الوالدين في المجتمع، كالمدرسين والقادة وغيرهم. (المحاميد، 2003: 105)

ولقد رفض فرويد إمكانية الاستقلال بالغريزة الاجتماعية الإنسانية؛ لأن المجموعات تتكون عندما تتوحد مع قائدها وتتشرب معايير القائد، فأعضاء الجماعة لا بد أن يشعروا أن القائد يحبهم جميعاً بنفس القدر، وذلك للقضاء على الإحساس بالغيرة والحقد بينهم. (عبد الرحمن، 1998: 101)

ويؤكد فرويد أن الإنسان بطبيعته غير اجتماعي، وعلي المجتمع أن يهذبه وأن يسمح لبعض الإشباع المباشر لحوافزه البيولوجية التي لا يمكن إغفالها (أحمد، 2003: 129)؛ لذلك افترض فرويد أن إدراك تأثير الفرد بالجماعة يقوم على أساس أن سيكولوجية الجماعة تسبق سيكولوجية الفرد، وهذا لا يعني أن الجماعة تتبثق من الأفراد الذين يكونونها، وإنما تعني أن

هناك جوانب من سلوك الفرد لا تظهر أو تتنبق إلا عندما توجد الفرد في الجماعة. ( المعايطة، 2000: 43)

إن نظرة فرويد إلى الطبيعة الإنسانية متشائمة فيرى أننا نولد مزودين بغريزتي الموت والحياة فهما ممزوجتان في كل التصرفات والسلوكيات، فالإنسان لديه الشعور المتناقض بكل من الحب والكراهية تجاه الأشخاص المهمين في حياته، وأن الإنسان غير متحضر وراثياً، لذلك تدفعه الغريزتان إلى القتال، ولكن المجتمع لا يسمح بذلك، فالصراع بين الفرد والمجتمع أمر محتوم، فالنشاط الإنساني بصفة عامة وسلوك الفرد الاجتماعي بصفة خاصة محكوم لغريزتي الموت والحياة فالإنسان شرير بطبعه .

## (2) الفرويدية الحديثة:

### أ- نظرية أدلر Adler

يرى أدلر أن الشخص يعيش داخل السياق الاجتماعي منذ اليوم الأول له ويفصح التعاون عن نفسه في العلاقة بين الطفل وأمه، ومن ثم يدخل في شبكة من العلاقات الشخصية المتبادلة التي تشكل شخصيته. ( هول ولندزي، 1969: 167)

وقد افترض أن الناس لديهم ميول فطرية للارتباط بالآخرين وهو ما سماه بالاهتمام الاجتماعي أو الشعور بالترابط الاجتماعي، فالمجتمع هو الضمان الوحيد لبقاء ووجود الجنس البشري، وقد ألح على الميل إلى الاجتماع، فالتفكير والعقل والمنطق والأخلاق جميعها أمور لا تنشأ إلا في المجتمع. (عبد الرحمن، 1998: 102)

ويعتقد أدلر أن الاهتمام الاجتماعي فطري وأن الإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي، وليس بحكم العادة ولكن هذا الاستعداد الفطري شأنه شأن أي قدوة طبيعية، وبذلك فقد ناقض أدلر بشدة ما يذهب إليه فرويد من افتراض أساسي مؤداه أن سلوك الإنسان تحركه غرائز فطرية، فالإنسان عنده تحركه - أساساً - الحوافز الاجتماعية، فالإنسان كائن اجتماعي في أساسه وهو يربط نفسه بالآخرين وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية ويفضل المصلحة الاجتماعية عن المصالح الأنانية ويكتسب أسلوباً للحياة يغلب عليه الاتجاه الاجتماعي، وبذلك يعتبر الإنسان كائناً أساسه كائن اجتماعي وليس كائناً جنسياً، وتحركه الاهتمامات الاجتماعية وليس الجنسية. (هول ولندزي، 1969: 160-161)

ويشير أدلر إلى أن فهم شخصية الفرد وطبيعته الداخلية تستلزم الكشف عن الإطار الاجتماعي الذي يحيا فيه الإنسان، من حيث إن الإنسان كائن اجتماعي تتشكل حياته في سياق من المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية، وبما أن الإنسان محدد بالروابط والعلاقات

الاجتماعية فلكي نفهم النشاط الداخلي له، لا بد من فهم هذه العلاقات الاجتماعية التي يتواجد فيها، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية لها أثر هام على دوافع سلوك الإنسان وعلى تكوين تفكيره. (أحمد، 2003: 115)

ولقد اختلف أدلر مع فرويد في نظريته للسلوك الاجتماعي ففي حين أكد فرويد على دور الغرائز في تشكيل السلوك وأن الأفراد في صراع مستمر الواحد مع الآخر ومع المجتمع، فإن أدلر أكد على أهمية العوامل الاجتماعية، في تحديد السلوك وأنه يمكن فهم شخصية الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية فعلاقة الفرد بالمجتمع علاقة رقيقة وانسجام، فالفرد كائن اجتماعي قادر على خلق شخصيته من خلال نشاطه الذاتي.

### ب- نظرية سوليفان Sullivan

يرى سوليفان أن الشخصية الإنسانية تتشكل بواسطة القوى الاجتماعية ومع طول فترة الطفولة، مما يجعلها تتأثر بالآخرين وتعتمد عليهم (عبد الرحمن، 1998: 238)، والشخصية لا تتضح من نفسها إلا من خلال سلوك الشخص في علاقته مع فرد آخر أو أكثر، فالفرد لا يستطيع أن توجد بمعزل عن الآخرين، فالموليد منذ اليوم الأول للحياة جزء من موقف شخص متبادل وطوال حياته يظل عضواً في مجال اجتماعي (هول ولندزي، 1969: 182)، والفرد لا يعيش منعزلاً عن الآخرين، فهو يظل طوال حياته يعيش في مجال اجتماعي، والإنسان نتاج التفاعلات الاجتماعية. (المحاميد، 2003: 112)

فالعلاقات المتبادلة بين الكائنات الإنسانية بعضها وبعض هي مفتاح نظرية سوليفان، فالفرد ينمو من خلال سياق تفاعله وعلاقته المشتركة مع الآخرين .

### ت- نظرية فروم Fromm

يرى فروم أن الإنسان بحاجة إلى إطار مرجعي، أي طريقة ثابتة مستقرة لإدراك العالم الخارجي وفهمه، ولقد اعتبر أن هذه الحاجات هي حاجات إنسانية، وأن الطرق التي يحقق بها الإنسان إمكانياته الداخلية تحدد الترتيبات الاجتماعية التي يعيش فيها، فمواصفات الشخصية الفرد يتوقف على الفرص التي يتيحها المجتمع له، وقد عرف الشخصية الاجتماعية بأنها النواة الجوهرية لتكوين شخصية معظم أعضاء الجماعة التي تطورت نتيجة التجارب الرئيسية ونمط الحياة المشترك في تلك الجماعة، واعتبر أن الوظيفة الاجتماعية للتربية هي تأهيل الفرد لأداء الدور الذي يجب أن يلعبه لاحقاً في المجتمع، أي تعديل شخصيته بطريقة تقارب الشخصية الاجتماعية. (المحاميد، 2003: 108)

ولقد أكد فروم أن شخصية الفرد هي نتاج لتفاعل العوامل البيئية والاجتماعية، فالفرد ليس كائناً منعزلاً عن الآخرين، بل إنه يحتاج للآخرين لإشباع حاجاته المتعددة، والحاجة للآخرين تجربة يمارسها الإنسان منذ طفولته لعجزه عن الاعتماد على نفسه وشعوره بالخطر من وحدته. (أحمد، 2003:135)

### ث - نظرية أيزنك Eysenck

يرى أيزنك أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية للشخصية وهي الانطواء والعصابية والذهانية، وهذه الأبعاد تمثل الأطر التي تنتظم داخلها مظاهر السلوك في مجموعة متماسكة إلى حد كبير، ولقد وسع أيزنك نسق الشخصية بحيث يصل للسلوك الاجتماعي المعقد، فلقد أظهر أيزنك أن حصول الفرد على درجة عالية في عوامل الشخصية الثلاثة وخاصة عامل الذهانية يهيئ الفرد للسلوك الإجرامي والجانح. (أحمد، 2003:407\_412)

### (3) نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Bandura

تعدّ نظرية التعلم الاجتماعي نظرية سلوكية معرفية تحلل السلوك الاجتماعي، ودافعيته وتعزيزه على أساس الوقائع المعرفية التي تحلل وتتوسط أثر الوقائع الخارجية، ويرى باندورا أن الأنماط السلوكية يعتمد بعضها على بعض وأن العوامل الشخصية والعوامل البيئية تعمل معاً في تفاعل متبادل باعتبارها محددات متشابكة يحدد كل منهما الآخر، فالإنجازات الإنسانية تنتج عن التفاعل المتبادل بين الظروف الخارجية مع مجموعة من المحددات الشخصية. (أحمد، 2003:268)

### (4) نظرية النفس الاجتماعية لإريكسون Erikson

تتناول هذه النظرية الدوافع الحيوية والانفعالية وطرق التوفيق بينها وبين متطلبات البيئة الاجتماعية (أحمد، 2003:227)، ويتضح مفهوم السلوك الاجتماعي من خلال الشعور بالهوية، ويبدأ في المهد عن طريق الأشخاص الآخرين ذات الأهمية في حياة الطفل، وقد عرف إريكسون الهوية بأنها المجموع الكلي لخبرات الفرد، وتركيب الهوية يتضمن مكونين، هما: هوية الأنا وهوية الذات، وترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعامل والقيم الأيديولوجية المرتبطة بالسياسة والدين وفلسفة الفرد لحياته، أما هوية الذات فهي الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، وبذلك فالهوية تتكون من البعد الأيديولوجي والبعد الاجتماعي أو هوية العلاقات الشخصية، ويتطلب الإحساس الثابت بالهوية المساندة من الأشخاص الآخرين

ذات الأهمية، وتأكيد المجتمع على العلاقات الاجتماعية المتبادلة، فالمجتمع يلعب دوراً بارزاً في تطوير ونمو الأنا. (عبد الرحمن، 1998: 274-277)

من خلال استعراض النظريات السابقة في تفسير السلوك الاجتماعي نجد أنه لا يمكن الاعتماد على نظرية معينة دون الأخرى في تفسير هذا السلوك، فالسلوك الاجتماعي يمكن اكتسابه من خلال التقليد والتعليم ومن خلال الأدوار الاجتماعية أيضاً، ومن خلال التفاعل بين العوامل الشخصية للفرد وردود فعل الآخرين، ونمو الذات وتطورها .

### خامساً: السلوك الاجتماعي من منظور إسلامي

إن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية سنناً وقواعد وسلوكاً تحدده، بحيث يستقيم أمره وتتحدد مكانته، وإن خير ما يوضح هذه السنن دين الله وشمولية القرآن الكريم واستيعابه لجميع شئون الحياة، سواء كانت فردية أو اجتماعية لتنظيم خلايا المجتمع البشري، ليصبح مجتمعاً منسقاً و مترابطاً يشد بعضه بعضاً.

ويعبر عن السلوك الإنساني في القرآن الكريم بمصطلح "العمل"، ويقصد به جميع الأفعال والاستجابات أو ردود الفعل التي تصدر عن الإنسان (النفس بمعناها العام)، سواء كانت ظاهرة أو باطنية، سواء كانت الأعمال صالحة أو غير صالحة، حيث يقابل العمل الصالح السلوك المرغوب فيه، فيما يقابل العمل غير الصالح السلوك غير المرغوب فيه. (النل، 2005: 58)

فالإنسان من منظور الإسلام من حيث طبيعته الاجتماعية يميل إلى الحياة في مجتمع إنساني، وبناء علاقات متنوعة مع غيره وقدرة الإنسان على بناء العلاقات الاجتماعية تتمثل في اكتساب خبرات جديدة، وفي تكيف نفسه على روية وتفكير واختيار حسب الظروف المحيطة به، وعلى تغيير سلوكه حسب مقتضيات البيئة الاجتماعية والطبيعة التي يتفاعل معها ويعيش فيها. (منصور وآخرون، 2002: 458)

### (1) خواص الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة:

للجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة ثلاث خواص متميزة، هي: الوعي، الرحمة، الألف وهي نتاج متسق ومتناسب مع الملامح العامة للشخصية المسلمة.

أ- الوعي:

الوعي الاجتماعي في الشخصية المسلمة جزء من وعيها الشامل بالوجود كله، شاهده وغيبه، المادي منه وغير المادي، الفردي منه والجماعي، ما يتصل منه بالذات وما يتصل بالآفاق.



وهو يوجه المسلم إلى التأمل في ماضي الإنسان وتاريخه في علاقاته الاجتماعية، بل ويوجهه إلى إدراك وتفهم التفاعلات الاجتماعية وديناميتها وإلى استكشاف السنن الاجتماعية الكونية ودراساتها ببصيرة ويقظة وحساسية، ويتمثل الوعي الاجتماعي في إدراك المسلم لمكانته ودوره أو أدواره في جماعته، وهو وعي بفاعلية الشخصية المسلمة وبآثار دورها الذي تؤديه في هذه الجماعة مهما صغر.

#### ب- المرحلة:

تمثل لب الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة وروحه الدافئة، وهي ذات طابع اجتماعي وذات طبيعة دينامية، تتبع اجتماعيتها من أنها لا ترتبط ولا تركز على فرد بعينه، إنما هي اتجاه عاطفي نحو جماعة المسلمين متمثلة في سلوك يصبغ العلاقات والمعاملات والتفاعلات الاجتماعية، كما أنها دينامية، لأنها تتحرك بين المسلمين وتحركهم، فهي "تبادلية" في اتجاهين، ومن دلائل المرحلة الصبر على الآخرين، والقسط والعدل في معاملتهم، والإحسان في العلاقة والمعاملة معهم، وبر الوالدين والوفاء بحقهما وطاعتها والإحسان إليهما، وكذلك علاقات المودة والرحمة بين الزوجين المسلمين، فالمرحلة إذن رافة تكسب العلاقات والتعاملات الاجتماعية بين المسلمين حياة ودفناً.

#### ت- الألف:

وهو تجاذب يشد الفعل الاجتماعي المختار، والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية بعضها إلى بعض، كما أنه نتاج طبيعي للشخصية المسلمة السوية ذات النواة القوية والمعالم والملاح المتميزة، وهو شاهد سلوك ودليل صدق معيار سلامة للتواد والتراحم والتعاطف بين المسلمين، ويمكن تنمية الألف داخل الجماعة المسلمة بما يلي:

- حسن الخلق والأدب في التعامل مع الآخرين.
- الاهتمام بالآخر والحرص على دوام العلاقات الطيبة معه، وذلك بسلوكيات كثيرة كزيارة الأصدقاء وعبادة المرضى وإظهار الحب للآخرين.
- الإقبال على الآخر والترحيب به وإشعاره بأهميته وقيمه ببسط الوجه عند لقائه وحسن الاستماع له والحديث إليه بالكلمة الطيبة، والرفق في معاملته. (عثمان، 1986: 17-38)

#### (2) أسباب الاهتمام بالسلوك الاجتماعي في الإسلام:

إن الإسلام حريص في توجيهاته على حفظ كيان المجتمع بما يحفظ عليه وحدته وتعاونه وتعاطفه وتماسكه، فاهتم الإسلام بالسلوك الاجتماعي للأسباب التالية:

أ- كل إنسان في هذه الحياة يبحث عن أسباب الحياة المستقرة المليئة بالبهجة والسرور والحياة الطبيعية هدف جعله الله جزاء الإيمان والعمل الصالح، فقال تعالى: ﴿مَنْ عَمَلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل:97]، ولا يمكن توفير هذا الجو في المجتمع إلا إذا أدى كل واحد واجبه نحو أخيه ونحو الجماعة التي يحيى فيها.

ب- إن البناء الإسلامي للمجتمع المسلم هو البناء الوحيد الذي يجعل الأمة سعيدة في داخلها، ولكن يوم أن يتهاون الأفراد في واجباتهم الاجتماعية القائمة على العقيدة السليمة والعبادة الصحيحة لن يجدوا من ينصرهم من أنفسهم، ولن ينصرهم الله لقوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾. [الرعد:11]

ت- الفرد المسلم الذي يؤمن بكتاب الله وسنة رسوله هو المسلم الذي يدرك الأمانة التي يحملها والرسالة التي ينشرها ويبشر بها، وإن من واجبه تبليغ رسالة الله ودينه الحق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران:110]، ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. [آل عمران:104]

ث- إن القيام بالواجبات والآداب الاجتماعية نحو كل مسلم ومسلمة هو مقتضى العقيدة الإسلامية لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾. [الحجرات:10]

ج- لقد نهى الإسلام عن التفرق والوقوع فيه، وعدم الاهتمام بالمجتمع المسلم وما له من حقوق، والتهاون في القيام بحقوق الآخرين، وأن يتحملوا تبعات ضياع هذا المجتمع المسلم وسقوطه وشقاءه، فحين يتمزق المجتمع المسلم ويسقط يضيع أمنه واستقراره، وتضيع عفته وكرامته، لذلك قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران:103]، وقال أيضاً: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾. [الأنفال:46]

وقال رسول الله ﷺ "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة، قالوا بلى، قال: إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هو الحالقة". (أخرجه أبو داود، ب ت، ج: 4: 4921) (أيوب، 2002: 25-29)

### (3) قواعد السلوك الاجتماعي في الإسلام:

أ- التعاون على الخير قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. [المائدة: 2]

ب- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. [آل عمران: 104]

ت- إصلاح ذات البين قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. [الأنفال: 1]

ث- التراحم بين أفراد الجماعة قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾. [الفتح: 29]

ج- وحدة الصف قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾. [آل عمران: 103]

ح- القول الطيب قال تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوِّءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾. [النساء: 148]

خ- دفع السيئة بالحسنة قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾. [فصلت: 34]

د- الطاعة في غير معصية قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾. [النساء: 59]

ذ- التشاور في الأمر قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾. [الشورى:38]

ر- الشفاعة قال تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِبًا﴾. [النساء:85]

ز- كما نهى الإسلام عن المراء والجدل والسخرية والتجسس والغيبة والنميمة وعدم المبالاة وفضول الكلام والغضب. (السرخي، 2002: 215-217)

إن النظام الاجتماعي الإسلامي يقوم على الجماعية في كل شيء، فأصبحت مسألة الاشتراك من ضروريات العيش وسمة بارزة من سمات النظرية الاجتماعية، فمن أول يوم حل فيه الرسول ﷺ في دار الهجرة دعا المسلمين إلى الاشتراك الجماعي في الطعام، وكان ﷺ كلما وقفت ناقته القصراء في منزل من منازل الأنصار إلا وقال: يا أيها الناس أطعموا الطعام وأفشوا السلام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بالسلام". (أخرجه البيهقي، 502، ج2: 1994) (إمام، 2000: 62)

إن من طبيعة المؤمن الواعي أن القرآن الكريم يؤثر في قلبه وينفذ إلى أعماق نفسه، ومعنى تأثيره في قلبه أن تعاليمه الرفيعة تتجسد في أعماله اليومية وسلوكياته على صعيد المجتمع وحياته الفردية والعائلة، وهذا ما بينته الآية في قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾. [الفرقان:73]

#### (4) جوانب الاهتمام بالآخرين:

وهناك العديد من جوانب الاهتمام بالآخر والوعي بوجوده والاستجابة لمشاعره وأفعاله، وحرصاً على دوام العلاقات الطيبة معه، ومن أمثلة ذلك:

أ- أن يخبر المسلم أخاه المسلم إذا أحبه أنه يحبه، فقد قال رسول الله ﷺ "إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبه" (أخرجه الهندي، 1981، ج9: 35)، وفي ذلك إشباع لحاجة الآخر إلى الصادق من الحب وهو الحب في الله.

ب- حث المسلم على تشميت العاطس وهو نموذج لموقف تفاعل اجتماعي، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال "إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله، فإذا قال يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم" (أخرجه البخاري، 1987، ج5:

(2298) وفي هذا الحديث دعوة إلى الاستجابة المناسبة لما يصدر من الآخر من سلوك أو فعل، وفي هذا دعوة إلى الاهتمام به، وتقدير مشاعره.

ت- التفسح والتوسع في المجالس، وهذا دعوة إلى القبول والسماحة الاجتماعية بين المسلمين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "لا يقيم الرجل من مقعده ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا" (أخرجه مسلم، ب، ت، ج، 5: 9)، وهذا توجيه من الرسول ﷺ أن نتفسح ونتوسع في المجالس للقدام، وهو تعبير عن تقدير مشاعره مما يذهب دهشته، ثم يعطيه إحساساً بتقبل الجماعة له، مما يبعث عنده الاطمئنان والطمأنينة بها.

ث- نهى الإسلام على أن يتتاجى اثنان معهما ثالث، حرصاً على ألا يؤذيه هذا ويؤلمه، لما يثير في قلبه من إحساس بالنبذ وعدم القيمة وما يحرك في ظنه من وهم بشأن نوايا المتتاجين تجاهه، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، عن الرسول ﷺ قال: "إذا كنتم ثلاثة فلا يتتاجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، من أجل أن لا يحزنه". (أخرجه مسلم، ب، ت، ج، 7: 30)

ج- حث الإسلام على زيارة الصديق وعبادة المريض، وهما من سبيل حرص الإسلام على وثاقة الأواصر وامتانة الروابط بين المسلم وأخيه المسلم، وقد كان رسول الله ﷺ يسأل عن يغيب عن مجلسه من أصدقائه، فعن أبي هريرة ؓ عن الرسول ﷺ "حق المسلم على المسلم ست، قيل ما هن يا رسول الله؟ قال: "إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه" (أخرجه مسلم، ب، ت، ج، 7: 3). (عثمان، 1986: 33-34)

## (5) الوظائف الاجتماعية للدين:

أ- يعصم المجتمع من الانحراف فينشأ المجتمع سليماً، قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. [النور: 2]

ب- يحافظ على معايير اجتماعية ثابتة وقيم راسخة.

ت- يقوي في الفرد روح الانتماء إلى الجماعة، فقال رسول الله ﷺ "من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم". (أخرجه الطبراني، 1995، ج، 7: 270)

ث- يرسخ المسؤولية الاجتماعية "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته." (أخرجه البخاري، 1987، ج2: 848)

ج- يرسخ التكافل الاجتماعي، " من كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له." (أخرجه الطبراني، 1995، ج2: 128)

ح- يرسخ التماسك الاجتماعي "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد." (أخرجه مسلم، ب ت، ج8: 20) (المزيني، 2006: 28)

## المبحث الثاني

## قوة الأنا

## مقدمة

إن طبائع الأفراد متغيرة لا تسير على وتيرة واحدة، فكان من الطبيعي أن ينعكس هذا التغيير على الجانب الأبرز من حياة الشخص، والذي يتمثل في مجموعة من السمات الشخصية، ومن هنا كان اهتمام علماء النفس بدراسة الشخصية وتحليلها وتحديد السمات المختلفة لها من أجل التعرف إلى العوامل التي تحدد السلوك حتى يسهل قياسها ومن ثم التنبؤ بسلوك الفرد.

ويتصف الأنا بأنه الجزء الواعي في الشخصية ويقوم بمهام عدة أهمها الحفاظ على الشخصية في حالة توازن من خلال الدفاع عنها، والتوفيق ما بين الهو والأنا من ناحية والأنا الأعلى من ناحية أخرى لحل الصراع بين الفرد والواقع ليصل بالفرد إلى اتزانه النفسي.

وتقوية الأنا تساعد الفرد على أن يكون على اتصال مباشر بالواقع فيستطيع مواجهته وتقبله، واستخدام ما لديه من مهارات معرفية وانفعالية وسلوكية بطريقة إيجابية وفعالة بعيداً عن القلق والتوتر.

ويعتبر فرويد أول من أشار إلى لفظ الأنا خلال حديثه عن مكونات الشخصية، التي تتكون وفق افتراض فرويد من الهو والأنا والأنا الأعلى، حيث اعتبر أن الأنا تشمل نواحي الشخصية المتصلة بالإدراك الحسي والتفكير والمعرفة والشعور والإرادة وتوكيد الذات، وهو المشرف على أفعالنا الإدارية، وتتكفل الأنا بالدفاع عن الشخصية وتوافقها مع البيئة وتنظيم السلوك بضبط الدوافع، فالأنا لدى فرويد منطقة عقلية، أي أنها تتضمن الوظيفة التيسيقية للشخصية. (أبو زيد، 1987: 85)

هو اصطلاح شاع استخدامه منذ الخمسينيات، ويرجع الفضل في ذلك إلى أيزنك Eysenck الذي استنبطه من سلسلة دراساته العاملية على الشخصية خصوصاً ما يتعلق بالجانب المزاجي والانفعالي منه، وبعد التأكد من جدوى هذا المفهوم وصلاحيته النظرية التابعة له "نظرية عوامل الشخصية لأيزنك". (عبدالقادر، 1972: 37)

## أولاً: تعريف قوة الأنا

تعددت وجهات النظر حول مفهوم قوة الأنا، وأياً كان مسماه فهو يعكس قوة الإرادة، والقدرة على السيطرة على الواقع، والتعامل مع معطياته بشكل إيجابي، ومواجهة العقبات الصعبة وهو دليل على حسن التوافق والوعي والبصيرة، ومن يمتلك قدرة على تحقيق هذه

الأهداف يملك أنا قوية ناضجة، تتفاوت في قوتها من فرد لآخر وفقاً لمبدأ الفروق الفردية بين البشر، ونتيجة للعوامل التي يستمد منها الفرد قوته سواء كانت عوامل داخلية نابعة من الفرد نفسه أو عوامل خارجية نابعة من البيئة المحيطة. (عودة، 2002: 79)

ويمكن تصنيف تعريفات قوة الأنا في فئات عدة، هي:

1- تعريفات بعدها التوافق والتكيف.

2- تعريفات ارتكزت على الإدراك.

3- تعريفات ربطت بين التوافق والإدراك.

### 1- تعريفات بعدها التوافق والتكيف:

هي تلك التعريفات التي اهتم أصحابها بالتركيز على التوافق كهدف تسعى الأنا لتحقيقه، ومنها تعريف عبدالخالق (1987: 323) بأنها: "تعني بوجه عام القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومع من حوله والخلو من الأعراض المرضية"، وقد أكد طه (1993: 639) بأنها: "قوة الشخص على أن يحقق التوافق، وهذا يدل على الصحة النفسية وعلي مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية والتعامل معها ومع العالم الخارجي، بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح والسلامة".

بينما اعتبر هول ولندزي (1969: 228) أن قوة الأنا وفعاليتها محدد مهم لتوافق الفرد، وقد أكد ذلك كفاي (1982: 54) عندما اعتبر أنها الركيزة الأساسية في الصحة النفسية.

ويرى انجلس وانجلس (1972) (القاضي، 1994: 27) أن قوة الأنا هي القدرة على التكيف مع شروط الواقع والاحتفاظ بأوضاع انفعالية متزنة، والتوافق مع المطالب الاجتماعية والالتزان، والقدرة على التحكم في الانفعالات وفي التعبير عنها في مواقف الغضب وفي مواقف الرضا، وفي الحزن وفي الفرح، وعند الخوف وعند الاطمئنان، والخلو من الصراعات المرضية.

وأشار سيموندس 1971 Symonds أن قوة الأنا هي: "القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة والقدرة على أن يعيش الفرد وفق قرارات محددة أو خطط موضوعية والقدرة على ضبط الانفعالات، والتوافق مع العالم الخارجي. (موسي وبدوي، ت: 141)

### 2- تعريفات بعدها الإدراك:

ركز أصحاب هذا الاتجاه على التأكيد على عنصر الإدراك في اكتساب الأنا لقوتها، ويرى أبو زيد (1987: 161) بأن قوة الأنا هي: "الحالة التي يستطيع فيها الفرد إدراك الجوانب



المختلفة للمواقف التي تواجهه ثم الربط بين هذه الجوانب، وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها التي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن".

ويرى بلاك (Bellak, 1964) أنه يمكن النظر إلى قوة الأنا على أنها خلو الشخص من اضطرابات الوظائف الإدراكية، لا سيما اضطرابات التمييز بين المدركات السابقة والمدركات الحالية. (موسي وبدوي، ب ت: 141)

وقد عرف أريكسون قوة الأنا بأنها: "طاقة الفرد لتقييم الحدود المعقولة في تفسيراته وإدراكاته البيئية"، ويعتبر كاتل هو الذي عزل قوة الأنا عامليا ويمكن أن توصف بأنها: "نقص الطفيلية الانفعالية والهموم المتزايدة والقلق والاكتئاب والتفكير غير الواعي والإدراكات المشوهة، وذلك أن الاستعداد المتزايد للانفعال يمكن أن يؤدي أيضاً إلى تشويش الإدراك". (أبو زيد، 1987: 199)

### 3- تعريفات ربطت بين الإدراك والتوافق:

يرى عبد الفتاح (1961: 161) أن قوة الأنا هي: "الحالة التي يستطيع فيها الشخص إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الربط بين هذه المواقف وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين نوع الاستجابة وتحديد طبيعتها، وتتفق ومقتضيات الموقف الراهن، وتسمح بتكييف استجابته تكييفاً ملائماً ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الإيجابية في نشاطها، وفي نفس الوقت ينتهي بالفرد إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة.

كما يرى عبد الرحمن (1998: 498) بأن قوة الأنا هي "قدرة الفرد على التحكم في دوافعه، وأن يظل هادئ الطبع وثابتاً انفعالياً، يتعامل بواقعية مع مشكلاته، وكما أنه يتميز بالشعور بالرضا عن الطريقة التي يتبعها في حياته".

ويرى كفاي (1986: 112) أن قوة الأنا تعني: "قوة الخلق، تحمل المسؤولية، القدرة على تحقيق التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي، وهي كذلك القدرة على التحكم في الذات وحسن استخدام المهارات إلى أقصى حد ممكن".

بينما أكد فضة (2000: 175) أن قوة الأنا هي: "كفاية الأنا لما تؤديه من وظائف في الشخصية، متضمناً ذلك كفاية الوظائف الجسمية، وكفاية الوظائف العقلية، وكفاية الوظائف الانفعالية، وكفاية الوظائف الخلقية، وكفاية الاستجابة للمثيرات الداخلية (الصادرة عن الهو والأنا

العليا)، وكفاية الاستجابة للمثيرات الخارجية (الصادرة عن العالم الخارجي)، والكفايات الشخصية، وكفاية الوظائف المتعلقة بتقدير الذات.

يتضح من التعريفات السابقة أنه بالرغم من تنوع الجوانب التي تناولها الباحثون في تعريفهم لقوة الأنا إلا أنهم حاولوا تعريفها في ضوء السمات الإيجابية للشخصية التي تضمن للفرد النجاح في تعامله مع بيئته الخارجية وفق إمكانياته وقدراته والإحساس الإيجابي بالرضا والسعادة.

وفي ضوء التعريفات السابقة تعرف الباحثة قوة الأنا بأنها "قوة الفرد وقدرته على تحقيق التكيف الشخصي، وفاعليته في استخدام الكفاءة الشخصية والنفسية إلى أقصى حد ممكن، والقدرة على معالجة الضغوط بأنواعها المختلفة والإحباطات اليومية، والاحتفاظ بأوضاع جسمية وانفعالية متزنة، والتغلب على الإنهاك النفسي والانزعالية، والتمتع بالنضج الخلقي والتدين، للتوفيق بين الدوافع الداخلية والواقع الخارجي، لتحقيق درجة عالية من الثبات، للوصول إلى الرضا والسعادة".

### ثانياً: النظريات المفسرة لقوة الأنا

ولقد أسهم علماء النفس من خلال النظريات التي توصلوا إليها، في تفسير الشخصية وسماتها، إسهامات كبيرة في تطوير وتحديد ووصف السمات والعوامل من أمثال أيزنك وكاتل، وجيلفورد، وألبرت، وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات:

#### (1) نظرية العوامل الشخصية لريموند كاتل Cattell

يؤكد كاتل على الموضوعية الإحصائية في دراسة الشخصية؛ لذا فقد أسس أبحاثه، عن أبعاد وسمات الشخصية، على التقنية الإحصائية المعروفة بالتحليل العائلي، حيث حملت نظريته مسماها (عبد الرحمن، 1998: 485)، وباستخدام التحليل العائلي حدد كاتل 16 سمة مصدرية استخرجها من قائمة ألبرت للسمات، حيث أعد مقياساً للشخصية يقيس السمات المصدرية يعرف باسم اختبار عوامل الشخصية الست عشرة. (جابر 1995: 290-293)

وتتلخص هذه العوامل من حيث كونها سمات أساسية للشخصية في:

- أ- التعاطف مقابل الجفاء.
- ب- الذكاء.
- ت- قوة الأنا أو الثبات الانفعالي.
- ث- السيطرة في مقابل التروي.

- ج- الاندفاع في مقابل التروي.
- ح- قوة الأنا الأعلى.
- خ- الجرأة في مقابل الحياء.
- د- الطراوة مقابل الصلابة.
- ذ- الارتياب أو الشك مقابل التقبل.
- ر- الرومانتيكية (التخيل) مقابل الواقعية.
- ز- الدهاء مقابل السذاجة.
- س- عدم الأمان مقابل الاطمئنان أو (الاستهداف للذنب مقابل الثقة بالنفس).
- ش- المحافظة في مقابل الراديكالية.
- ص- كفاية الذات في مقابل الافتقار إلى التصرف.
- ض- قوة اعتبار الذات في مقابل ضعف اعتبار الذات.
- ط- التوتر مقابل الاسترخاء. (عبد الرحمن، 1998: 305-497)

ولقد أشار عبد الرحمن (1998: 512) إلى دراسات كل من كاتل وآخرون (1970)، وكارسون وأدويل (1967)، الذي انتهى إلى أن نتائج العلاج النفسي تكون محدودة في حال انخفاض درجة هذه السمة، كما حاول قياس إلى أي مدى تتحد السمات المصدرية السابقة للعوامل المؤثرة على نمو الشخصية، وتوصل إلى أن أنماط السلوك الوالدي والترتيب الميلادي والجنس هي عوامل مؤثرة على قوة الأنا، ويشير إلى زيادة قوة الأنا كلما اكتشف الإنسان منافذ أكثر نجاحاً للتعبير عن طاقاته.

لقد اعتبر كاتل أن قوة الأنا تقع على خط متصل، على أحد طرفيه قوة الأنا والطرف الآخر العصائية أو نقص قوة الأنا، حيث اعتبر أن السمات المزاجية تلعب دوراً رئيساً في تحديد خصائص الشخص وأسلوبه العام وإيقاعه، وهي أحد العوامل الرئيسية التي تتكون منها الشخصية، وهذا يتفق مع المفهوم النفسي التحليلي لقوة الأنا.

## (2) نظرية جيلفورد Guilford

ترى عودة (2003: 68) أنه إذا كان كاتل أول من استخدم التحليل العاملي في دراسة الشخصية، فقد سار جيلفورد على نفس النهج، فاعتمد على التحليل العاملي في استخراج العوامل الأساسية للشخصية، ونتيجة لتحليل عاملي شامل توصل إلى ما يسمى بمسح جيلفورد زريميرمان

للمزاج، الذي يشمل ثلاثة عشر عاملاً، تمثل وجهة نظر جيلفورد الأخيرة للعوامل الأساسية للشخصية .

والعوامل ثنائية القطب هي:

- أ- النشاط العام - السيطرة
- ب- الذكورة مقابل الأنوثة.
- ت- الثقة بالنفس مقابل مشاعر النقص.
- ث- الطمأنينة (راحة البال) مقابل العصبية.
- ج- الاجتماعية - التأملية - الاكتئاب.
- ح- الاستقرار مقابل الدورية.
- خ- الكبح مقابل الانطلاق والتهوينية.
- د- الموضوعية- الوداعة - التعاون والتسامح.

ويرى عبد الخالق (1987: 166-169) أن العوامل الأربعة، وهي: الثقة بالنفس والطمأنينة والاكتئاب والاستقرار، تدور حول المضمون نفسه عبر بُعد ثنائي القطب يقابل بين العصابية والثبات الانفعالي، وهذا ما يذكره أيزنك نتيجة لدراسات عديدة.

لقد نظر كل من كاتل وجيلفورد إلى قوة الأنا من وجهة معينة في حين اتفقا على أنها تمثل سمة من سمات الشخصية، واستخدما التحليل العملي كتقنية إحصائية لتحديد السمات الرئيسية والأولية للشخصية، ولكنهما اختلفا في عدد هذه السمات ومسمياتها، فبينما توصل كاتل إلى ست عشرة سمة من بينها قوة الأنا، توصل جيلفورد إلى ثلاث عشرة سمة وأشار لسمة قوة الأنا على بعد ثنائي القطب يجمع العصابية في مقابل الثبات الانفعالي (قوة الأنا).

### (3) نظرية أيزنك: Aeznk

اتفق أيزنك مع كاتل في استخدامه للتحليل العملي، حيث إنه عزل بُعد العصابية مقابل الاتزان الانفعالي في دراسته التحليلية العاملة، ويحدد أيزنك نتيجة لبحوثه خمسة عوامل راقية ذات أهمية كبيرة في وصف الشخصية، هي:

- أ- عامل العصابية، الاتزان الانفعالي: وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي وبين اختلال هذا التوافق، والعصابية ليست هي العصاب، بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شروط الانعصاب، أي عندما يتعرض

الإنسان للضغوط والمواقف العصبية، وعلى الرغم من أنه يزداد احتمال تعرض الأفراد للاضطرابات العصبية في ظل تلك الظروف الضاغطة المتكررة إلا أن معظم الأفراد لا يواجهون إلا مشكلات قليلة ويؤدون عملهم على نحو سليم ويقومون بدورهم الأسري والمجتمعي على نحو مناسب. (جابر، 1995: 334-335)

ب- **الانبساط:** وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين الانبساط والانطواء ويبين مدى تمسك الشخص بقيم من العالم الخارجي أو قيم داخلية.

ت- **الذهانية:** وينظم هذا العامل ظواهر السلوك من حيث مطابقتها للواقع المحيط بالذات ويربط بين ظواهر مثل الهلوس والتوهيمات وينظمها مع غيرها من الظواهر الإدراكية أو الوجدانية، كما في حالات البلادة الانفعالية على بعد واحد، بحيث تكون أقرب إلى السواء أو إلى المرض.

ث- **الجاذبية الاجتماعية:** وتشير إلى درجة التظاهر والتصنع وإخفاء الحقيقة، ويعتبر عاملاً ثابتاً في الشخصية.

ج- **المحافظ مقابل التقدمية.** (عبد الخالق، 1987: 179-180)

#### (4) نظرية سيكولوجيا الأنا:

يعتقد أصحاب سيكولوجيا الأنا (هارتمان، هورني، أريكسون، سوليفان، وآخرون) أن الأنا تستمد طاقتها وقوتها من مصادر خاصة بها، ولا تعتمد على طاقة الهو كما يعتقد فرويد. (الخطيب، 1998: 215)

ويرى جابر (1990: 164) أن إريكسون قد بنى أفكاره وركز اهتماماته النظرية الأساسية في نمو الذات على آراء فرويد وتصوراته في النمو النفسي والجنسي، غير أنه وسع من نظريته بتأكيد على أن النمو النفسي والجنسي الاجتماعي يحدثان في وقت واحد.

ولقد افترض إريكسون ثماني مراحل للنمو موجودة بشكل أولي منذ الميلاد، وتتبع من بعضها البعض بشكل متتابع أو متعاقب، ويصاحب كل مرحلة أزمة أو مشكلة نفسية تحدث بسبب زيادة النضج من ناحية، وكنتيجة للمطالب الكبرى للآباء والمجتمع من ناحية أخرى، ويجب أن تحل هذه الأزمة التي حدثت في مرحلة سابقة والتمهيد للمظاهر الجديدة للنمو التي تحدث في المرحلة اللاحقة ومن ثم يحدث نمو إيجابي للأنا يجعلها تتصف بالثقة والاستقلالية والقوة وغيرها، ويرى إريكسون أن الأمراض النفسية تحدث عندما تتحول الأنا القادرة إلى أنا ضعيفة. (عبد الرحمن، 1998: 282-296)

كما أكد إريكسون على أهمية الأنا للسلوك الإنساني ولقيام الإنسان بوظائفه، واعتبر الأنا بنية مستقلة للشخصية، فأنا الطفل تنمو مرتبطة بالطبيعة المتغيرة للمؤسسات الاجتماعية والأنساق القيمية. (أحمد، 2003: 232)

يعتقد هارتمان أن مقدمات السلوك وشواهد تدل على أنه أكثر تركيباً وتعقيداً وتنوعاً من البواعث الغريزية البسيطة، إذ إن للبيئة والموقف والأحداث التي يعيشها الفرد دوراً في سلوكه، كما يرى أن لتعلم الفرد دوراً في تطوره حيث تكون الأنا مكونة من سمات موروثية وبيئية، ما يؤدي إلى زيادة فهم علاقة الإنسان بالمجتمع من حوله. (الخطيب، 1998: 10-15)

أما سوليفان فيرى في نظريته أن نمو الشخصية يتخذ أربعة مراحل قد تختلف من مجتمع لآخر، وهي: الطفولة المبكرة والصبا وما قبل المراهقة ثم المراهقة المتأخرة، وذهب إلى أن نمو الشخصية تحكمه محددات نفسية اجتماعية أكثر مما يحكمه تفتح الغريزة الجنسية وأن الوراثة والنضج يوفران الطبقة البيولوجية (الاستعدادات) من الشخصية، إلا أن نظم العلاقات الشخصية المتبادلة والتفاعلات الاجتماعية التي تتيح الفرصة لظهور القدرات والأداءات الفعلية التي يصل الشخص عن طريقها إلى إشباع احتياجاته وخفض مستوى التوتر. (هول ولندزي، 1967: 193-197)

لقد اتخذ أصحاب سيكولوجية الأنا منحى آخر في تفسيرهم لقوة الأنا، فالأنا تزداد قوة كلما كانت قادرة على التكيف مع متطلبات كل مرحلة من مراحل النمو، فلقد اعتبر كل من أريكسو وسوليفان أن نمو الشخصية يمر بعدة مراحل وأن قوة الأنا تكون نسبية في مستوى القوة والضعف حسب عمليات الأنا القوية والسوية في كل مرحلة، غير أنهما اختلفا في عدد هذه المراحل فقد حددها أريكسون بثماني مراحل بينما عند سوليفان ستة مراحل.

ويتضح مما سبق أن النظريات السابقة فسرت قوة الأنا من خلال أنها سمة تقع ضمن مجموعة من العوامل أو السمات، ولكن هذه النظريات لم تفرد تفسيراً خاصاً لقوة الأنا من حيث تحديد أبعادها ومكوناتها والعوامل المؤثرة فيها سواء كانت عوامل داخلية أو عوامل خارجية.

### ثالثاً: قوة الأنا من منظور إسلامي

لقد اهتم علماء المسلمين بتحديد خصائص ومكونات النفس الإنسانية، وما يتعلق بها من جوانب متعددة، من حيث علاقتها بالذات وبالجماعة التي تعيش بينها حسب وضعه في البناء الاجتماعي. (منصور وآخرون، 2002: 105)

وتعد النفس في القرآن أوسع المكونات النفسية الإنسانية وهي تدل على الكيان الإنساني ككائن حي، والنفس الإنسانية ككيان للإنسان الفرد تمثل الكل المركب من الجسد والروح وهي التي نطلق عليها في علم النفس الذات Self أو ما يعرف بالأنسا Ego. (منصور وآخرون، 2002: 59)

النفس في القرآن الكريم وردت بمفهوم الذات، فقال الله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارئِكُمْ إِلَى بَارئِكُمْ فَاقتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَمُ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. [البقرة:54]

أي أن النفس الواردة في الذكر الحكيم القصد بها مكونات وسمات الجسد والروح، حيث أن سمات الجسم وخصائصه البنائية تشكل جانب من الجوانب التي تحدد سلوك الإنسان بل تشكل أيضاً فعالية الإنسان ونشاطه. (الطويل، 1982: 51)

#### سمات النفس الإنسانية في القرآن الكريم:

يتحدث القرآن في مواضع مختلفة عن أوصاف النفس الإنسانية وسماتها، فيقول:

أ- قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾. [البقرة:204]

ب- قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾. [لقمان:6]

ت- قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ ذَلِكَ بَأْتُهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾. [آل عمران:75]

ث- قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾. [البقرة:207]

ج- قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾. [فاطر:32]

(أبو العزائم، 1994: 27)

والإنسان من المنظور الإسلامي كيان متكامل، ينظر إليه بمشاعره ودوافعه لا لسلوكه فقط، والإنسان يحس بذاته واختيار ما يتوافق معه، وإحساس المسلم بتجانس الكون واتساق القوانين المنظمة له؛ لأن مصدرها واحد، والاطمئنان إلى حكم الله الواحد والرضا بقضائه يؤدي إلى الإحساس بالاستقرار، فالعقيدة الدينية تقوي القدرة على التحكم في الغرائز والدوافع وخاصة الدوافع التي تتعارض مع المجتمع، والإسلام وضع حدود السلوك السليم، وأكد اختيار الإنسان لسلوكه ومصيره ودفعه لتعديل سلوكه الاجتماعي لمزيد من التكيف وتحقيق المكاسب لذاته سواء في الدنيا أو الآخرة. (العثمان، 1981: 64-65)

وعندما يقدر الفرد على تعديل سلوكه وتنظيم دوافعه يدل ذلك على قوة إرادته، وحسب النظرة الإسلامية فإن ذلك يؤدي إلى الصحة النفسية، حيث يعتبرها تفاعلاً متزنًا بين العوامل الاجتماعية والنفسية، وأن الدين يؤدي إلى مزيد من القدرة على الوصول إلى المعرفة والإدراك الصحيح لكل ما يجري داخل الإنسان وخارجه والقدرة على تصحيح الأخطاء، ويساعده في إنجاز القرارات والتعبير عن الذات. (منصور وآخرون، 2002: 59-65)

ويتضح أسلوب القرآن الكريم والمنهج الإسلامي في تربية المسلم وحرصه الشديد على النفس الإنسانية وحرصه الأكبر على أن تكون هذه النفس مسلمة حتى تنعم بالعيش السعيد في الدنيا والآخرة.

#### رابعاً: الصفات الشخصية المرتبطة بقوة الأنا

لقوة أو ضعف الأنا مظاهر تدل عليها من خلال خصائص الفرد الشخصية أو أنماطه السلوكية واتجاهاته التي تناولها بعض الباحثين في تعريفهم وتفسيرهم لها.

##### (1) صفات الشخص ذي الأنا القوية

اعتبر العلماء أن قوة الأنا تقع على متصل أحد طرفيه قوة الأنا، وبالطرف الآخر نقص قوة الأنا أو ما يعرف بالعصابية أو عدم الاتزان الانفعالي. (أبو زيد، 1987: 200)

كما يرى عبد الخالق (1987: 144) أن الأفراد يقعون بين هذين القطبين، فكلما قرب موقع الفرد من القطب الأول زاد مستواه من حيث الثبات الانفعالي والاتزان الوجهاني، وكلما قرب موقعه من القطب الثاني زاد مستواه من حيث الضعف الوجهاني أو العصابية، ويندر وجود الأفراد في الأطراف القصوى، بمعنى أنه لا توجد فرد يمثل النضج الوجهاني أو قوة الأنا في أتم صورة، كما لا توجد فرد تتمثل فيه كل صور الضعف الوجهاني أو العصابية، وعندما تكون قوة الأنا مرتفعة فإنها تعني القدرة على معالجة الضغوط بأنواعها المختلفة، واستخدام المهارات والقدرات عند الفرد بأقصى طاقة ممكنة، وممارسة تأثيرات طيبة على الآخرين



والحصول على قبولهم، أي باختصار فن التعامل مع الآخرين بطريقة سليمة. (أبو زيد، 1987: 199)

ويرى كاتل أن قوة الأنا تكون مرتفعة بين الأطفال الذين يفضل والداهم المناقشة على العتاب، وأولئك الذين لا ينتقد والداهم اختيارهم لأصدقائهم، ولكن يوفران لهم وقتاً أكبر، كما ترتفع قوة الأنا لدى الطفل الأول والأكبر، وقوة الأنا أو الاتزان الانفعالي يعبر عن إنسان مستقر يواجه الواقع هادئاً ناضجاً صبوراً مثابراً. (عبد الرحمن، 1998: 510-511)

ويعتبر كفاقي (1986: 112) أن العلاقة وثيقة جداً بين مفهوم قوة الأنا ومفهوم الصحة النفسية، فقوة الأنا هي الصحة النفسية، حيث يتصف صاحب الدرجة العالية في مقياس قوة الأنا، أو الدرجة المنخفضة في مقياس العصابية بالتححرر من الأعراض المرضية، وبالقدرة على تحقيق درجة طيبة من التكيف في الوسط الذي يعيش فيه، وبالدرجة العالية من التحكم في الذات. وأكد كاتل أيضاً أن الفرد المحقق لدرجة مرتفعة على بعد قوة الأنا ثابت انفعالياً، يستطيع الوصول إلى أهدافه الشخصية بدون صعوبات واضحة، لا يقع فريسة للحيرة عند الاختيار، يقرر تصوراً عاماً بالرضا عن الطريقة التي يتبعها في حياته، لديه القدرة على مواجهة الضغوط والإحباطات اليومية. (عبد الرحمن، 1998: 498)

واقترح سيموندس (Symonds 1971) مجموعة من المعايير للدلالة على قوة الأنا وهي القدرة على تحمل التهديد الخارجي، والقدرة على تجاوز مشاعر الذنب، والقدرة على الكبت الفعال للدوافع غير الاجتماعية الضرورية، والتوازن بين الصلابة والمرونة، والقدرة على التخطيط والضبط لنشاط الفرد، وتقدير الفرد لذاته. (موسى وبدوي، ت: 141\_142).

وقوة الأنا، من وجهة نظر أبو زيد (1987: 99) هي نقص الطفلية الانفعالية ونقص الهموم المتزايدة والاكنتاب، ونقص التفكير في الواقع، وذلك بأن الاستعداد المتزايد للانفعال يمكن أن يؤدي إلى تشويه إدراكي.

ويرى عبد الرحمن (1998: 519-520) أن كاتل Cattell في إطار أبحاثه في مجال علم النفس الاجتماعي قيد له أن أولئك الذين يؤدون أعمالاً غير رسمية ولكنهم فاعلون في قيادتهم للمجموعة يستمدون بدرجة مرتفعة من قوة الأنا، أما الأزواج الذين يتصفون بدرجة مرتفعة من قوة الأنا فإنهم يتصفون بدرجة أكبر من الثبات والتواصل.

## (2) صفات الشخص ذي الأنا الضعيفة

ولقد توصل كاتل Cattell إلى أن انخفاض قوة الأنا يميز الأشخاص العاطلين عن العمل دائماً، والطلاب الذين يهملون أداء واجبه، والمتغيبين بدون إذن مسبق أو مقبول، كما أن

نقص قوة الأنا يعني المراوغة، اللامبالاة، التغيير، عدم تحمل المسؤولية، الانفعالية العامة، أي العصائية. (أبو زيد، 1978: 177-180)

ويرى أيزنك أن العصائية قد تُعد جزئياً ممثلة لضعف في الإرادة أو القدرة على المثابرة، كما أن العصائيين يتصفون بصفات ومظاهر عدم النضج الانفعالي مثل الغيرة، حب الذات، التناقض الوجهاني، فقد الثقة بالنفس، إسقاط انفعالاتهم واتجاهاتهم النفسية على أشخاص لا صلة لهم بها، قد يكون هؤلاء الأشخاص هم أزواج في العلاقة الزوجية، ما يؤدي إلى المشاكل الزوجية وانفصام عرى الزوجية في أسوأ الأحوال. (هول ولندزي، 1969: 502)

ويتميز صاحب الأنا الضعيفة بنقص في السيطرة على البيئة، وفي كبح الذات، وفي الوعي المعرفي، غير قادر على معالجة الضغوط والمشكلات، تفكك الشخصية وعدم توازنها والقلق، كما أن ضعف الأنا هو السبب في العديد من الأعراض النفسية. (أبو زيد، 1987: 200)

ويرى الأشول (1988: 148) أن ضعف قوة الأنا (عدم الاتزان الانفعالي) يميز الإنسان الأقل استقراراً والمتقلب، غير قادر على تحمل الإحباط، مدفوع انفعالياً، متهرب، مرهق عصبياً، وتكون قوة الأنا منخفضة في أبناء العائلات التي تسيطر عليها الأم، كما يظهر انخفاض واضح في قوة الأنا لدى الذكور أكثر من الإناث خلال مرحلة المراهقة، وذلك لأنهم يثورون بدرجة أكبر ضد السلطة في هذه المرحلة عن الإناث. (عبد الرحمن، 1998: 510-518)

وترى الباحثة أن قوة الأنا كسمة من سمات الشخصية الإيجابية هي سمة نسبية يمكن أن تتحقق لدى الفرد بدرجة ما، ويمكن أن تتخفف فتضعف الأنا، وخواص الفرد ذي الأنا القوية يتمثل في تقدير الذات، واستخدام المهارات والقدرات الموجودة لدى الشخص بأقصى طاقة ممكنة، وتكيف الفرد مع الوسط الذي يعيش فيه، والواقعية في تحديد الأهداف، وتحمل الضغوط ومواجهتها والصبر عليها والرضا عن الحياة الشخصية والاجتماعية. فقوة الأنا تعتمد على سلامة البناء النفسي الداخلي والخارجي للفرد.

## المبحث الثالث

### الذكاء الاجتماعي

إن الاهتمام بموضوع الذكاء ليس حديث العهد، فقد حظي باهتمام العديد من الفلاسفة القدماء من خلال كتاباتهم الأولى المتعلقة بتفسير طبيعة المعرفة والتعلم لدى الكائنات البشرية، حيث يرى أرسطو أن الأفراد يختلفون في خصائصهم، بما فيها الذكاء، تبعاً لاختلاف البيئات التي ينشؤون فيها ويتفاعلون معها، في حين يرى أفلاطون أن الذكاء قدرة فطرية تتجلى في مقدرة الأفراد على التعلم واكتساب الخبرات والتكيف مع الأوضاع المختلفة. (الزغول والهنداوي، 2007: 303)

فقد شغل موضوع الذكاء علماء النفس منذ ما يقرب من قرن من الزمان، وقد اختلفوا في تصوره واتفقوا في قياسه، اختلفوا في تعريفه، وفيما قدموا من نظريات لتوضيح التنظيم العقلي، ولكنهم اتفقوا جميعاً على أن الذكاء صفة عقلية موجودة بمقدار، وأن هذا المقدار يختلف من فرد لآخر، ومن جماعة لآخرى، وتوصلوا إلى أن ما هو موجود بمقدار يمكن قياسه وترتيبه على اختلاف التصور في مناهج القياس وأساليب التقدير. (جابر، 1980: 3)

#### المطلب الأول: الذكاء

##### أولاً: تعريف الذكاء:

إن موضوع الذكاء من المواضيع التي حيرت الباحثين فيه لانتساع مدى النشاط العقلي الذي تمثله هذه القدرة، والاتجاه الذي تجري فيه تنميته، فتعددت تعاريف الذكاء بحسب تعدد المشارب التي نهل منها معرفوه، واختلفت باختلاف الفلسفات والنظريات النفسية والمنهجيات المتبعة في دراسته، فالمنظرون الذين استخدموا التحليل العاملي في بحوثهم وركزوا على دراسة الفروق الفردية، أمثال جيلفورد وسبيرمان وثرستون وغيرهم لا شك أنهم يختلفون نوعاً ما عن التطوريين والمؤمنين بالمنهج الوصفي أكثر من الكمي أمثال بياجيه وكولبرج وداموند... الخ .

لقد ظل ميدان الذكاء يعاني من مشكلة عدم وجود اتفاق حول تعريف المصطلح، حيث بذل العلماء جهودهم للوصول إلى تعريف للذكاء، فظهرت تعريفات كثيرة ينتمي أغلبها إلى الميدان اللغوي أو الفلسفي أو النيورولوجي والاجتماعي أو التعريف السيكلوجي، الذي يغلب عليه الطابع المذهبي، أي الذي ينتمي لمدرسة بعينها، ومن ثم سرعان ما يتبين لعلماء النفس أن ما بين هذه التعريفات من اختلال أكثر مما يجمعها من اتفاق مما أشاع الاعتقاد بأن الذكاء لا يمكن تعريفه. (أبو حطب، 1995: 321)

## 1- المعنى اللغوي للذكاء:

يعود الفضل إلى الفيلسوف الروماني شيشرون إلى ابتكار كلمة لاتينية هي *Intelligentia* لتعني حرفياً معنى الكلمة اليونانية *nous*، وقد شاعت الكلمة اللاتينية في اللغات الأوروبية الحديثة بنفس الصورة، فهي في الإنجليزية والفرنسية مثلاً *Intelligence*، وتعني لغوياً الذهن *Intellect* والعقل *Mind* والفهم *Understanding* والحكمة *Sagacity* وقد ترجم هذا المصطلح في بداية اهتمام علماء النفس العرب بهذا العلم في صورته العلمية الحديثة بكلمة "ذكاء". (أبو حطب، 1990: 236)

ويعرف الذكاء لغة - ذكي - ونكي - ونكو - ذكاء: كان سريع الفطنة والفهم فهو ذكي (م) ذكية (ج) أذكىء. الذكاء: حدة الفؤاد / سرعة الفطنة. (ابن منظور، 1990: 106)

أما معجم المقاييس في اللغة فعرف الذكاء: سرعة الفطنة، والفعل منه ذكِيَ يَذْكِي، ويقال: أذكيت أيضاً، والشئ الذي تُذْكِي به ذكوة. (ابن فارس، 1998: 388)

## 2- المعنى الاصطلاحي للذكاء:

يعرف ثورنديك Thorndike الذكاء بأنه "القدرة على عمل الاستجابات الملائمة". (محمود، 1979: 109)

ويعرفه سبيرمان Spearman بأنه "القدرة على إدراك العلاقات الصعبة أو الخفية". (جابر، 1980: 40)

بينما شترن Shtrn فقد عرف الذكاء بأنه "القدرة العامة للفرد على ملاءمة تفكيره وشعوره بالمواقف الجديدة وظروف الحياة". (الزغلول والهنداوي، 2007: 305)

وعرف وكسلر Wechsler الذكاء بأنه "القدرة العقلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل المجدي مع البيئة". (محمود، 1998: 110)

إن التعريفات السابقة تؤكد أهمية وظيفية معينة للذكاء كالتفكير والتكيف لمواقف الحياة، وبذلك تركز هذه التعريفات على وصف وظائف الذكاء.

## ثانياً: أنواع الذكاء

تتألف أنواع الذكاء فيما بينها تآلفاً محكماً كأنها حبات لؤلؤ في عقد بديع الصنعة، ولن تكون كذلك إذا فقدت مثل هذا التآلف المحكم، وهذه الأنواع هي:

- 1- الذكاء الموسيقي: وهو القدرة على استخدام الجسم لأعضائه المختلفة للقيام بحركات إيقاعية لها وزنها الخاص، ولها نموذجها الذي تعرف به. والفرد الذي يمتلك الحس الموسيقي يكون قادراً على إدراك وتذوق الألحان والنغمات والتمييز بين أنواعها المختلفة.
  - 2- الذكاء الرياضي المنطقي: وهو القدرة على حل المسألة عن طريق تجزئتها بتشكيل عدد من افتراضات للحل، وبناءً على التقويم الخاص لها يتقرر قبول بعضها ورفض البعض الآخر، وربما يحقق الفائدة عند العلماء.
  - 3- الذكاء اللغوي: وهو القدرة على تشكيل الكلمات أو الجمل وتركيبها بشكل سليم، وفهمها فهماً تاماً، وتبدو هذه واضحة عند الشعراء والكتاب.
  - 4- الذكاء في البعد الزمني والمكاني: وهو القدرة على التعرف إلى معالم الطريق أو المكان وتحديد المواقع والمسار، وكذلك التعرف على الأبعاد والمسافات وتقدير الزمن في عمل ما، وهذه القدرة تبدو واضحة عند العابرين.
  - 5- الذكاء داخل الفرد: وهو ذكاء الفرد الموجود في كيانه وذاته، ويقوم على ما عنده من قدرة فائقة يميز بها الفروق الفردية بين الأشخاص ونجاحه ما بينهم من فروق في الأمزجة والأذواق والدوافع والأهداف، ويتيح استقراء ما عند الآخرين من أهداف ومقاصد يحتفظون بها في سريرة أنفسهم وداخل ذواتهم وتبدو هذه القدرة بارزة عند القادة الروحانيين والسياسيين والمعالجين.
  - 6- الذكاء الخاص بتعامل الفرد مع الآخرين: وهو القدرة على الاتصال بالآخرين ومعرفة ما تعبر عنه ذاته الداخلية كوسيلة لمعرفة إحساسه الخاص بأنماط الحياة، فيقف على ما عنده من عواطف، ويحدد كلاً منها، ثم هو يقدر على التمييز بينها ويستخدم ذلك كوسيلة لفهم سلوك الآخرين والتعرف إليه.
  - 7- والذكاء الجسمي: وهو نوع من الاتصال الصامت، وكذلك قدرة الفرد على استخدام جسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر. (عدس، 1997: 45-58)
- ويرى يونس (2004: 279-281) أن هناك ثلاثة أنواع للذكاء، هي:
- 1- الذكاء البيولوجي: ويتضمن العوامل الفسيولوجية، العصبية، والبيوكيميائية، التي لها دور في السلوك المعرفي ويرتبط بشكل وثيق بتراكيب ووظائف قشرة الدماغ، وهذه التراكيب ووظائف قشرة الدماغ هي السبب في الفروق الفردية في الذكاء.

2- الذكاء السيكومتري: ويقاس بالاستعانة باختبارات معامل الذكاء، وإذا تحقق الصدق والثبات في مثل هذه الاختبارات فإنها تحدد الذكاء البيولوجي، ولكن لوحدها لا تكفي، بل هنالك عملية العوامل الثقافية والتربية الأسرية والتعليم والمكانة الاجتماعية والاقتصادية التي تلعب دوراً مهماً في الذكاء السيكومتري، وهو يقيس الجوانب المعرفية فقط.

3- الذكاء الاجتماعي: ويقصد به التأقلم الاجتماعي مع الوسط المحيط بالإضافة إلى نتائج مكونة من عناصر غير مترابطة فيما بينها (كمعاملات الذكاء) والشخصية والدافعية... الخ، والذكاء الاجتماعي أكثر اتساعاً من الذكاء البيولوجي والسيكومتري.

### ثالثاً: النظريات المفسرة للذكاء

تعددت وتتنوع نظريات الذكاء كل حسب وجهة نظره والنظرية التي يتبناها، ومن بين هذه النظريات ما يلي:

#### (1) نظرية العوامل المتعددة لثورندايك Thorndike

يتكون الذكاء حسب نظرية ثورندايك من مجموعة من العوامل أو القدرات المتعددة، وللقيام بعملية الذكاء لا بد من وجود عدد من القدرات تعمل مشتركة، وهي نتاج لعمل الجهاز العصبي المعقد الذي يؤدي وظيفة على نحو كلي ومنتوع بحيث يصعب وصفه على أنه مجرد استخراج تقارير معينة من عامل عام وعوامل نوعية (جلال، 1985: 83)، كما قسم الذكاء إلى ثلاثة أنواع، هي:

- أ- الذكاء الميكانيكي: كما يبدو في المهارات العملية اليدوية الميكانيكية.
  - ب- الذكاء الاجتماعي: وهو القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم.
  - ت- الذكاء المجرد (المعنوي): وهو القدرة على معالجة الرموز والألفاظ والكلمات أو يبدو في القدرة على فهم الرموز والمعاني المجردة. (السيد، 1976: 196)
- افترض ثورندايك أن الذكاء عبارة عن مجموعة من القدرات التي تعمل معاً وبصورة متكاملة نتيجة عمل الجهاز العصبي.

## (2) نظرية العاملين سبيرمان Spearman

يرى سبيرمان أن الذكاء ليس عملية معينة كالإدراك والتفكير، بل هو عامل عام أو قدرة عامة تؤثر في جميع الأنشطة العقلية، بنسب متفاوتة يشترك معه العامل الخاص. (الزغلول والهنداوي، 2007: 307)

والعامل العام في رأيه يؤثر في جميع القدرات والعمليات الجيدة من استدلال وابتكار وتصور وتذكر وإدراك حسي، ولكنه يؤثر فيها بنسب مختلفة، وقد اعتبر الذكاء جوهر النشاط العقلي كله فهو يظهر في جميع تصرفات الفرد وأوجه نشاطه المختلفة، ويدخل في كل عملية يقوم بها الفرد أو معالجة، سواء كانت يدوية أو ذهنية. (قطامي، 2005: 83)

ويرى سبيرمان أن العامل العام يشترك في كافة الأنشطة العقلية، والعامل الخاص مرتبط بنشاط عقلي من طبيعة معينة، والأنشطة العقلية المختلفة لها عاملها الخاص بها، إلا أنها تشترك معا بوجود العامل العام، وتوجد العامل الخاص في بعض الأنشطة العقلية ولا توجد في غيرها. (الزغلول والهنداوي، 2007، 307)، وبذلك يظل العامل العام هو الأهم في قياس الذكاء (قطامي، 2005: 83).

حاول سبيرمان أن يفسر الذكاء بناءً على القدرات العقلية الأولية العامة والقدرات الخاصة، واعتبر أن القدرات العامة أساسية وموجودة في كل إنسان وبناءً على رصيد كل شخص منها يمكن وصفه بأنه ذكي أو فائق الذكاء أو ضعيف الذكاء، بينما القدرات الخاصة فإن نقص رصيد الفرد منها أو زيادتها لديه لا يزيد ولا يخصم من الذكاء العام لديه بل هي قدرات خاصة تظهر في جوانب محددة لدى الفرد، فكل قدرة مطلوبة لمجال محدد لدى الفرد.

## (3) نظرية القدرات العقلية الأولية ثيرستون Thurstone

يطلق على هذه النظرية نظرية العوامل الطائفية أو الجماعية، ويرى ثيرستون أن كل عملية ذهنية تؤكد على مجموعة من العوامل يكون لها عامل أساسي مشترك فيما بينها وخاص بها (قطامي، 2005: 84)، والذكاء يتكون من قدرات أساسية عدة، وهي متميزة عن بعضها البعض ولكنها ليست مستقلة استقلالاً تاماً (الزغلول والهنداوي، 2007: 208)، وبعض العمليات المعقدة توجد بينها عامل رئيس مشترك يدخل في عدد من العمليات ولا يدخل في البعض الآخر، فمثلاً حتى نفهم الهندسة أو الجبر لا بد من تضافر القدرة العددية والقدرة على التصور البصري والقدرة على الاستدلال، وفهمنا لقصيدة شعرية لا بد من تضافر القدرة على فهم المعاني

والطلاقة اللفظية والقدرة على التذكر، وتوصل ثيرسون إلى تحديد عدد من العوامل الطائفية أطلق عليها القدرات العقلية الأولية، هي:

- أ- القدرة العددية: وهي تبدو في كل نشاط عقلي معرفي يتميز بسهولة وسرعة ودقة إجراء العمليات العددية الرئيسية (الحسابية).
- ب- القدرة على الطلاقة اللفظية: وهي تدل على المحصول اللفظي للفرد الذي يستعين به في حديثه وكتابته، وهذه القدرة وثيقة بالإملاء والقافية الشعرية والسجع النثري.
- ت- القدرة على التعبير اللغوي: وتبدو هذه القدرة في الأداء العقلي الذي يتميز بمعرفة معنى الألفاظ المختلفة، لذا فهي تتصل اتصالاً مباشراً بالتعبير اللغوي عن الأفكار والمعاني المختلفة.
- ث- القدرة المكانية: وتبدو هذه القدرة في كل نشاط عقلي معرفي يتميز بالتصور البصري لحركة الأشكال المسطحة والمجسمة.
- ج- القدرة الاستقرائية: تبدو هذه القدرة في الأداء العقلي الذي يتميز باستنتاج القاعدة العامة من جزئياتها وأمثلتها وحاجاتها الفردية، وفي الإفادة من هذه القاعدة في تصنيف الجزئيات القائمة.
- ح- القدرة التذكيرية: وتبدو هذه القدرة في التذكر المباشر الذي يعتمد على الاقتران القائم بين لفظ ولفظ، أو العدد الذي يقترن بعدد آخر.
- خ- القدرة الإدراكية: تبدو هذه القدرة في الأداء العقلي الذي يتميز بسرعة ودقة إدراك التفضيلات والأجزاء المختلفة. (السيد، 2000: 278-292)

#### (4) نظرية بياجيه Piaget

أكد بياجيه على أن الذكاء ينبغي أن يعالج في ضوء ثنائية معينة، فله طبيعة ومنطقية في آن واحد، وأكد أيضاً على الاعتماد المتبادل بين الكائن الحي والبيئة التي يعيش فيها فإن الكائن الحي والبيئة هما في حالة تفاعل مستمر، فضلاً عن وجود حالة توازن بينهما. (الداهري والكبيسي، 1999: 138)

#### (5) نظرية جيلفورد Guilford:

يسمى نموذج جيلفورد في الذكاء بالنموذج المورفولوجي أو بنية العقل، وعدد الفقرات والعوامل فيه 120 قدرة والمكتشف منها 100 قدرة، ويصنف هذا النموذج إلى ثلاثة أبعاد، هي:



أ- بعد المحتوى: ويتعلق بنوع المادة المتضمنة في المشكلة، ومن عوامله ما يتعلق بالأبعاد والرموز.

ب- بعد العمليات: ويتعلق بعوامل التفكير التقاربي وعوامل التفكير التباعدي.

ت- بعد النواتج: ويتعلق بنوع الشيء الذي ينصب على النشاط، بصرف النظر عن العملية العقلية، ويتعلق هذا البعد بالعلاقات بين الألفاظ والأشكال. (الداهري والكيسي، 1999:138)

لقد أعاد جيلفورد Guilford:1967 صياغة نموذج للتكوين العقلي الثلاثي الأبعاد المتعدد القدرات، الذي يقوم على أن الذكاء هو معالجة للمعلومات وأن المعلومات هي أي شيء يمكن أن يميز الإنسان، ويقع في مجاله الإدراكي، وأن الذكاء طاقة نوعية تعكس مدى كفاية الوظائف العقلية لدى الفرد، وأن النشاط العقلي متعدد الأبعاد. (غباري وآخرون، 2008:168)

### (6) نظرية الذكاء المتعدد جاردرن Gardner

قدم جاردرن عام 1983م نظرية في الذكاء شبيهة بنظرية القدرات المنفصلة التي اقترحها ثيرستون؛ حيث يرى أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة نسبياً عن بعضها البعض، بحيث تشكل كل منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ، ويرى أن التفوق في قدرة معينة، كالطلاقة اللفظية مثلاً، لا يعني التفوق في القدرات العقلية الأخرى كالقدرة العددية والميكانيكية، ولقد جاءت نظرية جاردرن نتيجة لملاحظاته للعديد من الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض الجوانب، لكنهم لا يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء، ويرى أنه من الصعب تحديد كافة القدرات المنفصلة التي يشملها الذكاء، وقد استطاع تصنيف سبعة أنواع من الذكاء تتمثل بـ:

أ- الذكاء اللغوي: يتمثل في حساسية الأفراد للأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية، ومثل هذا الذكاء توجد لدى الأدباء والشعراء والإعلاميين.

ب- ذكاء المنطق الرياضي: ويتمثل في القدرة على الاستدلال الرياضي ومعالجة العلاقات الرياضية المنطقية وإتقان المهارات الرياضية العددية، ومثل هذه القدرة تتوفر لدى المختص بالرياضيات والفيزياء والمواد العلمية الأخرى.

ت- الذكاء الموسيقي: يتمثل في القدرة على إنتاج وابتكار الإيقاعات والنغمات الموسيقية والتذوق والاستمتاع بالمقطوعات الموسيقية، ومثل هذه القدرة تتوفر لدى العازفين والملحنين والمطربين.

ث- الذكاء المكاني أو الفراغي: ويتمثل في القدرة على إدراك المكان والموقع والشكل والفراغ وأداء التحويلات للمدركات البصرية المتعلقة بالمكان والفراغ، وتوجد مثل هذه القدرة عند المهندسين والمعماريين والنحاتين والفنانين.

ج- الذكاء الحركي الجسمي: ويتمثل في القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية المختلفة وإتقان المهارات الحركية الدقيقة، والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة، ومثل هذه القدرة توجد لدى اللاعبين الرياضيين والراقصين والجراحين.

ح- الذكاء الاجتماعي: ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق ولبق للأفراد من ذوي الدوافع المختلفة، والقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات إضافة إلى القدرة على التعرف إلى رغبات الآخرين، ومثل هذه القدرة توجد لدى المعالجين النفسيين، ورجال المبيعات، وموظفي العلاقات العامة وموظفي الرعاية والإعلام ورجال الدين.

خ- الذكاء الشخصي: ويتمثل في القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية وتحديد إمكانيات الذات ونقاط الضعف والقوة فيها. (الزغلول والهنداوي، 2004: 313-315)

ويرى حسين (2003: 71) أن من مؤشرات الذكاء الشخصي الخارجي (الاجتماعي) حسب نظرية جاردر هي:

- الاستفادة من التغذية العكسية.

- الإحساس بمشاعر الآخرين.

- العمل التعاوني والاتصال واحدة بواحدة.

ويظهر من هذا الاستعراض لنظريات الذكاء وجود اختلافات واسعة بين العلماء في فهمهم لطبيعة الذكاء، فلقد رأى سبيرمان، الذي قدم أبسط نظرية لطبيعة الذكاء عندما اعتقد أن الناس يختلفون في مدى ما يمتلكون من الطاقة العقلية التي دعاها الذكاء، وقد حاول من تلاه من منظري الذكاء أمثال ثيرستون، وجلفورد، وكاتل أن يحددوا بنية القدرات العقلية بتفصيل أكثر مما جاء به سبيرمان، بينما تعدّ نظرية جاردر أكثر تفصيلاً فقد أكدت على القدرات العملية المنفصلة أو الذكاء المتعدد .

## المطلب الثاني: الذكاء الاجتماعي

## مقدمة:

إن القدرة على التعامل مع الآخرين بنجاح حاجة اجتماعية، فالمجتمع بحاجة للفرد الذي يتفهم حاجات الآخرين ومشاعرهم، يؤثر فيهم ويتأثر بهم، وبذلك لن تتوفر للفرد صحته النفسية وتكامله الأخلاقي وتساميه في وجوده إلا بصحة ارتباطه وانتمائه وتوحده مع الجماعة من خلال ذكائه في علاقاته مع الآخرين.

فبدأ الاهتمام بالذكاء الاجتماعي على يد ثورنديك (1920) عندما ميز بين ثلاث أنواع من الذكاء، هي: الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي، حيث عرف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات، والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية" (أبو حطب، 1983: 409)، وهو بذلك يشير إلى كون الذكاء مظهر الشخصية، ومن ثم بدأ انطلاق العلماء واهتمامهم في دراسة هذا النوع من الذكاء، وإعداد المقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في تحديده وقياسه.

## أولاً: تعريف الذكاء الاجتماعي

يشير مفهوم الذكاء الاجتماعي بصفة عامة إلى القدرات العقلية ومهارات التواصل مع الآخرين، التي تمكن الفرد من التفاعل الاجتماعي المتواصل، وكفاءته واستبصاره بحلول تلائم المشكلات المختلفة، وفهمه لسلوكه وسلوك الآخر، واكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين الموضوعات النفسية والفكرية والاجتماعية للوصول إلى فن التعامل مع الآخرين.

ويعرف الذكاء الاجتماعي في قاموس العلوم الاجتماعية بأنه "قدرة الفرد على التعامل في المواقف الجديدة، التي تتطوي على علاقات متبادلة مع أعضاء الجماعة". (بدوي، 1978:

(387

يعرف مارلو (Marlome, 1986:52) الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم مشاعر وأفكار وسلوك الأشخاص في مواقف التفاعل بين الأشخاص، والعمل بلباقة معهم على أساس هذا الفهم، وأنه مركب من مجموعة مهارات حل المشكلة التي يستطيع الفرد من خلالها أن يحل المشكلات الخاصة بالتفاعل بين الأشخاص ويبتكر نواتج اجتماعية نافعة؛ لذلك فإن الذكاء الاجتماعي يتعادل مع الكفاءة الاجتماعية .

ويعرف أبو حطب (1990: 409) الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهم، بحيث يؤديون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية".

ويشير سوزرلاند (Sutherland,1991:285) إلى أن "الذكاء الاجتماعي هو تطبيق الذكاء في التعامل مع الآخرين".

أما الغول فيعرف الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة، بناءً على وعيه الاجتماعي. (الغول، 1993: 47)

وحدد ونج وآخرون (Wong etal1995:119) مفهوم الذكاء الاجتماعي على أساس أنه مكون من جانبين، هما: "الجانب المعرفي للذكاء الاجتماعي، يتضمن قدرة الفرد على فهم أو حل رموز السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين، والجانب السلوكي للذكاء الاجتماعي، يتضمن مدى فاعلية الفرد في التعامل مع الآخرين.

أما موسوعة علم النفس فعرفت الذكاء الاجتماعي بأنه "ذلك النوع من الذكاء الذي يراه الفرد مناسباً في معاملته مع الآخرين، وفي ممارساته الاجتماعية"، وأن الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة والبراعة، والقدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية، والنجاح في العلاقات الاجتماعية. (رزق، 1997: 140)

ويعرف زهران (2000: 281) الذكاء الاجتماعي بأنه "قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس، والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، ما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية".

بينما عرف الدسوقي (2002: 216) الذكاء الاجتماعي بأنه "قدرة عقلية تتعلق بعلاقته بالآخرين، وتظهر في فهمه للمشاعر والأحاسيس الداخلية أو الحالات الوجهانية والعقلية لهم، وحسن تعامله والتأثير فيهم والتأثر بهم، وبناء علاقات ناجحة معهم، ومعرفة الآداب العامة للسلوك، والعادات والتقاليد الاجتماعية، وحسن التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية".

ويعرف المغازي (2004: 50) الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة، وفهم الجوانب النفسية للمواقف الاجتماعية، وبث روح الدعابة والمرح والنكتة، وفهم السلوك الاجتماعي".

ويرى أبو حلاوة (2004:15) أن الذكاء الاجتماعي هو "مجموعة القدرات والعمليات المعرفية والمهارات التي تمكن الفرد من حسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، وما يتضمنه من القدرة على التعرف إلى الحالة النفسية للمتكلم، وفهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين، والاستجابة بطريقة ملائمة ومقبولة اجتماعياً".

ويعرف الداھري (2008:362) الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم الآخرين والتعاون معهم، وفهم نواياهم، حيث يتصف أصحابه بالقدرة على التعاون والمناقشة ولعب الأدوار والارتباط بالأفراد والراشدين والعمل الجماعي والقدرة القيادية".

أما أبو هاشم (2008:169) فعرف الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم سلوكيات الآخرين والوعي بالعلاقات بين الأشخاص، والتأثير فيهم، والكفاءة الذاتية الاجتماعية في المواقف الحياتية المختلفة، والمشاركة الاجتماعية للآخرين في مواقف تسبب لهم الأذى أو المشكلات، وحل المشكلات الاجتماعية، ما يؤدي إلى التوافق اجتماعياً ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية".

وفي إطار نموذج الذكاءات المتعددة عرف جاردنر (Gardner1983) الذكاء الاجتماعي تحت مسمى "ذكاء العلاقات المتبادلة بين الأشخاص " وأنه مفهوم واسع نسبياً يشمل عدداً من القدرات أهمها ما يلي:

- 1- القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم، والتمييز بينها.
- 2- القدرة على بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين، والعمل كعضو فعال في فريق.
- 3- القدرة على إبداء التعاطف مع الآخرين. (الوقفي، 1998:326)

ويتضح من التعريفات السابقة بأن البعض عرف الذكاء الاجتماعي بأنه مجموعة من مهارات معينة مثل الاستبصار الاجتماعي، والوعي بالذات، والقدرة على قراءة التلميحات غير اللفظية، والبعض عرفه بأنه الفاعلية السلوكية لأدوات الفرد الاجتماعية، أي المخرجات السلوكية المتعلقة بموقف اجتماعي، بينما انطلق آخرون في تعريفهم للذكاء الاجتماعي بناء على ما نقيسه اختبارات الذكاء الاجتماعي.

### ثانياً: مكونات الذكاء الاجتماعي

يرى ويكمان (Weichman, 1977) أنه بالرغم من انتشار مصطلح الذكاء الاجتماعي وتعدد دراساته إلا أن علماء النفس ما زالوا يجهلون التكوين الذي يقوم عليه،

وأن المحاولات ما تزال تبذل لإثبات أن للذكاء الاجتماعي وجوداً مستقلاً عن الذكاء اللفظي والذكاء العام. (عسقول، 2009: 19)

ولقد حددت سوليفان (Sullivan, 1965) ستة عوامل سلوكية للذكاء الاجتماعي

تتمثل فيما يلي:

- 1- معرفة الوحدات السلوكية: وتعكس القدرة على فهم وحدات التعبير غير اللفظي، مثل تعبيرات الوجه.
- 2- معرفة الفئات السلوكية: وتعكس القدرة على أن يدرك الشخص أن طرق التعبير المختلفة، مثل الإيماءات وحالة الجسم وتعبيرات الوجه يمكن أن يكون لها معنى مقصود.
- 3- معرفة العلاقات السلوكية: وتعكس القدرة على معرفة العلاقات في المواقف الاجتماعية.
- 4- معرفة المنظومات السلوكية: وتعكس القدرة على فهم السياق الاجتماعي الحركي.
- 5- معرفة الدلالات الاجتماعية: وتعكس القدرة على تفسير الإيماءات والتعبير الوجهي.
- 6- معرفة الدلالات السلوكية: وتعكس القدرة على التنبؤ بما سيحدث فيما بعد نتيجة لموقف اجتماعي معه. (القدرة، 2007: 24)

وتوصل جيلفورد Guilford في الستينيات من القرن الماضي، نتيجة لأبحاثه المتعددة في مجال القدرات العقلية، إلى نموذج جديد لتفسير الذكاء، فهو يرى أن الذكاء تكوين معقد يتألف من ثلاثة أبعاد أسماها بأوجه الذكاء. (الزغلول والهنداوي، 2007: 310)

وانطلق جيلفورد Guilford في تحديد الاستعدادات العقلية من أن للعمل الذهني ثلاثة وجوه وهي العمليات العقلية والمحتويات والنواتج، وفيما يلي توضيح لكل من هذه الأبعاد الثلاثة:

- 1- **بُعد العمليات:** ويتمثل في نوعية العمليات العقلية التي يجريها الأفراد على المحتويات أو المعلومات، ويشمل ست قدرات رئيسية، هي: (الإدراك أو المعرفة، التذكر، التفكير المتقارب، التفكير المتشعب، التقويم، الذاكرة). (الزغلول والهنداوي، 2007: 310)
- 2- **بُعد المحتويات:** ويتعلق هذا البعد بمبدأ المادة المتضمنة في المشكلة التي ينشط فيها عقل الإنسان، وفيما يتصل بهذا البعد، ويميز جيلفورد بين خمسة أنواع من المحتويات، هي:

أ- المحتوى البصري: وهو ذلك النوع من الأنشطة العقلية التي تكون فيها المادة، أو المعلومات التي يعالجها العقل، تتعلق بالإدراك البصري مثل الأشكال البصرية أو صورها المختلفة.

ب- المحتوى السمعي: وهو نوع من الأنشطة العقلية التي تتعلق فيها المعلومات بالإدراك السمعي أو الاستثارة السمعية المباشرة، أو صورها المتخيلة.

ت- المحتوى الروحي: ويتعلق بالمعلومات التي تتكون في شكل مجرد، أو صورة غير عيانية أو حسية، ويتكون من الرموز أو الحروف أو الأرقام، ويظهر بصورة أساسية في المشكلات اللفظية والعديدية، حينما لا يكون التركيز منصّباً على معانيها.

ث- المحتوى السيمانتي (محتوى المعاني): ويتعلق بالأفكار والمعاني التي تحملها الألفاظ ودلالاتها.

ج- المحتوى السلوكي: وهو نوع المعلومات التي تتعلق بسلوك الآخرين وحالاتهم النفسية كما تظهر في حركاتهم التعبيرية وقدرات المحتوى السلوكي، وهذه هي ما اعتبرها جيلنورد قدرات الذكاء الاجتماعي من حيث تركيزها على التعامل مع الآخرين.

3- **بُعد النواتج:** ويتعلق بنوع الشيء الذي ينصب عليه نشاط الفرد العقلي بصرف النظر عن نوع العملية العقلية، أو محتوى المشكلة، وتوجد ستة أنواع من النواتج، هي: (الوحدات، الفئات، العلاقات، المنظومات، التحويلات، التطبيقات). (جابر، 1997: 210-234)

حيث توصل جيلفورد "Guilford" في مجال القدرات العقلية إلى نموذج لتفسير الذكاء الذي يعتبره تكويناً معتمداً يتألف من ثلاثة أبعاد، حيث يعتبر الذكاء الاجتماعي القدرة على فهم أفكار ومشاعر وسلوكيات الآخرين والقدرة على التفاعل الاجتماعي.

وقد بين جيلفورد أن الذكاء الاجتماعي نوع مستقل عن التحصيل الأكاديمي والذكاء العام، وعن الجوانب المعرفية الأخرى. (جابر، 1997: 210)

ولقد قدم بيكنباوم وزملاؤه (Meichenbanm, etal, 1981: 35) نموذجاً للكفاءة الاجتماعية (أو الذكاء الاجتماعي) يساعد على توضيح المفاهيم المستخدمة في دراسة الكفاءة الاجتماعية ويشمل النموذج ما يلي:

1- السلوك الصحيح: أي السلوك الملاحظ مباشرة أو ما يصدر عن الأشخاص بشكل لفظي مثل "التعليمات" والأسئلة والتعليقات، أو غير لفظي مثل تعبيرات الوجه والتعبيرات غير اللفظية في مجال التعليقات الشخصية".

2- العمليات المعرفية: وتشمل الأفكار التي تسبق السلوك الصريح، مثل: مهارات التفكير والمعلومات التي يستخدمها الأفراد في المواقف الاجتماعية كالقدرة على فهم الدور وما يرتبط به من مهارات، مثل: التفحص الوجهاني والاندماج وإدراك الأشخاص الآخرين.

الأنشطة المعرفية: وتعود إلى نظام المعرفي للفرد، والتي تحفز وتوجه التفكير والسلوك.

بينما توصل مارلو (Marlowe, 1986: 15) إلى أن الذكاء الاجتماعي عبارة عن مكونين، هما:

1- الأداء الاجتماعي: وهو السلوك الفعلي في المواقف الاجتماعية التي طبيعتها المنفعة المتبادلة.

2- الكفاءة الاجتماعية: وهي القدرة الخاصة للشخص على التعامل مع الآخرين بطريقة ملائمة، أي القدرة على التصرف بشكل فعال اجتماعياً.

كذلك أوضح مارلو (Marlowe, 1986: 15) أن الكفاءة الاجتماعية لها مكونات ثلاثة، هي:

1- الفاعلية الذاتية الاجتماعية: وهي الشعور بالثقة والتمكن من النجاح في التفاعل الاجتماعي.

2- المهارات الاجتماعية: وتتكون من عنصرين هما المهارات السلوكية والمعرفة الاجتماعية.

3- الاهتمام الاجتماعي: ويتناول الدافع الذي يوجه السلوك للهدف ويعكس اهتمام الشخص بالهدف واهتمام الناس به.

ويتضح مما سبق اختلاف الباحثين حول طبيعة ومكونات الذكاء الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى تأثير الذكاء الاجتماعي بثقافة المجتمع والإطار المرجعي والفكري الذي ينتمي إليه الباحثون، فهناك فروق ثقافية وفكرية في مكونات الذكاء الاجتماعي فما يعتبر ذكاء اجتماعياً في ثقافة ما قد لا يعتبر كذلك في ثقافة أخرى.

### ثالثاً: أبعاد الذكاء الاجتماعي

لقد حدد مارلو (Marlowe, 1985:4) من خلال دراسة عملية، خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي، تشمل على:

1- الاهتمام الاجتماعي: ويشير إلى ميول الشخص في أي مجموعة بشرية.



2- المهارات الاجتماعية: وتشير إلى قدرة الفرد على استخدام مهارات التفاعل الاجتماعي الكفاء مع الآخرين.

3- مهارات التعاطف: وتشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين والتعاطف معهم.

4- القلق الاجتماعي: ويشير إلى مستوى قلق الفرد وخبرته في مختلف المواقف الاجتماعية.

5- المشاعر الوجدانية: وتشير إلى قدرة الشخص على الإدراك، أو التنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوكه واتجاهه.

بينما حدد جرينسبان 1981 Greenspan، من خلال مدخل نموذجيه وهو جزء من نظريته في الذكاء التكيفي، وصف الذكاء الاجتماعي من خلال سبعة متغيرات اجتماعية - معرفية تنتظم في ثلاث فئات تعتمد على عمليات نفسية، هي:

1- **الحساسية الاجتماعية:** وهي تتعكس في القدرة على قراءة التلميحات الاجتماعية التي تصدر عن الأفراد الآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي، ويحدد هذا المفهوم اثنان من المتغيرات، هما: أخذ الدور والاستدلال الاجتماعي.

2- **الاستبصار الاجتماعي:** ويعني فهم الأفراد للعمليات الكامنة التي تقع ضمن التفاعلات الاجتماعية، ويحدد هذا المفهوم ثلاثة متغيرات، هي: الفهم الاجتماعي والاستبصار النفسي والحكم الخلفي.

3- **التواصل الاجتماعي:** ويعني القدرة على التواصل الجيد في التفاعلات بين الأفراد والتأثير في سلوك الآخرين، ويحدد هذا المفهوم اثنان من المتغيرات، هما: حل المشكلات الاجتماعية، والتواصل المرجعي. (عطار، 2006: 46)

وفي دراسة لومان وليمان 2001 Lowman & Leeman حددت أبعاد الذكاء الاجتماعي في:

1- الحاجة والاهتمام بالآخرين.

2- القدرة على التأثير في الآخرين في مواقف الجماعة.

3- الكفاءة في تحديد السلوك المناسب اجتماعياً. (عطار، 2006: 45)

وقد اعتبر وايس وسب (Weies & Sub, 2007) أن الذكاء الاجتماعي مفهوم متعدد الأبعاد، ويتكون من ثلاثة أبعاد، هي:

1- الفهم الاجتماعي: وهو جوهر الذكاء الاجتماعي ويتمثل في قدرة الفرد على فهم وتفسير المثيرات الصادرة عن الآخرين في المواقف الاجتماعية، ويُعبر عنها من خلال وسائل التواصل اللفظي وغير اللفظي.

- 2- الذاكرة الاجتماعية: وتشمل تخزين واستدعاء المعلومات الاجتماعية المخزنة في الذاكرة عند الحاجة إليها في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- 3- المعرفة الاجتماعية: وتتضمن الإدراك أو المرونة الاجتماعية، أو تتمثل في قدرة الفرد على اختيار أكثر الطرق والوسائل فعالية في حل ومعالجة المواقف والمشكلات الاجتماعية المختلفة. (رجيعة، 2009: 184)

وحدد المغازي (2004: 49) أربعة أبعاد للذكاء الاجتماعي، هي:

- 1- القدرة على مواجهة وحل المواقف الاجتماعية الصعبة.
- 2- القدرة على فهم الجوانب النفسية للمواقف الاجتماعية.
- 3- القدرة على بث روح الدعابة والمرح والنكتة.
- 4- القدرة على فهم السلوك الاجتماعي بالأمثلة الشعبية والحكم النفسية.

#### رابعاً: صفات الشخص الذكي اجتماعياً

إن الشخص الذي يمتاز بالقدرة على إقامة العلاقات الجيدة قادر على التكيف مع ما يحيط به، وما يواجهه بشكل فاعل، قابل للتطبيق، وقادر على أن يفهم نفسه، وأن يتفاعل معها، وإحساس المرء بذاته، وفهمه لما هو من أكثر ما وقع عليه الإنسان وابتكره. (عدس، 1997: 58)

1- يلجأ إليه الآخرون لطلب المشورة أو النصيحة، يحاول حل مشكلاته مع أشخاص آخرين بدلاً من حلها بمفرده، يفضل الأنشطة الاجتماعية، يشعر بالراحة وسط جموع الناس. (روبنز وسكوت، 1998: 148)

2- يسعى لتكوين صداقات عديدة ويحافظ عليها، يستمع بانتباه لأحاديث الآخرين ويتبادل معهم الحديث، يتعامل مع الضغوط بشكل جيد. (Elksnin & Elksnin, 2003: 68)

3- يحسن التصرف في المواقف الاجتماعية الصعبة، يتعرف إلى الحالة النفسية للمتكلم، يتمتع بروح المرحة والدعابة، والقدرة على تذوق النكات والاشترائك مع الآخرين في مرحهم. (المغازي، 2003: 80)

4- التعامل مع الآخرين بطريقة إيجابية والبراعة في استمالة الآخرين وحثهم على التصرف بصورة مرغوبة، واستعمال الفنيات الفعالة في إقناع الآخرين وحل الخلاف بينهم، والعمل

بروح الفريق، وإقامة علاقات تبادلية مرضية مع الآخرين والحفاظ عليها. (رجيعة، 2009: 176)

5- أن يألف الفرد، وأن يُؤلف من الآخرين، يكون موضع الإعجاب، والتقدير من المحيطين، ينجح في التعاون مع الآخرين، أن يكون ذا حساسية اجتماعية عالية فيما يتصل بإدراك مشاعر الآخرين، وحالتهم النفسية من خلال ما يصدر عنهم من سلوكيات أو تعبيرات وأن يسلك أو يتصرف باعتباره وسيطاً جيداً، أو ناصحاً أميناً. (درويش، 2003: 21)

6- يفضل المشاركة في الأنشطة والأعمال الاجتماعية ولديه مهارات عالية في تحقيق الاتصال والألفة الاجتماعية ويجيد التعبير عن الذات ولديه رغبة نحو القيادة ويتمتع بالتفاني والثراء في تقديم حلول لما يواجهه من مشكلات ولديه قدرة عالية على ضبط النفس وارتفاع مفهوم الذات، (سالم، 2000: 304)

7- يرتبط كثيراً بالأسرة ويتفاعل جيداً مع الآخرين، يستوعب الأفكار والمشاعر والدوافع والسلوكيات وأساليب الحياة لمختلف الأفراد ويكيف سلوكه للبيئات المختلفة والجماعات بناءً على خلفيته بالآخرين ويعبر عن توجهه الاجتماعي بهمة، مثل: التدريس، العمل الجماعي، والإدارة أو السياسة. (Campbell, etal, 1996) (عطار، 2006: 44)

8- ذكر فورد Ford أربع أفكار رئيسية، وهي ضمنية يستدل من خلالها على خصال الشخص الذكي اجتماعياً، هي:

أ- أن يكون حساساً لمشاعر الآخرين، وأن يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم، وأن يكون مخلصاً لهم ومهتماً بهم، وأن يكون شخصاً يعتمد عليه، وأن يتميز بقدر عالٍ من المسؤولية الاجتماعية.

ب- أن تكون لديه مهارات وسيلية جيدة، أي يعرف كيف يتم إنجاز الأعمال، وأن يمتلك مهارات اتصال إنساني عالية الكفاءة، ويستطيع أن يحدد أهدافه ولديه قدرات قيادية.

ت- أن تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية، وتعني السهولة الاجتماعية، التي تشمل عدة خصائص، يدخل فيها: تمتع الفرد بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والاندماج فيها، وأن يكون متكيفاً اجتماعياً منفتحاً على الناس وأن يكون سهلاً معهم.

ث- قوة التأثير النفسي، التي تشير إلى خصائص، مثل: مفهوم الذات الإيجابي وأن يكون لديه استبصار جيد بذاته والنظرية الواقعية للحياة. (Ford,1983: 7-8)

ولقد اعتبر فورد وتيساك Ford&Tisak (197:1983) أن هناك مجموعتين من القدرات التي يتميز بها الشخص الذكي اجتماعياً وتتضح من خلال سلوكه الظاهر، هي:

- أ- سهولة التكيف: وتتمثل في القدرة على التكيف مع أي مجموعة بشرية، والتأقلم معها.  
ب- قوة الشخصية: وتتمثل في التصرف الجيد في المواقف الاجتماعية.

ويتضح من خلال العرض السابق للذكاء الاجتماعي ما يلي:

- 1- الذكاء الاجتماعي يعد نوعاً من أنواع الذكاء مستقلاً بذاته.
- 2- يشمل الذكاء الاجتماعي شخصية الفرد والعلاقات الاجتماعية التفاعلية بين الأشخاص، وداخل الشخص نفسه.
- 3- يتضمن الذكاء الاجتماعي الوعي بانفعالات الذات، وبانفعالات الآخرين وتوجيهها، وكفاءة الفرد في استخدام مهاراته الاجتماعية لتطوير علاقته مع الآخر.
- 4- يعد موضوع الذكاء الاجتماعي من المواضيع المعاصرة، وبالرغم من ذلك فقد قام العلماء والباحثون بالتأصيل له من خلال تعريفه وتحديد مكوناته بأبعاده ومظاهره التي حاولت الحديث عن التفسيرات المختلفة له، وقد اختلفت تلك التفسيرات بناءً على اختلاف المنهج الذي اتبعه كل باحث في تناوله للسلوك الإنساني وتفسيره له.

### خامساً: مظاهر الذكاء الاجتماعي

نستدل على الذكاء الاجتماعي من خلال سلوك الفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي سواء من خلال تقييمه لنفسه أو من خلال معاملته للآخرين، فهناك مظاهر عامة وأخرى خاصة يعبر كل منها عن أحد مظاهر الذكاء الاجتماعي، وفيما يلي توضيح لمظاهر الذكاء الاجتماعي العامة والخاصة:

#### (1) المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي:

- أ- **التوافق الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال بقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل الخير الجماعي والسعادة الزوجية، ما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية.

ب- **الكفاءة الاجتماعية:** أو تتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.

ت- **النجاح الاجتماعي:** ويتضمن النجاح في معاملة الآخرين، ويتجلى في النجاح في الاتصال الاجتماعي مهنيًا وإداريًا... الخ.

ث- **المسايرة:** وتتضمن الالتزام السلوكي بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات الاجتماعية.

ج- **آداب السلوك الاجتماعي:** وهو ما يعرف بالاتيكيك ويتضمن اتباع السلوك المرغوب اجتماعياً، وأصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين وأساليبه وفنياته، وهذا يتضح في قوله ﷺ في الحديث الشريف: "الدين المعاملة". (زهران، 2003: 282)

## (2) المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي:

أ- **كفاءة التصرف في المواقف الاجتماعية:** فالشخص في تفاعله مع الآخرين يواجه مواقف مختلفة، وعليه أن يسلك فيها سلوكاً صحيحاً، فإذا أحسن التصرف في مثل هذه المواقف، أو اتبع معايير معينة، كان شخصاً ناجحاً في التعامل مع الآخرين، ويتمتع بالقدرة على التعامل.

ب- **فهم حالة المتكلم النفسية:** ذلك أن الأفراد يختلفون من حيث القدرة على إدراك مشاعر الآخرين والتعرف إلى حالاتهم النفسية من حديثهم، ولذلك فإن الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين هو الأقدر على إدراك هذه الحالات بسهولة، وهو الأكثر ذكاءً من الناحية الاجتماعية من الشخص العادي.

ت- **الإدراك الاجتماعي:** ويتجلى في قدرة الشخص على تفسير السلوك الصادر عن الآخرين، ودلالته الخاصة تبعاً للسياق الذي صدر فيه هذا السلوك.

ث- **فهم السلوك الاجتماعي:** ويتمثل في القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من خلال بعض المظاهر، فهو الشخص الذي يستطيع اجتماعياً أن يتعرف على حالة المتحدث من خلال بعض الإشارات البسيطة التي تصدر عنه، أو أوضاع معينة لجسمه.

ج- **فهم التعبيرات الإنسانية:** وتعني قدرة الشخص على معرفة الحالة النفسية للآخرين، وذلك من خلال إدراك دلالات بعض تعابير الوجه، أو إيماءات اليد، أو أوضاع الجسم، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية. (زهران، 2000: 282)

## سادساً: الذكاء الاجتماعي من منظور إسلامي:

إن الله (سبحانه وتعالى) كرم الإنسان وشرفه في كل منحى من مناحي تكوينه، كما دل عليه (سبحانه وتعالى) في محكم التنزيل: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء:70]، إذ خلقه في أحسن تقويم ومنحه العديد من القدرات العقلية التي يستطيع بها التفكير والتمييز والاختيار.

واهتمت الشرائع السماوية عموماً، والدين الإسلامي خصوصاً، برعاية الذكاء الاجتماعي وتمميته قبل أن يهتم علماء الاجتماع وعلماء النفس الغربيين به، فالدين له كل السبق في الحث على المساواة والأمانة والصدق والتسامح وضبط النفس واحترام الغير، والنهي عن مظاهر الغباء الاجتماعي كالنفاق والتعصب والتسلط والكبرياء والأنانية وغيرها من الأخلاق السيئة التي تعيق التواصل بين الناس. (القدرة، 2007: 31)

ويرى ابن سينا أن النفس جوهر روحاني لا تنتمي إلى هذا العالم المحسوس، ولها قوتان في الإنسان العاقل هما:

القوة الأولى: هي قوة تتجه نحو البدن وهي العقل العامل ووظيفتها أن تسوي البدن وتثريه.  
القوة الثانية: هي قوة تتجه نحو المعرفة ووظيفتها التعريف والإدراك. (معروف، 1995: 34)

وهذا ما دلت عليه الآيات الكريمة التي تحدثت عن العقل والتعقل، والتفكير والتدبر، في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك:10]، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾. [طه:128]، وأيضاً قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. [آل عمران:191]

إن الرسول ﷺ المعلم الأول للبشرية جمعاء في فن التعامل مع الآخرين على اختلاف طبائعهم. فقد اتبع الرسول الكريم أسلوباً تربوياً مميزاً، شمل وسائل تعليمية، ووسائل للإيضاح، وكان يكرر كلامه، ويستغل المناسبات للوعظ والإرشاد. (الأغا، 2010: 663)

وقد وضع الإسلام أرقى القواعد السلوكية الواجب اتباعها، وبين الدين الحنيف مدى ما بلغته تعاليم الإسلام من ذوق وسمو وكياسة، وأصول هذا السلوك الإسلامي الذي قامت على أساسه أصول "الإتيكيت" عند الغربيين، ومنها الاستئذان والتسليم وإلقاء التحية والبشاشة والمصافحة... الخ. (رفعت، ب ت: 116)

## 1- أبعاد الذكاء الاجتماعي في الإسلام:

إن مفهوم الذكاء الاجتماعي متعمق في كافة مناهج وجوانب الدين الإسلامي، حيث أكدت الكثير من آيات القرآن الكريم على هذا المفهوم بكافة أبعاده وجوانبه، فالقرآن الكريم ينظر لجميع مناحي الحياة الدنيا والآخرة نظرة شمولية مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل:89]، ويحفل القرآن الكريم بالكثير من الشواهد التي تبين أبعاد الذكاء الاجتماعي حسب ما صاغها علماء النفس من خلال العديد من الآيات القرآنية، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

## أ- المشاعر الوجهانية والوعي والإدراك الذاتي.

لقد حث الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الإنسان المسلم على فهم ذاته، وإدراك ما يدور حوله من أحداث، والتدبر في مخلوقاته، فقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ [الرُّوم:8]، وقال أيضاً: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. [العنكبوت:20]

فالإدراك عملية عقلية معرفية تنظيمية يستطيع بها الفرد معرفة الأشياء في هوائتها الملائمة، ويتم الإدراك عن طريق الإحساس، حيث إنه أبسط العمليات النفسية، وينشأ نتيجة لتأثير الأشياء أو الأحداث المتواترة في العالم الخارجي على أعضاء الحس، وكذلك نتيجة لتأثير الحالات والتغيرات الحشوية الداخلية، ويترتب على هذا التأثير انعكاس الخصائص الفردية لهذه الأشياء أو الأحداث الخارجية أو الداخلية. (موسى وآخرون، 1996: 68)

## ب- تنظيم الانفعالات:

إن كثيراً من آيات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة ترشد الفرد المسلم إلى توجيه انفعالاته لكي تكون لديه المقدرة على تنظيمها والسيطرة عليها والتحكم فيها، وفي مضمونها الذكاء الاجتماعي، ومنها حسن الخلق لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:4]،

وكذلك كظم الغيظ والعفو عن الناس، يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران:134]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال "ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" (أخرجه البخاري، 1987، ج5، 2267)، وكذلك تجنب ظن السوء لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ...﴾ [الحجرات:12]، وكذلك عدم السخرية من الآخرين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ...﴾ [الحجرات:11]

كما وصف القرآن الكريم وصفاً دقيقاً لكثير من الانفعالات التي يشعر بها الإنسان وهي مثل الخوف والغضب والحب والفرح والكره والغيرة والحسد والندم والخجل والخزي. (نجاتي، 1982: 64)

#### ت- الاهتمام والتعاطف:

لقد اشتمل القرآن الكريم آيات كثيرة تؤكد على الاهتمام والتعاطف الإنساني في الإسلام ليشمل الاهتمام والعطف على الوالدين والأبناء والمساكين وذوي القربى والجيران واليتامى وابن السبيل، وهذا ما دل عليه قول الله (سبحانه وتعالى) في محكم التنزيل: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء:23]، ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء:36]

ويدعو القرآن الكريم إلى نشر الود والترابط بين المؤمنين، ليكونوا إخوة مترابطين كالجسر الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، ويقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات:10] (رياض، 2008: 196)



ث - التواصل الاجتماعي:

لقد أوصى الله (سبحانه وتعالى) المسلمين بالتعاون والتكافل الاجتماعي، فالدين المعاملة، ويتضح ذلك من خلال جوانب عدة:

- الصلح بين المسلمين: من حسن معاملة الشخص مع أخيه أن يحب له الخير كما يحبه لنفسه، وإذا حدث له مكروه أن يكون بجانبه، وإذا حدث خلاف بين اثنين عليه الإصلاح بينهما (رياض، 2008: 193)، فعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى، قال "صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة". (أخرجه أبو داود، ت، ج4: 432).

- اللين في التعامل مع الناس: قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت:34]، ولقد اهتم الرسول ﷺ بالمعاملة وحرص على أن تتصف المعاملة بين الناس باللين والسهولة واليسر، وعن أبي مسعود أن سول الله ﷺ قال: "حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلِّ هَيْئٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ" (أخرجه أحمد، ت: ج1، 415).

- التأنى في الكلام: فكان (صلي الله عليه وسلم) يتأنى في حديثه، ويفصل بين الكلمة والأخرى حتى كان السامع يعد كلماته (الأغا، 2010: 665)، وعن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: ألا يعجبك أبو هريرة؟ جاء فجلس إلى جنب حجرتي، يحدث عن رسول الله ﷺ يسمعي ذلك، وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي، ولو أدركته لرددت عليه: إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسرديكم (أخرجه مسلم، ت، ج7: 167).

- إفشاء السلام: فعن أبي هريرة ؓ قال، قال رسول الله ﷺ "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولما تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم (أخرجه أبو داود، ت، ج4: 5195).

ج - البشاشة والوداعة:

يتضح اهتمام الدين الإسلامي بالعلاقات الإنسانية، من خلال حثه على أن يقابل الأخ أخاه بوجه مبتسم فيه البشاشة والوداعة، فقال رسول الله ﷺ، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ "كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك" (أخرجه الترمذي، ت، ج4: 347).

كان محمد عليه الصلاة والسلام دائم البشر، طلق الوجه، يبتسم لكل من قبله، وكان يمازح أصحابه وأهل بيته، وكان يرغب في ذلك، ويعتبر الترويح عن القلوب يريحها ويسعدها ويقويها على المحبة، ويزيد الألفة والأنس بين الصحابة، فكان رسول الله ﷺ إنساناً رقيق المشاعر، طيب القلب، يحب السعادة للناس. (الأغا، 2010: 699)

ولا يكون هذا الأمر إلا من شخص لديه علم بما في النفوس، ويعرف كيف يتعامل مع نفوس البشر، وكيف يكسب عقول من حوله، فهو يحمل البشارة للجميع. (رياض، 2008: 200)

## المبحث الرابع

### الوحدة النفسية

إن السلوك ظاهرة إنسانية وهذه الظاهرة تأخذ صوراً مختلفة المواقف والمؤثرات، والإنسان هو مصدر السلوك، وسلوكه أحد أدوات تعبيره الإنساني، الذي يهدف إلى تحقيق ذاته وتحقيق أهدافه.

ويفسر السلوك الإنساني باعتباره توافقات مع مطالب الحياة وضغوطها، وهذه المطالب في أساسها اجتماعية نفسية، تتضح في صورة علاقات متبادلة بين الأفراد والآخرين وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد. (فهيمي 1978: 10)

يعيش الإنسان اليوم في عصر يواجهه العديد من الضغوط والتحديات المستمرة والمتداخلة ما يجعله هدفاً للتوتر والقلق فيفقد التواصل والانتماء مع الآخرين فينزع إلى العزلة والوحدة النفسية كإجراء وقائي يحميه من الوقوع في مشكلات هو في غنى هنا.

فالوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة لا مفر منها، ولا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال والمراهقون والراشدون والمسنون. (جودة، 2005: 10)

وليس المقصود بهذا الشعور أن يكون الإنسان بمفرده، فقد يشعر الإنسان بالوحدة، مع أنه موجود في قاعة محتشدة بالناس، وقد لا يشعر إنسان آخر بالوحدة حتى لو كان يعيش منفرداً في جزيرة منعزلة، فوجود الإنسان وحده أو بمفرده لا يعني أكثر من حقيقة وجوده في غيبة الآخرين، دون أن يعني ذلك بالضرورة شعوره بعدم الارتياح، بينما يعني الشعور بالوحدة أو الوجهانية عدم رضا الفرد عن نوعية العلاقات مع الآخرين وشعوره شعوراً مستمراً بعدم الارتياح حيال هذه العلاقات. (الوقفي، 1998: 588)

وترى جارلاند Gordond أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور بالحرمان الناتج عن نقص في أنواع معينة من الاتصال الإنساني التي تجعل الإنسان يشعر بالخواء عندما تكون علاقات إنسانية غائبة عنه، كما أنها ترى أن أوجه النقص في الاحتكاكات الإنسانية هي دائماً شيء مؤلم، حيث إن الفرد يحتاج دائماً إلى المودة والدفء والإحساس بالقيمة والتوكيد المتكرر لهويته، كما تقرر أن الفرد الشاعر بالوحدة النفسية لا يختار وحدته بل يشعر بها على أنها عبء ثقيل من الخارج، وليس هناك أي سيطرة من جانبه على هذا الشعور. (مخيمر، 1996: 118)

ويرى البعض أن الوحدة النفسية تحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبته لفترة طويلة، أو بسبب وفاة الزوج أو الزوجة أو بسبب الطلاق أو الانفصال ويشعر المنفصلون أو المطلقون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم يتزوجوا. (عبد الباقي، 2002: 86)

وتعد الوحدة النفسية من أكثر أعراض سوء التوافق الاجتماعي لدى المرأة وخاصة بعد الترميل لما يعنيه من خبرة مؤلمة وإحساس بالعجز نتيجة الافتقار في العلاقات الاجتماعية المهمة، والنقص في حجم المساندة الاجتماعية التي تتلقاها المرأة من البيئة الاجتماعية المحيطة بها.

### أولاً: تعريف الوحدة النفسية:

ويرى بيلو وبيرلمان Peplau & Perlman أن الباحثين يتفقون على وجود خاصيتين للوحدة النفسية:

الأولى: أن الوحدة تعد خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجهانية غير السارة كالإكتئاب والقلق.

الثانية: أن الوحدة كمفهوم تختلف عن الانعزال الاجتماعي، وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد عن وجود نقائص في نسيج علاقاته الاجتماعية، فقد تكون هذه النواقص كمية، مثلاً: (لا توجد عدد كاف من الأصدقاء) أو قد تكون نوعية، مثلاً: (نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين). (خضر والشناوي، 1988: 121)

وقد عرف بيلو وبيرلمان الوحدة النفسية بأنها "خبرة غير سارة تنشأ من وجود عجز في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء أكانت من حيث كم أو من حيث كيف تلك العلاقات". (Peplau & Perlman, 1981: 31)

ترى روكاتش (Rokach, 1988) أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم وناتج عن تجربة ذاتية يخبرها الفرد ذاتياً، وبشكل منفرد، وهذا الشعور ناتج عن شدة الحساسية والفجوة وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، ومقهور بالألم الشديد، وهذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي. (صديق، 2009: 11)

يعرف عطا (1993: 274) الوحدة النفسية بأنها: "مفهوم يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضجر".

وتعرف الوحدة النفسية على أنها "خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات، وتنبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية وفي شبكة العلاقات الاجتماعية، ويصاحبها أعراض سيكوسوماتية، ومشكلات تدور حول نقص الأصدقاء، والنوع في العلاقات، ومن ثم افتقاد الرابطة الوجهانية مع الوسط المحيط، مما يؤثر على الأداء والتوافق العام للفرد". (موسى، 1999: 358)

ويقصر مخيمر (2003: 78) الوحدة النفسية على "غياب العلاقات الاجتماعية المشبعة للحاجات النفسية والاجتماعية للفرد، واقتران ذلك ببعض الأعراض النفسية".

وتعرف جودة (2005: 782) الشعور بالوحدة النفسية بأنه "خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصدقة الحميمة، وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين".

وتعرف عابد (2008: 130) الوحدة النفسية بأنها: "إحساس الفرد بعدم التقبل من المحيطين به، وافتقاد الحب والود والمساندة من جانبهم، الأمر الذي يترتب عليه الشعور بالتوتر والرغبة في العزلة والانطواء، وقطع العلاقات الاجتماعية معهم".

والواضح من خلال التعريفات السابقة أن الجميع متفقون على أن الوحدة النفسية هي:

- 1- خبرة غير سارة تتضمن إحساساً نفسياً مؤلماً لدى الفرد.
- 2- تنتج عن خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية.
- 3- شعور سلبي ينتج عن اضطراب يرتبط بالعزلة وتجنب الوسط المحيط بالفرد.
- 4- التفاعلات الاجتماعية لدى الفرد، ترتبط على نحو سالب مع الوحدة النفسية.

ثانياً: أنواع (صور أو أشكال) الوحدة النفسية

اختلف الباحثون في تصنيفهم لأشكال الوحدة النفسية حتى ميز يونج (Young, 1993) بين ثلاثة أنواع للشعور بالوحدة النفسية على أساس المدة الزمنية، هي:

#### 1- الوحدة النفسية العابرة:

وهي التي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواعمة.

## 2- الوحدة النفسية التحولية:

وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة (كالطلاق، أو وفاة شخص مقرب إليه).

## 3- الحدة النفسية المزمنة:

هي التي قد تستقر لفترات طويلة تصل إلى حد سنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية. (النيال، 1993: 103)

وقد قسم قشقوش (1921988-198) الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسية، هي:

## 1- الوحدة النفسية الأولية:

ويمكن وصفها بأنها سائدة في الشخصية، أو اضطراب في إحدى سمات الشخصية وتكون مرتبطة أو مصاحبة بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، ولكن في الوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد، ذوي الإحساس بالوحدة النفسية، أنهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة، فيحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة النفسية عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين.

## 2- الوحدة النفسية الثانوية:

عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترميل أو تمزق أو تصدع علاقات الحب.

## 3- الوحدة النفسية الوجودية:

يعد هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع ما يتضمنه أي من الشكلين السابقين، وهو منفصل و متميز عنهما، وينظر كثير من أصحاب المنحنى الوجودي إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على أنها حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها، وأن الإنسان يتفرد ويتميز عن الكائنات الأخرى؛ لأنه يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف وقرارات واختيارات، وخوف الإنسان من المسؤولية يجعله واعياً وبصورة مخيفة أو مرعبة بانفصاله وتمايزه عن بقية الكائنات، وهذا يجبره أو يرغمه على أن يهرب من تمايزه بطرق وأساليب خادعة ومضللة، ما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصالته وتفردته، وبالتالي يفقد هويته أو كينونته، إلى درجة قد يصبح معها أو عندها غريباً أو مغترباً عن ذاته وعن رفاقه من بني الإنسان.

وتؤكد جودة (2005:781) أنه بالرغم من وجود أشكال متعددة للوحدة النفسية إلا أنها جميعاً تتضمن شعوراً بالألم نتيجة لفقدان العلاقات الاجتماعية التي تنسم بالود مع الآخرين، وقد تتراوح في كونها عابرة إلى المستوى الذي تصبح فيه مزمنة، كما يمكن أن يتراوح مستواها من البسيط إلى المزمن.

ويفرق ماركلر 2007 Markler بين نوعين من الوحدة النفسية:

1- الوحدة النفسية الاجتماعية، ترجع إلى الحالة السالبة التي يعيشها الفرد نتيجة لعدم معرفة المجموعة أو جماعة الأفراد.

2- الوحدة النفسية الانفعالية، تنسب إلى الحالة السالبة التي يعيشها الفرد نتيجة غياب العلاقات القوية بين الأشخاص، ويذكر ماركلر أن الأصدقاء الحميمين لهم دور مهم في القضاء على الوحدة النفسية الانفعالية ومنع مشاعر القلق والاكتئاب لدى الفرد. (مقدادي، 2008: 181)

ويرى سكرمات 1978 Scrmat أن الوحدة النفسية خبرة وتجربة تميز التعارض بين نوعين من علاقات الأشخاص، الأول: إدراك الفرد لنفسه وما لديه من علاقات مع الأشخاص (الوضع الاجتماعي الحالي للفرد) والثاني: العلاقات التي يجب أن يمتلكها. (عبد النبي، 2006: 490)

ويتضح مما سبق أن الشعور بالوحدة النفسية ناتج عن نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية واضطراب في الشخصية الذي يؤثر على أشكال وصور السلوك الاجتماعي للفرد.

### ثالثاً: مكونات (أبعاد) الوحدة النفسية

تري روكاتش (Rokach, 1988: 541) أن هناك نموذجاً لعناصر أو أبعاد الشعور

بالوحدة النفسية، هو:

#### 1- اغتراب الذات

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات.

#### 2- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة

ويتمثل ذلك في مشاعره كون الفرد وحيداً انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً، وشعور الفرد بعدم الانتماء في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر.

### 3- ألم / صراع خفيف

ويتمثل في الهياج الداخلي والتوازن الانفعالي وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة، الذي يستهدف أهم الأفراد الشعاعين بالوحدة النفسية.

### 4- ردود الأفعال الموجعة المضاغطة

ويكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشعاعين بالوحدة النفسية.

وأوضح وايس ( Weiss, 1987: 10 ) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد، هي:

#### البعد الأول: العاطفة

فالفرد بحاجة إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين، وإلى التأييد الاجتماعي، ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

#### البعد الثاني: التأمل

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

#### البعد الثالث: المظاهر الاجتماعية

يقف شعور الفرد بالوحدة النفسية حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين، ما يولد الشعور بالاكنتاب ويجعل الفرد مستهدفاً للإدمان وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكاً يتسم بالعنف والعدوان.

وقد توصل فشتوسر (Fshtosar,1988:19) إلى أن إحساس الفرد بالوحدة النفسية يتضمن أربعة مكونات أساسية، هي:

- 1- إحساس الفرد بالضجر نتيجة اختفاء التقبل والتوادم والحب من جانب الآخرين.
- 2- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط بصاحبها أو يترتب عليها افتقاد الفرد لإنسان يستطيع أن يثق به.
- 3- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية، كالإحساس بالملل والإجهاد وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.



4- إحساس الفرد بافتقار المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مع الآخرين.

وتبرز أهمية البيئة والوسط والأصدقاء والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ومدى تأثيرهم السلبي أو الإيجابي على شعور الفرد بالوحدة النفسية، فالفرد بحاجة مستمرة إلى أصدقاء بصورة كمية أو كيفية وبحاجة إلى الدعم الاجتماعي. (حمادة، 2003:20)

ويمكن القول إن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية يصاحبها ويترتب عليها كثير من أنواع الضجر والتوتر والضييق لدي كل من يشعر بها ويعاني منها، فالشخص الذي يعاني منها يفضل - في الغالب - أن يكون منقطعاً عن الواقع ولا يشارك مطلقاً في التصرفات المشتركة ولا في العمل الجماعي وينعزل في أغلب الأحيان في منزله ويبتعد عن حياة المحيطين به.

#### رابعاً: أسباب الشعور بالوحدة

هناك أسباب عدة تؤدي لنشوء الوحدة النفسية، وهذه الأسباب على الرغم من اختلافها إلا أنها قد تتفاعل معاً لتنتج الوحدة النفسية لدي الفرد.

يرى وايس (Weiss 1974) أن للشعور بالوحدة النفسية مجموعة من الأسباب:

##### الأولى: تتصل بالمواقف أو البيئة الاجتماعية

وهي تركز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسباباً مؤدية للوحدة، فمن الواضح أن مواقف معينة كموت أحد الزوجين أو الطلاق أو الانتقال إلى مدينة أخرى أو العيش في بيئة منعزلة جغرافياً تعد من العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية.

##### الثانية: تتصل بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص

فالفروق الفردية قد تؤثر في إدراك الفرد للموقف، فالناس يختلفون في الدرجة التي يشعرون بها أنهم لا يتلقون مساعدة من أحد، وغير معتنى بهم، وأنهم وحيدون في استجاباتهم لحالة اجتماعية معينة. (خضر والشناوي، 1988:122)

في حين يرى روي (Roy, 1997) أن الوحدة النفسية هي نتيجة للحاجة للشعور بالانتماء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية، هي:

1- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.

2- الحاجة لوجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.

3- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.

وفي حال عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ، في حين أن هذا الشعور بالوحدة ينشأ كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين، من ثم يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجهاني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة. (شيببي، 2005: 25)

ومن أهم العوامل التي يمكن أن تسبب الشعور بالوحدة النفسية فقدان الموت لشخص ذي أهمية، كما أن خبرة فقدان الأطفال لأحد الوالدين في الطفولة بالموت أو الطلاق، يجعله مستهدفاً للشعور بالوحدة النفسية. (خوج، 2002: 22)

وترى عودة (2008: 19) أن الشعور بالوحدة النفسية يتأثر بعاملين مهمين، أولهما: بيئة الفرد وشخصيته، فالبيئة التي يعيش فيها الفرد، وما تتضمنه من علاقات مع أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران، وزملاء العمل أو الدراسة وما يواجهه الفرد من مشكلات ومواقف، تؤثر بالتأكيد على الحالة النفسية للفرد، ولكن شعور الفرد قد يتأثر أيضاً بطبيعة شخصيته وما يتمتع به من خصائص وقدرات تجعله قادراً على التحمل والمواجهة، فكل فرد لديه شخصيته المختلفة عن غيره.

وتؤكد عبد الباقي (2002: 82) أن العوامل الموقفية والعوامل الشخصية تلعب دوراً في تخفيض كمية التفاعلات الاجتماعية التي تتسبب عنها الوحدة النفسية، ويتضح ذلك فيما يلي:

### 1- العوامل الشخصية:

هي العوامل التي تتعلق بخصائص وسمات الشخصية، فالأفراد الذين يتسمون بالانطواء يتعرضون إلى العزلة بدرجة أعلى من غيرهم، وقد يؤدي هذا إلى شعورهم بالوحدة النفسية، كما ترى أن الأفراد الاجتماعيين قد يشعرون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من غيرهم، بمجرد التعرض لنقص الاتصال الإنساني في صورة فقد أي شخص قريب أو عزيز، ويمكن أيضاً أن تساهم الخصائص الشخصية التي تتعلق بعدم الجاذبية في بعض الأوساط الاجتماعية مثل المظهر الجسدي، الشخصية والخصائص الاجتماعية.

### 2- العوامل الموقفية:

تلعب العوامل الموقفية في الحياة دوراً في الخلل بشبكة العلاقات الاجتماعية التي تؤدي بدورها إلى الشعور بالوحدة النفسية، وقد توصل (Pelpau & Perlman, 1981: 31) إلى أربعة عوامل من الأحداث تلعب دوراً في تخفيض الاحتكاك الاجتماعي وتؤدي إلى الوحدة النفسية، وهي:

- أ- إنهاء علاقة عاطفية حميمة بالطلاق أو الموت.
- ب- الانفصال الجسدي عن الأسرة والأصدقاء بالهجرة أو بالانتقال إلى مدينة أو مجتمع جديد.
- ت- تغيرات في المكانة بالنقل أو الترقية.
- ث- خفض نوعي لعلاقة موجودة.

وترى عودة (2008: 21) أن هناك ثلاثة أسباب تؤدي للشعور بالوحدة النفسية، هي:

- 1- الخصائص الشخصية لدى الأفراد، الناتجة عن الفروق الفردية فيما بينهم مثل: (ضعف تقدير الذات، الخجل، التشاؤم، الشعور بعدم الاهتمام ... وغيرها).
- 2- الأحداث السلبية المفاجئة مثل فقدان شخص عزيز.
- 3- تفكك العلاقات الاجتماعية وضعف المساندة الاجتماعية لدى الفرد.

وتؤكد روكاتش (Rokach, 1989) أن هناك مسببات أخرى للوحدة النفسية، مثل: اضطراب العلاقة مع الأفراد أو الزوج، وعدم قدرة الفرد على تحقيق إمكاناته وعدم وضوح المستقبل بالنسبة له، وعدم كفاية المساندة الاجتماعية والتغيرات الطارئة في حياة الفرد، مثل: (البطالة، التقاعد، ترك الابن للمنزل، وكذلك الأمراض الجسمية المزمنة) كما توجد خصائص نفسية خاصة بالفرد من الأرجح أن تؤدي إلى الوحدة النفسية، مثل: الخجل، وانخفاض تقدير الذات، ونقص التوكيدية، ونقص المهارات الاجتماعية، والعدوانية. (مخير، 2003: 67)

ويرى حمادة (2003: 27) أن الشعور بالوحدة النفسية يتولد عندما:

- 1- يشعر الفرد بتناقض بين نمط العلاقات الاجتماعية القائمة فعلياً وبينه وبين الآخرين، ونمط العلاقات التي يجب أن يتمنى أن يقيمها معهم.
- 2- عندما لا يكون له سوى عدد قليل من الأصدقاء ويرغب لو تكون له علاقات اجتماعية أوسع.
- 3- عندما تكون له علاقات اجتماعية واسعة ولكنها تفتقر إلى العمق والحرارة.

بينما أكد جابر وعمر (1989: 43) أن الوحدة النفسية تنتج عن مجموعة من الأسباب المترابطة والمتراصة، هي:

- 1- إن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى بعض السمات الشخصية للفرد، مثل: الخجل، والخوف من الدخول في علاقات مع الآخرين والتشاؤم والسلبية والافتقار إلى التصرف في المواقف والشك والارتياب والتوتر والشعور بالذنب والعصبية.

2- الانفصال عن العائلة الذي قد يعمق الشعور بالعزلة فيكون الفرد أكثر عرضة للوحدة النفسية عندما يريد أن يستقل بنفسه عن أسرته ويعتمد على نفسه، فهذا يخلق شعوراً لديه بالوحدة.

3- عدم رضا الفرد عن بيئته الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها من حيث دخل الأسرة، وعدد أفرادها وطبيعة العلاقات السائدة بينه وبين الآخرين.

4- تغير الدور الاجتماعي للفرد وعدم قدرته على الاندماج مع طبيعة هذا الدور الجديد والانخراط في علاقات غير مشبعة مع الآخرين وقلة الأصدقاء والمعارف، ما يترتب عليه نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية .

#### خامساً: مظاهر الشعور بالوحدة النفسية

يرى حمادة (2003: 29) أن هناك أربعة عوامل عامة للشعور بالوحدة النفسية من خلال وصف الناس لخبرتهم وشعورهم عندما يكونون وحيداً، هي:

1- اليأس، بمعنى الشعور بالإحباط والعجز.

2- الاكتئاب.

3- الضجر وعدم الصبر.

4- احتقار وانتقاص الذات.

وبين عطا (1993: 173) أن الشخص الوحيد الذي يشعر بأنه غير منسجم مع من حوله وأنه محتاج لأصدقاء، ويغلب عليه الإحساس بأنه وحيد، ولا توجد من يشاركه أفكاره واهتماماته ومن يشعر معه بالود والصدقة، ويشعر بإهمال الآخرين له، ولا توجد من يفهمه، وهو خجول ويشعر أن الناس منشغلون عنه.

ويوضح سيبرسد (Seepersad, 2001: 232) أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية

يتمثل في:

1- الرغبة في التواصل مع شخص ما: وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا

تفكيرنا وشعورنا يهتم ويعتز بنا، شخص نحبه ويحبنا.

2- البكاء: الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، لذلك نجد الوحدة النفسية - أيضاً - تتلازم مع

الدموع.

3- المشاعر الخفية: بعض الأفراد الوحيديين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح عن مشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض.

4- البلادة والخمول: تترافق الوحدة النفسية مع فترة خمول، مثل: المكوث في الفراش، الجلوس والتفكير، التوقع، وخلال فترة الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم، فهم إما يحلمون في صديق يكون كاملاً أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم.

5- الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة.

6- الانتحار: حيث يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.

7- التدين: وهو طريق آخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية.

8- النوم: يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بغدٍ أفضل مما كانوا عليه سابقاً.

والوحدة النفسية تعبر عن رغبة الأرملة في الابتعاد عن الآخرين والانعزال عنهم، وذلك لغياب الألفة المتبادلة معهم، والعجز في إقامة التواصل معهم، مما يترتب عليه الإحساس باتساع الفجوة النفسية بينها وبين المحيطين بها، فلا توجد من يشاركها أفكارها واهتماماتها ولا تجد من يفهمها أو يشعر نحوها بالود والصدقة، رغم أن الآخرين محاطون بها.

وقد وصف سوليفان (Sullivan, 1953) الوحدة النفسية أنها تجربة غير سارة، ترتبط بنقص إشباع حاجة الفرد إلى العاطفة الإنسانية، وتحديد الوحدة النفسية لا يكون الفرد وحيداً أو بمفرده، بل كونه بدون علاقات هو في حاجة إليها. (عبد النبي، 2008: 489)

ويشير الوقفي (1988: 688) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يترافق مع الخجل والانخفاض في تقدير الذات والغربة، ويواكبه شعر بعدم الرضا عن الحياة والاكنتاب والملل والرفض من الآخرين، ويظهر على الأفراد الذين يشعرون بالوحدة ميلهم إلى الإكثار من الحديث عن أنفسهم وسرعة التنقل في موضوعات الحديث ويسألون أقل مما يسأل الآخرون.

ومن أهم مظاهر الشعور بالوحدة النفسية تلك التي بيّنها شقير (1993) حينما ذكرت أن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد إليهم وصعوبة التمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس،

وأن الفرد الوحيد سوف يفتقر إلى أصدقاء وأنه غير محبوب بين الناس وعاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره، ويفضل أن توجد بمفرده أكبر وقت ممكن مع شعوره بالخجل والتوتر في وجود الآخرين، ولا يتفاعل معهم بشكل إيجابي ومقبول، وهو شخص لا يثق بنفسه ولا يقدرها حق قدرها، وغالباً ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين. (مخير، 1996: 17)

ويتضح مما سبق أن أهم مظاهر الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد تتمثل في: القلق الاجتماعي، الخجل والانطواء، الانفراد، قلة الرغبة في المشاركات الاجتماعية، نقص الفاعلية في التأثير على الآخرين، نقص عدد الأصدقاء، الإحباط، الاكتئاب والاعتزاب، الحزن والأسى، اللامبالاة، فتور الشعور، عدم الثقة بالنفس والآخرين، شعور الفرد بوجود فجوة من الفراغ وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصدقة، وينتج عن ذلك عجز في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد.

### سادساً: الوحدة النفسية من منظور إسلامي

لقد شمل الإسلام في تشريعاته مختلف جوانب الحياة الإنسانية المتعددة سواء على الصعيد الفردي أو الصعيد الاجتماعي، فهناك مظاهر متعددة تشير إلى عناية الدين الإسلامي بوحدة الجماعة وتماسكها وتآلفها، فقد خاطب الجماعة على أنها كيان واحد، فقال تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فاللف بين قلوبكم فأصبحتكم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾. [آل عمران: 103]

وحث الإسلام على التعاون والتراحم وشجع المحبة والمودة والتسامح والاحترام المتبادل بين الناس عامة والمسلمين خاصة، من أجل تحقيق الشعور بالراحة والأمان للجميع، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: 10]. (مرسي، 200: 86)

وفي هذا إشارة إلى نبذ الوحدة والعزلة والانفراد عن الآخرين، فقد دعى الإسلام الفرد إلى الانخراط في كيان المجتمع في مختلف تشريعاته، فحث على الاجتماع في أكثر من مناسبة، وبين فضل ذلك كما في صلاة الجماعة، حيث إنها أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، وكذلك في الحج والعيدين، والمناسبات الاجتماعية المختلفة، فقال رسول الله ﷺ "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" وشبك بين أصابعه. (أخرجه البخاري، 1987، ج2: 863)

إن الدين إطار شامل يضم البشرية أجمع، وهو المنهج المتكامل لكل زمان ومكان، ولكل الأقسام والشعوب، وهو يدعو الناس إلى تكوين أسرة متفاعلة مع نفسها، ومع الآخرين، فقد قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: عليكم بالتواصل والتبادل وإياكم التدابر والقاطع". (الشيرازي، 1992: 48)

ويؤكد (موسى، 1999: 437) على أن الدين يخلص الفرد من مشاعر الذنب واليأس والقنوط وينمي لديه الخصائص النفسية الإيجابية كالصبر والإيثار، بالإضافة إلى أنه يعطيه من القوة التي يمكنه بها من التحكم في نفسه وغرائزه وضبطها، ما يجعل لذلك مردوده الإيجابي النفسي عليه، فيجعل نفسه آمنة مطمئنة.

والقرآن الكريم ينبوع فياض من المعاني السامية والقيم الإنسانية النبيلة والتعاليم السمحة الغراء، والهدي الرباني الخالد الذي يحفظ للإنسان صحته النفسية والعقلية والخلقية والاجتماعية، فالإيمان بكل ما جاء في القرآن يساعد على التمتع بالصحة النفسية والجسمية الجيدة، وإلى الشعور بالأمن والأمان النفسي والطمأنينة والهدوء والسكينة، والسعادة والراحة والمحبة والشفقة والرضا والثقة بالنفس، والتوكل على الله والأمل والرجاء والتفاؤل، وكلها من دواعي التمتع بالصحة النفسية والعقلية والبعد عن طرق الانحراف، فالقرآن الكريم فيه شفاء للنفوس من جميع الأمراض، وتطهير لها من مشاعر البغض والحقد والحسد والغيرة والكرهية والغل والانتقام والرغبة في الأذى. (العيصوي، 2001: 33)

وحت الإسلام على التفاؤل فهو من الصفات المهمة المطلوبة؛ لأنه يهدي النفس ويقلل التوتر والخوف، فيقول عز وجل: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر: 56]، وفي المقابل نهى الله (عز وجل) عن الانطواء وجعله من الصفات المذمومة، قال تعالى، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: 18] ولا شك أن هذه الآيات دعوة صريحة موجهة للمسلم للاتزان في الحياة وللتغلب على الشعور بالوحدة، فالإسلام هو الذي يعالج الشخصية المنطوية حتى تعيش في أمان من القلق والعزلة، فهذا الشعور هو الذي يؤدي إلى الإحباط والاضطراب النفسي.

ويرى المزيني (2006: 28) أن الدين يسهم في وقاية الفرد من المرض النفسي، من

خلال:

- 1- الاعتقاد في الله الجبار يجعل الإنسان يشعر أن له سنداً قوياً في هذه الحياة، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾. [الحديد:4]
  - 2- يعيش الفرد في مجتمع يقوم على المودة والثقة والعدل فلا يصيبه الخوف والقلق.
  - 3- يهيب الإسلام الفرد لتحمل الصعاب والمصائب، قال تعالى: ﴿ وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾. [البقرة:155]
  - 4- ينمي الإسلام في الفرد التفاؤل والأمل وينفي عنه اليأس والتشاؤم، قال تعالى: ﴿ يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْسَّسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْسُّسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴾. [يوسف:87]
  - 5- قضى على الخوف من الموت فأعلن أن الأجل بيد الله وحده، قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ مَيِّتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾. [آل عمران:145]
  - 6- قضى على الخوف من الفقر فأعلن أن الرزق بيد الله وحده، قال تعالى: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾. [الذاريات:22]
- وعني الإسلام في كتابه وسننه بالمجتمع الإنساني، فالإسلام لا يتصور الإنسان فرداً منقطعاً في فلاة، أو منعزلاً في كهف أو دبر، بل يتصوره دائماً في مجتمع، يتأثر به ويؤثر فيه، ويعطيه كما يأخذ منه، لهذا خاطب الله ﷺ بالتكاليف الجماعة المؤمنة لا الفرد المؤمن، فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ وكانت مناجاة المؤمن لربه في صلاته بلسان الجماعة لا بضمير الفرد، فقال تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة:5]؛ لذلك فإن من مقتضى عناية الإسلام بالإنسان العناية بالمجتمع كله، فالإنسان اجتماعي بالفطرة. (رياض، 2008: 408)
- ويؤكد أبو العزائم (62: 1994) أن الصلاة قد فرضت، ومن المستحب أدائها دائماً في جماعة، وهنا نرى قيمة هذه الجماعة، ومن ناحية الوقاية والعلاج؛ فمن الناحية الوقائية نجد أن طاقة الجماعة تخرج الإنسان من الانطواء الذي إذا استفحل أدى إلى المرض، ولكن وضوء المؤمن خمس مرات في جماعة كفيل بحمايته من بذور الانطواء المرضية، وكذلك اشترك المسلم خمس مرات في عمل جماعي مقنن سوف يكبح جماح الانطلاق من غير حدود ويسير المسلم ملتزماً بالقيم الاجتماعية.



ويبين الجريسي (2003: 56) أن الالتزام بأداء العبادات بمفهومها الشامل يعد علاجاً شافياً لجميع المشكلات النفسية التي قد تواجه الفرد، ومن المؤشرات الدالة على ذلك:

1- الشعور بالراحة النفسية عند قراءة القرآن، قال تعالى: ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾. [الإسراء: 82]

2- المحافظة على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع، قال تعالى: ﴿ أَتْلُ مَا أُوحِيَ

إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

مَا تَصْنَعُونَ ﴾. [العنكبوت: 45]

3- الدوام على قراءة الأذكار والأوراد الدينية، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ

وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ

وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾. [الأحزاب: 35]

4- الشعور بالراحة والسعادة والابتهاج إلى الله بالدعاء وشكره على نعمه، قال تعالى:

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي

لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾. [البقرة: 186]

5- الصبر على البأساء والضراء، قال تعالى: ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ

أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾. [البقرة: 177]

ويشير الصنيع (1995: 82) إلى أن التوكل الصادق على الله هو سلاح المؤمن في

مواجهة الأزمات مهما عظمت. وإن شعور المؤمن بأن يد الله في يده، وأن عنايته تسير بجانبه،

وأنة ملحوظ بعينه التي لا تنام، وأنه معه حيث كان، يطرد عنه شبح الوحدة المخيف، ويزيح عن

نفسه كابوسها المزعج. (آل جبير، 1994: 233)

ومن آثار الدعاء النفسية شعور المؤمن أنه ليس وحيداً في هذه الدنيا، وأن الله (سبحانه

وتعالى) يسانده ويشد أزره ويقف إلى جانبه. (العيسوي، 2001: 35)

ومن أجمل آيات اهتمام الإسلام بالمؤمن توصيته له بالصبر عند نزول المصيبة، حيث

عظم الله من شأن الصابرين، فقال تعالى: ﴿ وَتَلَبَّوْا نَكْمَ بَشِيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ

وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾. [البقرة: 155]

ثم يخبرنا ترغيباً منه في الصبر وقوة التحمل على لسان نبيه محمد ﷺ، قال: يقول الله

تعالى: "ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا، ثم احتسبه، إلا

الجنة" (أخرجه البخارى، 1987، ج5: 2361)، وقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل:127]، ثم يكافئه على صبره، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:10]، وإن دل ذلك إنما يدل على اعتناء الإسلام بالجانب النفسي للفرد فحثه على الصبر عند وقوع المصيبة، ومن أعظمها مصيبة الموت، فيتمكن من التغلب على مشاعر الحزن والقلق التي إن طالت أدت إلى العزلة والوحدة، فكان العلاج لفقد الأحبة الصبر حتى يتمكن الفرد من استعادة توازنه النفسي والاجتماعي.

ويتضح مما سبق دور الالتزام بأداء العبادات في جلب السكينة والراحة على النفس المؤمنة، فالإنسان المؤمن يتسم بالشعور بالسكينة، والثبات الانفعالي في أصعب الظروف، فالمؤمن الملتزم بما شرع الله لا تعتريه مشاعر الخوف والقلق والتوتر والإحباط والوحدة والاكئاب وغيرها من الاضطرابات النفسية؛ لأنه آمن على نفسه ورزقه وأجله، فلا يخاف من مصائب الدنيا؛ لأنه يعلم أن ما أصابه ما كان ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، فكل الأمور بيد الله، فالمؤمن الصادق الإيمان آمن النفس مطمئن القلب، يغمره الشعور بالرضا وراحة البال، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. [النحل:97]

## المبحث الخامس

### الأرملة

شغلت قضايا المرأة اهتماماً خاصاً في العقد الأخير من هذا القرن وذلك من أجل رفع مستواها الثقافي والاجتماعي والسياسي، مع إبراز أهمية الدور الذي تقوم به، سواء داخل الأسرة أو داخل المجتمع، ولقد كان للظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية للمجتمعات العربية عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة دور في توجيه مزيد من الاهتمام ببعض الفئات التي تعاني بشكل أكبر، ومنهم النساء، وذلك من أجل منحها مزيداً من القوة والقدرة على مواجهة احتياجاتها داخل مجتمعها بما يسمح لها بالتفاعل الإيجابي والبناء داخله.

إن المرأة تمثل ركناً رئيسياً في البناء الاجتماعي، تتأثر بما يجري من تفاعلات بين منظوماته، وهي مطالبة بالتأثير فيه دعماً للحياة وإن سلامة المجتمع مرهونة بدور المرأة فيه، حيث تعكس الأهمية التي تحتلها المرأة في المجتمع سواء كانت ابنة أو أختاً أو زوجة أو أمّاً، هذا الدور المنوط بها والمسئولية الملقاة على عاتقها وخاصة إذا أصبحت هي معيلة أسرتها.

والنساء أقرب احتمالاً للترمل من الرجال؛ لأن المرأة عادة تعيش أطول والرجال يميلون إلى الزواج من المرأة الأصغر سناً، والرجال الأرمال أقرب من النساء الأرمال في تكرار الزواج، ومن المحتمل أن ذلك يعود إلى الفروق النوعية في السعادة الزوجية، وإحساس الأرملة الجديدة بالاستقلالية. (سميث، 2009: 628)

والمرأة الأرملة تعتبر حالة خاصة بسبب التغيير الجذري لأسلوب وشكل حياتها، بل انقلاب نظام يومها الذي يتمثل في أمور بسيطة، مثل: ميعاد تناول الطعام الذي غالباً ما يرتبط بعودة الزوج من العمل وأشياء صغيرة تواجهها كل يوم، ولكن أهم وأخطر تغيير هو هذا التحول في ذاتها وتعريفها لنفسها، ففجأة تشعر بأنها لم تعد زوجة ولم تعد جزءاً من كينونة ثنائية وأنها أصبحت كائناً جديداً يدعى "أرملة" وتواجه لأول مرة في حياتها التفكير كفرد واتخاذ القرار لوحدها بدون الرجوع إلى الشخص أو هذا الآخر الذي كان على الأقل جزءاً مهماً في النقاش، إن لم يكن في حقيقة الأمر صاحب كل القرار. (عبد الناصر، ب ت: 127)

#### أولاً: تعريف الأرملة:

يعرف ابن منظور (249: ) الأرملة فيقول: "وامرأة أرملة لا زوج لها، وأرملت المرأة إذا مات عنها زوجها".

بينما يعرف الرازي (150:2000) الأرملة "هو الرجل الذي لا امرأة له، والأرملة: المرأة التي لا زوج لها وقد أرملت المرأة مات عنها زوجها".

ولقد حدد الفيومي (146:2000) تعريفه للأرملة فقال "أرمل الرجل: بالألف إذا نفذ زاده وافتقر فهو مرمل، والجمع أرامل، وأرملت المرأة فهي أرملة للتي لازوج لها لافتقارها إلى من ينفق عليها، وقال الأزهرى: لايقال لها أرملة إلا إذا كانت فقيرة فإن كانت موسرة فليست بأرملة.

والترمل widowhood، هو الحال التي يكون عليها أحد الزوجين إذا مات عنه الزوج الآخر ولم يتزوج بعده. (بدوي، 1982: 447)

وترى الباحثة أن المقصود بالأرملة " تلك المرأة التي تعرضت لفقد شريك حياتها بسبب الموت، وما قد ينجم عن ذلك من تعرضها للعديد من التغيرات والمشكلات الصحية، النفسية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الاقتصادية".

### ثانياً: الآثار المترتبة على ترملة المرأة:

لفقدان الزوج تأثير بالغ على حياة الزوجة في شتى نواحي الحياة لديها: النفسية الانفعالية والجسدية والاجتماعية والاقتصادية، فهو لا يمثل الزوج فقط، بل صاحب الأب وسيد البيت وحاميه، وبفقدانه تفنق المرأة الأرملة الحماية النفسية والأسرية والاجتماعية .

ويعتبر الكندري (1992: 219) أن الزواج عندما ينتهي بموت أحد الشريكين، فإن الاعتقاد السائد أنه لولا الوفاة لاستمر الزواج، ولهذا فإن الشريك الآخر ينظر إليه على أنه شخص لم يفقد إنساناً محباً فحسب، وإنما ينظر إليه على أن علاقة زواجية ناجحة قد انتهت، وإن الموت لا ينهي رابطة الزواج كما ينهي الطلاق؛ لأن الطلاق يتضمن فترة قد تمتد طويلاً بما تحمل من مشاعر الاغتراب وتكون مقدمة لانتهاء الزواج، بينما لا يكون الأمر كذلك في حال موت أحد الزوجين؛ حيث لا تكون هناك فترة انتقال، فالشخص الأرملة هو عادة زوج أو زوجة يتمتع يوماً بدوره الزواجي المقبول وبعلاقاته المستمرة ويتحول في يوم آخر إلى أرملة دون مقدمات، وتنتهي بذلك كل العلاقات الزوجية التي تكونت عبر فترة زمنية طالت أو قصرت.

وترى الخولي (1983)، (الكندري، 1992: 217) أن الأدوار الجديدة لكل من الأرملة والأرملة تختلف في جوانب عديدة، ويرجع هذا الاختلاف في المحل الأول إلى اختلاف الجنس، لذلك ولأسباب عديدة يكون الدور الجديد للأرملة أكثر صعوبة في مجال التوافق سيكولوجيا واجتماعياً إذا قورن بدور الأرملة، ومن بين هذه الأسباب:

1- أن الزواج يكون عادة أكثر أهمية بالنسبة للمرأة، ولهذا فانهاء الزواج يعني انتهاء لدور حيوي بالنسبة للزوجة، إذا قورن بالدور المماثل للرجل إذا ظل على قيد الحياة.

2- أن الأرملة لا تجد تشجيعاً اجتماعياً على الزواج مرة ثانية، ولهذا تكون أكثر ميلاً من الأرملة إلى عدم تكرار الزواج.

3- إن مشكلات الأرملة المتصلة بتحمل المسؤولية الاقتصادية لنفسها ولأطفالها سوف تواجه إمكانية معاودة النظر إلى مستوى المعيشة الذي سيتعرض بشكل أو بآخر للهبوط، وهذا موقف قد لا يتعرض له الأرملة.

4- تواجه الأرملة في حياتها الاجتماعية قيوداً أكثر مما يواجه الأرملة، ويرجع ذلك أساساً إلى أن المرأة بوجه عام أكثر ميلاً للسلام اجتماعياً، وأكثر ميلاً إلى الاستسلام لظروفها الجديدة.

5- إن الأرملة من النساء لا تكون أمامهن فرص مثل ما هو أمام الأرملة من الرجال، لتغيير المكانة من خلال الزواج نظراً لما يكتنف ذلك بالنسبة لهن من صعاب ومعوقات، وتظهر حدة هذه المشكلة خاصة إذا كانت الأرملة قد مات عنهن أزواجهن، وهن في سن مبكرة.

ومن الملاحظ أن طبيعة المجتمع الفلسطيني تفرض قيوداً على حياة الأرملة منذ اللحظة الأولى لوفاة زوجها فهي بحكم العادات والتقاليد المفروضة عليها ترفض الزواج بعد وفاة الزوج وخاصة إذا كان لها أبناء فتتقيد بما تفرضه أسرة زوجها المتوفى من شروط وقيود على حياتها الخاصة وحياة أبنائها، فعلي سبيل المثال قد تجبرها أسرة زوجها المتوفى على الزواج من شقيق المتوفى مما يعمق الحزن بداخلها ويزيد من المشاكل الصحية والنفسية لديها؛ لذلك فهي تفضل البقاء بدون زواج تجنباً للخوض في مشكلات نفسية واجتماعية.

وتبين عبد الناصر (ب،ت:128) أن الأرملة تستمر في الحياة كما لو كان زوجها ما زال حياً بتحنيط كل ما حولها وعدم التعرض لأي موقف من المواقف التي قد تفرض عليها مواجهة الحقيقة ومواجهة نفسها، وهو ما يعرف باعتزال الحياة وإيقاف الزمن الذي قد يستمر لسنوات، وإما أن تفيق منه الأرملة أو أن تتدهور حالتها النفسية والعضوية، والتي ترتبط بشدة بنوعية التبعات الاجتماعية التي تعقب وفاة الزوج وأهمها التدهور الاقتصادي والمعيشي وما يترتب عليه من مشاكل أخرى.

وترى جالتون وآخرون ( Gullota etal, 1986 )، (أحمد، 2004:724) أن فقدان

القرين أو الزوج يؤثر على حياة الأرملة من خلال ثلاثة مستويات متداخلة، وهي:

1- الحالة الجسمية أو النواحي الجسمية والعضوية: فالضغوط الناتجة عن فقد الزوج تزيد من الفرصة للتعرض للأمراض العضوية والنفسية للأرملة، فالترمل يكون في الغالب ذا تأثير خطير على الحالة الصحية للزوجة .

2- الحالة النفسية: حيث تتعرض الأرملة لخطر المرض النفسي، فيتضح أن الشعور بالوحدة يزداد بين الأرمال سواء صغار السن أو كبار السن، كذلك تنتشر مشاعر اليأس والاكتئاب بينهن لما للشعور بالأسى والحزن من تأثير خطير، ليس على الحالة الصحية فقط، بل يكون بالمثل على الحالة النفسية .

3- الحالة الاقتصادية: فالحالة المادية تكون عنصراً متداخلاً مع الحالة الصحية والنفسية لهذا الموقف الحياتي، حيث تضع المشكلات المادية في الغالب الأرملة في حالة من الانزعاج والارتباك، فالمرأة الأرملة تتأثر بصفة خاصة بفقد الزوج، حيث يعيش العديد من السيدات الأرمال على أقل المستويات من الدخل الضروري للحياة مما يضطرهن معه إلى النزول للعمل، وقد يكون هذا العمل منخفض الأجر بسبب قلة خبرتهن في مجاله.

إن الأرملة هي أكثر شرائح المجتمع حاجة إلى الاهتمام؛ لأنها تعاني انخفاضاً في مستوى الدخل والمعيشة وتحتاج إلى الدعم، كما إن التحولات الاقتصادية تقتضي الاهتمام بالشق الاجتماعي؛ لما يترتب عليها من آثار لا شك أن أكثرها يقع على كاهل المرأة بصفة عامة والأرملة بصفة خاصة، ولاسيما أن الدراسات والإحصاءات قد أكدت أن نسبة من الأسرة الفلسطينية تعولها امرأة، لذا وجب تقديم يد العون والمساعدة لها كي تنجح بالقيام بدورها المزدوج في رعاية أسرتها التي هي مصدر رزقها بعد أن فقدت عائلها بالوفاة.

وترى جولان Golan (1986: 64-73) أن حالة الترملة وتعرض الزوجة لفقد شريك حياتها ترتبط بالعديد من المفاهيم والمتغيرات، وقد حاولت أن تقدم لها تفسيراً من خلال الآتي:

### 1- الحرمان أو الفقدان:

فالموت، والموت المفاجئ يشكل حدثاً من أحداث الحياة المتأزمة، أو بمعنى آخر يشكل أزمة للزوجة؛ لأنه لا توجد حدث يكون ذات عبء نفسي على المرأة أكثر من فقدان زوجها، فهي لا تزال غير متخيلة أنه ليس موجوداً بين الأحياء، وخاصة فيما كان يتعامل معهم من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية، مثل: أطفاله، والديه، أقرانه أصدقائه، زملائه في العمل وجيرانه. ووفقاً لرأي بولبي "Bowlby" فإن عملية الفقدان أو الحرمان تتكون من ثلاث مراحل، هي: الرفض والإنكار، واليأس والخلل، وإعادة التنظيم، ولقد لاحظت كروب

"Krupp" أنه أثناء مرحلة الرفض والإنكار فإن الأرملة تقوم بعمل مجهود يائس أو محبط لعلاج أو مقاومة ما تتعرض له من تخيلات بسبب موت زوجها الذي تعبر فيه بشكل إنكار لا شعوري لما حدث، أما مرحلة اليأس والخلل فإنها تتصف بالجمود الحسي والاكتئاب والانسحاب، أما المرحلة الثالثة فإن الزوجة تبدأ في إعادة تنظيم نفسها وتتوجه إلى اهتمامات وعلاقات اجتماعية جديدة.

## 2- التحول أو التغيير:

إن عملية فقدان أو الوفاة للزوج تعد حالة تحول أو تغيير طبيعية في حياة الزوجة، وفي هذه العملية التحولية تجد الأرملة نفسها قد ترتبط ببعض المسؤوليات، التي تحتاج فيها للمساعدة.

ولقد أمكن لكل من جولان وجرسون "Golan and Gruschlan" التوصل إلى مجموعة من المسؤوليات الخاصة بالأرملة في هذه المرحلة وهي مرحلة التحول والتغيير من خلال التصور الذي وضعه ستورت "sturt" للمسؤوليات الاجتماعية وفقاً لمفهوم الأداء الاجتماعي لكابلان "Kaplan"، والذي يحدد المسؤوليات النفسية في مواقف الأحداث الضاغطة، فهذه المواقف الضاغطة التي قد يتعرض لها الفرد أو الأسرة قد تكون مصاحبة بسلسلة من المسؤوليات التي ترتبط بالجوانب أو الأوضاع المادية، وكذلك بالجوانب أو الأوضاع النفسية والاجتماعية، وترى كل من جولان وجرسون "Golan and Gruschlan" أن مسؤوليات الأرملة تتمثل في الآتي:

### أ- المسؤوليات على مستوى الأوضاع المادية:

- اكتشاف الحلول المتاحة، الموارد، والأدوار الممكنة.
- اختيار الحل الملائم، والمورد، والدور وإعداد نفسها له.
- التطبيق الفعلي للحل والمورد، والتصرف في ضوء الدور الجديد.
- الاستمرار لفترة معينة في أداء هذا الدور الجديد حتى يمكنها التأقلم معه وحتى تصل في أداء أو إنجاز هذا الدور الجديد في شكل معايير مقبولة.

### ب- المسؤوليات على مستوى الأوضاع النفسية الاجتماعية:

- التغلب على، أو مواجهة مصادر التهديد لأمنها أو إحساسها بالكفاءة.
- التعامل مع حالة القلق والإحباط التي تسيطر عليها من خلال قدرتها على اتخاذ قرارات أو اختيار حلول وموارد وأدوار جديدة ترتبط بظروفها الحالية.

- التعامل مع الضغوط الناجمة عن تطبيق أحد الحلول أو استخدام إحدى الموارد أو القيام بأداء دور جديد.
- التوافق مع الحلول والموارد الجديدة التي تم اختيارها بحيث لا يتعارض ذلك مع ما هو متعارف عليه من مفاهيم ترتبط بالوضع والمكانة في كل من الأسرة والمجتمع.
- وضع مستويات جديدة للتحسن تتفق مع مستويات الشعور بالرضا في الحياة مما يساعدها على الأداء الاجتماعي بشكل مقبول وفقاً لمعايير مقبولة.

### 3- تخطي الماضي:

فعلى الزوجة محاولة نسيان الزوج المتوفى والاعتراف بحقيقة مهمة وهي أنه قد توفي، ولكي تقوم بذلك فعليها أن تنسى العديد من الذكريات التي كانت تربطها به، وإن كان ذلك سيكون أليماً عليها، لكن عليها، وكما أجبرت عليه، أن تتعلم استخدام صيغة الماضي في الحديث عنه، وهذا يتطلب مجهوداً شاقاً منها حتى يمكن أن تتعود عليه.

### 4- التعايش مع الحاضر:

في حال بدء الزوجة في الانفصال عن الماضي، فعليها أن تعطي اهتمامها للواقع الخاص بدورها الحالي كأرملة، فعليها أن توجه اهتمامها إلى الكثير من المسؤوليات مثل كيفية تدعيم أسرتها، كيفية القيام بدور الأب والأم في وقت واحد، وكيفية إدارة شؤون منزلها وأسرتها بمفردها، وكيفية زيادة دخل أسرتها، بالتفكير في النزول إلى سوق العمل واكتساب المهارات والتدريب على هذا العمل، وتدبير الرعاية اليومية لأطفالها بعد الخروج للعمل، ومسئولية تربية أبنائها وملاحظة الأنماط السلوكية لأطفالها والتي قد يكون من الصعب مواجهتها أو التغلب عليها.

### 5- الانتقال إلى المستقبل:

تبدأ الأرملة خلال المرحلة، التي تستمر من العام الأول إلى العام الثاني، في وضع بعض المقاييس الخاصة بالتوافق والتأقلم مع مكانتها الجديدة كأرملة، فهي يجب أن تكون لديها الثقة في نفسها لاتخاذ القرارات، وفي التعبير عن نفسها، والشعور بالمزيد من القدرة على تربية أطفالها، وفي التفكير في الانضمام إلى الجمعيات الخيرية التي تهتم بأمور وشؤون المجتمع، فهي يجب أن تعرف أن زوجها قد توفي ولكنها كامرأة لا تعتبر مواطنة درجة ثانية، فهي أم وامرأة عاملة، عضو مهم في المجتمع، بل هي إنسانة تعيش حياتها وهي جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية.



وترى الباحثة أن الواقع المعاش للنساء الأرمال يؤكد المعاناة التي تعيشها نتيجة لوضعها الجديد مما يترك آثاراً نفسية واجتماعية على مختلف جوانب حياتها، ورغم ذلك فهي تجتهد في التغلب على هذه المعاناة في محاولة منها لخلق فرص حياة جديدة لها، فمن وسط الحزن تخرج باحثة عن فرص العيش لأسرتها لتثبت لنفسها والآخرين بأنها قادرة على قيادة أسرتها بدون شريك.

### ثالثاً: المشكلات التي تعاني منها المرأة الأرملة:

لقد أصبحت المرأة الأرملة في الأسرة هي المسئول الأول والأخير عن أبنائها (اقتصادياً وصحياً واجتماعياً وتربوياً) فأصبحت المرأة تقوم بكلا الدورين معاً، دور الأم ودور الأب، مما جعلها تعاني في المجتمع كثيراً من الصراعات النفسية والضغط الاقتصادي في إشباع احتياجات أسرتها. ( السمالوطي، 2004: 5)

وترى شكري (1988: 468-479) أن من الأمور التي تشكل ظروفاً صعبة للأرامل بعد وفاة أزواجهن ما يتمثل في الآتي:

- 1- ترتيبات الإقامة بالنسبة للأرامل.
- 2- الموارد التي تخضع لتحكم الأرامل.
- 3- الأنشطة التي تؤديها الأرامل ومدى اختلافها عن أنشطة المتزوجات.
- 4- طبيعة التساوي بين الأرامل وأعضاء الأسرة الآخرين.
- 5- أحوال الأرامل من النساء تبعاً لكونهن أمهات لديهن أبناء يقمن برعايتهم.
- 6- اتجاهات الأبناء وأفراد الأسرة الآخرين حيال النساء الأرمال.

وحزن الأرملة حزن معقد يرتبط بصورة واضحة بدور المرأة السلبي والتقليدي في الأسرة وتوقع اعتمادها على زوجها، فلهذا فليس غريباً أن نجد هذه المرأة غير قادرة على الاستمرار بعده بدون توجيه هذا الاعتماد إلى طرف آخر في الأسرة، الذي غالباً ما يكون أحد الأبناء. (عبد الناصر، ب ت: 129)

ويعد الموت ذا مغزى اجتماعي أساسي وليس مجرد عملية بيولوجية ينتهي بمقتضاها إنسان، والأفراد الذين يعانون من هذه الحالة، فإنهم يعانون من كثير من الخبرات تتمثل في الآتي:

- 1- توقف الإشباع الجنسي.
  - 2- فقدان الإحساس بالأمن والصدقة والحب.
  - 3- عدم وجود مثل أعلى لدور الكبير الذي كان سيمثل نموذجاً للطفل يستطيع أن يترسمه.
  - 4- زيادة الأعباء الملقاة على الطرف الموجود وبالذات بالنسبة لرعاية الأطفال.
  - 5- زيادة المشكلات المادية وبالذات إذا كان الزوج هو الذي رحل أو وافته المنية.
  - 6- إعادة توزيع المهام والمسئوليات المنزلية. (شكري، 1988: 240)
- وتعاني النساء الأرمال في المجتمع الفلسطيني من مشكلات جمة نفسية واقتصادية واجتماعية، ألقت بظلالها على المجتمع الفلسطيني وأفرزت الكثير من الأزمات والمشكلات تستوجب حلولاً عملية ملموسة، ومن هذه المشكلات ما يلي:

1- المشكلات النفسية: فالواقع المرير الذي تحياه النساء الأرمال جعلها تعاني من مشكلات نفسية متمثلة في الشعور بالوحدة النفسية نظراً لفقدانها شريك الحياة الذي كان يشكل لها الأمن والأمان، فرحيل الزوج المفاجئ ولدَ لديها منذ اللحظة الأولى لرحيله، حالة من الارتباك في تدبير أمور حياتها والقلق من مستقبل بلا معيل، وقد تعيش العديد من النساء الأرمال فترة حداد على زوجها قد تطول مما يجعلها عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية، وتعاني الأرملة بحكم وضعها الجديد- نظرات الشفقة التي تطاردها من قبل الآخرين مما يزيد من شعورها بالحرمان والنقص وعدم الثقة بالنفس فيتولد لديها شعور بالخوف والقلق من تلك النظرات فينعكس ذلك بدوره سلباً على أسرتها.

2- المشكلات الاقتصادية: إن المرأة الأرملة بفقدانها لزوجها تفقد المعيل لها ولأسرتها وهذا يؤدي إلى أزمة اقتصادية تضطر فيه الأرملة بحكم ظروفها الراهنة أن تبحث عن مصدر دخل لها ولأسرتها بعد أن أصبحت المعيل الجديد لأسرتها، فعندئذ تخرج للعمل غير أنها في كثير من الأحيان لا تملك المؤهلات العلمية والمهارات المهنية للعمل فتضطر للعمل بأجور متدنية وظروف قد تكون صعبة في أغلب الأحيان.

ومن الجدير ذكره أن قطاع غزة في وضع اقتصادي متدهور جداً، وزاد تدهوره الحصار الخانق المفروض عليه منذ أربع سنوات، فأدى ذلك بدوره إلى تقليص فرص العمل وتدني الأجور فانعكس ذلك سلباً على واقع المرأة الأرملة الاقتصادي الذي زاد سوءاً مما ألجأها

إلى طرق أبواب كثير من المؤسسات الخيرية والحكومية ووكالة الغوث الدولية للحصول على ما يعيّلها ويعيل أسرتها.

3- المشكلات الاجتماعية: مما يعيق استقرار المرأة الأرملة وأسرتها تدخلات المجتمع بشدة في تفاصيل حياتها هي وأسرتها، فالمجتمع بما يسوده من عادات وتقاليد اجتماعية فرض نفسه وبقوة على حياة النساء الأرملة وأولادها، فهذه العادات إما أن تجبرها على الزواج السريع من شقيق زوجها المتوفى أو أحد أقاربه، أو أنها تمنعها من الزواج الثاني بحجة الحفاظ على المظهر الاجتماعي والإخلاص لذكرى زوجها، بسبب المشاكل التي تتعرض لها أسرة الأرملة، مثل: حق الوصاية على الأبناء المتنازع عليه مع أهل زوجها فتنشأ خلافات قد تصل إلى حد القطيعة بين أسرة الأرملة وأهل زوجها أو إلى طرد الأرملة وحرمانها من أبنائها.

#### رابعاً: المرأة من منظور إسلامي

لقد منّ الله ﷻ على البشرية بالإسلام، وبلغ تمام كمال الرحمن أن شمل المرأة بعظيم الرحمة، فأفرد لها في القرآن آيات وفي السنة نصوصاً حضت المجتمع الإسلامي على رعايتها وعنايتها وتربيتها وحسن تأديبها وتنشئتها تنشئة إسلامية، مغمورة بالحب والحنان في كنف أسرتها واحترام وتقدير المجتمع، فتشريعات الشارع الحكيم أولت اهتماماً كبيراً بالمرأة وطبيعة تكوينها الجسمي والعقلي والنفسي.

واهتم الرسول ﷺ بالمرأة وأعطاهما حقها، وأوصى بها الرجال وأعلى من شأنها، واعتبرها شريكاً للرجل في مختلف جوانب الحياة، فبعض قبائل العرب كان دارجاً فيها وأد البنات خوفاً من عار وجودهن على وجه الأرض، وكان العلماء وزعماء الديانات يبحثون ويتناقشون على طول قرون عديدة في: هل المرأة إنسان أم لا، وهل تحمل روحاً أم لا، وكانت الديانة الهندوسية (مثلاً) قد سدت أبواب تعليم كتبهم المقدسة على المرأة لعدم جدارتها بذلك، والديانة البوذية لم يكن فيها سبيل للنجاة لمن اتصل بالمرأة، أما في الديانة النصرانية واليهودية فقد كانت المرأة هي مصدر الإثم ومرجعه فيها، وكذلك اليونان، فلم يكن للمرأة عندهم أي نصيب من العلم والحضارة ولا الثقافة ولا الحقوق المدنية، وعلى مثله كانت الحال في الروم وفارس والصين وما عداها من مراكز الحضارة الإنسانية، وكانت تبعية لهذا المقت العام الذي كانت تحاط به المرأة، إنها نسيت أن لها مكانة اجتماعية وأن لها كياناً خاصاً. (الأغا، 2010:

(608)

## 1- العناية بالمرأة والحفاظ على كرامتها في الإسلام:

يذكر الأغا (2010، 661-662) أن الشرع جعل للحفاظ على عرض المرأة وصيانة كرامتها أحكاماً كثيرة، منها:

### أ- الأمر بالقرار في البيوت:

قال تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

[الأحزاب:33]

قال القرطبي: "معنى هذه الآية: الأمر بلزوم البيت، وإن كان الخطاب لنساء النبي ﷺ فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى، هذا لو لم يرد دليل يخص جميع النساء، كيف والشريعة طافحة بلزوم النساء بيوتهن والانكفاف عن الخروج منها لضرورة"

### ب- الأمر بالحجاب:

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِرِجَالِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾. [الأحزاب:59]

قال ابن عطية: "لما كانت عادة العربيات البدل في معنى الحجة، وكن يكشفن وجوههن كما يفعل الإماء، وكان ذلك داعية إلى نظر الرجال إليهن وتشعب الفكر فيهن؛ أمر الله تعالى رسوله ﷺ بأمرهن بإدلاء الجلابيب ليقع سترهن ويبين الفرق بين الحرائر والإماء فيعرف الحرائر بسترهن".

### ت- النهي عن التبرج:

قال الله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

[الأحزاب:33]

### ث- الأمر بغض الأبصار وحفظ الفروج:

قال الله تعالى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ... ﴾. [النور:31]

قال الشيخ ابن باز: فأمر المؤمنات بغض البصر وحفظ الفرج كما أمر المؤمنين بذلك صيانة لهن من أسباب الفتن وتحريضاً لهن على أسباب العفة والسلامة.

ج - النهي عن إظهار الزينة لغير المحارم:

قال الله تعالى ﴿... وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. [النور:31]

ح - النهي عن الخضوع بالقول:

قال الله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾. {الأحزاب:32}

خ - تحريم الخلوة بالأجانب وتحريم سفرها بلا محرم:

عن ابن عباس قال، سمعت النبي ﷺ يقول: " لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم"، فقام رجل فقال: يا رسول الله، إن امرأتي خرجت حاجة، وإني اكتتبتُ في غزوة كذا وكذا، فقال: "انطلق فحج مع امرأتك". (أخرجه البخاري، 1987، ج5: 2005)

د - الابتعاد عن مخالطة الرجال حتى في أماكن العبادة:

عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ "خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها". (أخرجه النسائي، 1991، ج1: 289)

قال النووي: وإنما فضل آخر صفوف النساء الحاضرات مع الرجال لبعدهن من مخالطة الرجال ورؤيتهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماع كلامهم ونحو ذلك، وذم أول صفوفهن لعكس ذلك.

فإذا كان الإسلام قد عني بالمجتمع عموماً، فإنه عني خاصة بالفئات الضعيفة فيه، وهذا سر ما نلاحظه في القرآن الكريم من تكرار الدعوة إلى الإحساس باليتامى والمساكين وابن السبيل؛ وذلك لأن كل واحد من هذه الأصناف يشكو ضعفاً من ناحية. (رياض، 2008: 408)

## 2- صور من اهتمام الإسلام بالنساء الأرامل:

اعتنى رسول الله ﷺ بالإحسان إلى الناس، والعطف عليهم والرفق بهم، والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير واليتيم والأرملة، فهي من أفعال الخير التي يثيب الله عليها. (الأغا، 2010: 836)

لقد حرص الرسول ﷺ على الاعتناء بجميع فئات المجتمع، وقد خصّ منهم الضعفاء برحمته وعطفه فكان رسول الله ﷺ لا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين، فيقضي لهم حوائجهم، فعن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللغو ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته، وقال ﷺ: "اللهم إني أحرَج حق الضعيفين اليتيم والمرأة". (أخرجه النسائي، 1991، ج5: 363)

وفي هذا تأكيد على ضرورة الإيفاء بحقوق اليتيم والمرأة، فقد جمع بينهما على اعتبار أن كلاً منهما ضعيف وبحاجة للرعاية والاهتمام، وفي ذلك إشارة من النبي ﷺ أن الإثم يلحق بمن فرط في حق اليتيم والمرأة، ولم يقم على رعاية شؤونهم، وقد أكد على ذلك بقوله ﷺ: "هل تتصرون وترزقون إلا بضعفائكم". (أخرجه البخاري، 1987، ج3: 1061)

وقد أشار النبي ﷺ إلى ثواب الأم التي تسعى على أولادها بعد فقد زوجها، بأنها تدخل الجنة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا أول من يُفتح له باب الجنة إلا أنه تأتي امرأة تبادرنني فأقول لها مالك؟ من أنت؟ فنقول أنا امرأة قمت على أيتام لي" (أخرجه أبو يعلى، 1984: 12) وفي هذا تكريم للمرأة الأرملة التي صبرت على فقد زوجها وتربية أبنائها بأن جعل رسول الله ﷺ جزاءها الجنة.

وزار رسول الله ﷺ أرملة جعفر ونعاها لوفاة زوجها واحتضن أبنائها وقبلهم وبكى على فراق جعفر، فعن يحيى بن أبي يعلى، قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ على أُمي فنعى لها أبي، فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي، وعيناه تهرقان الدموع حتى تقطر لحيته، ثم قال: "اللهم إن جعفرًا قدم إلى أحسن الثواب، فأخلفه في ذريته بأحسن ما أخلفت أحداً من عبادك في ذريته". (الواقدي، 2004: 205)

وقد نبه رسول الله ﷺ آل جعفر بعدم البكاء على ابنهم بعد ثلاثة أيام، فعن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ أمهل آل جعفر ثلاثاً أن يأتيتهم ثم أتاهم. فقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم، إلى ابني أخي. قال: قال: فجاء بنا كأننا أفرخ، فقال: ادعوا إلى الحلاق، فأمره فحلق رؤوسنا، ثم قال: أما محمد فشبيهه عمن أبي طالب، وأما عبد الله فشبيهه خلقي وخلقِي، ثم أخذ بيدي فأشالها فقال: اللهم اخلف جعفر في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه قالها ثلاث مرات. قال: فجاءت

أما فذكرت له يتمنا، فقال ﷺ: العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة". (أخرجه أحمد، ت، ج:1: 204)

وفي هذا الحديث دعوة من رسول الله إلى الاهتمام بالأرملة وأيتامها والحنو عليهم، فقد أشرف ﷺ بنفسه على حلاقة شعر أبناء جعفر ودعا لهم، وبشر ﷺ أرملة جعفر بأن أيتامها إن خافت عليهم الجوع والفاقة فإنه ﷺ وليهم في الدنيا والآخرة.

ومن حرص الإسلام على تأمين حياة كريمة للأرملة وأيتامها تكفل لهما توفير احتياجاتها، فقد اعتنى الفقه الإسلامي في تشريعاته تلبية هذه الاحتياجات على اختلاف أوضاعها الاجتماعية، ويظهر ذلك جلياً في فرضه لركن الزكاة، حيث تعدّ الزكاة إلى جانب كونها عبادة، مؤسسة خيرية تحقق مبدأ التكافل الاجتماعي، تمتد إسهاماتها إلى شرائح مختلفة في المجتمع، ومن أكثر هذه الشرائح حاجة هم الأراامل والأيتام، قال تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات:19]، ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء:36] وقال النبي ﷺ: "خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره". (أخرجه ابن حبان، 1993، ج:2: 276)

وإذا أصبح المولود يتيماً حرص المجتمع الإسلامي على إكرامه وحفظ حقوقه، عملاً بقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى:9]، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء:10] فنكفل الله (سبحانه وتعالى) بالحياة الكريمة لكل فرد من أفراد المجتمع الإسلامي الذي رباه على الحب والتكافل، وفي هذا تحقيق لمبدأ التكافل بين أفراد المجتمع في صورة تنتشر ظلالتها النفسية والاجتماعية لتحوّله إلى أسرة يسودها التعاون والتواد والتراحم. (الندوي والحلي، 1982: 21)

ويرى الصاوي (1995:310) أن الإحسان إلى اليتيم مخصوص بنوعين من العجز: الصغر وعدم النفقة . والمسكين هو الذي ركبته ذلك الفقر، فتمسكن لذلك وفي الحديث: ( أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً ) (أخرجه البخاري، 1987، ج:9 : 2032)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ( الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، وأحسبه قال: وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر ). (أخرجه البخاري، 1987، ج:5: 2047)

وفي ذلك تأكيد من رسولنا الكريم على فضل النفقة على الأرملة، ومن المستحق لهذا الحق، المساكين واليتامى الذين حرموا لذة العيش مع وليهم، والنساء اللاتي توفي عنهن أزواجهن وحُرمن مما تتمتع به غيرهن له، ولا يجدون من ينفق أو يشرف على حياتهن، وقد أجزل الله المتوبة والعطاء للمشرف والمنفق على المساكين والأرامل وجعل أجره كأجر المجاهد الذي يجاهد نفسه، ويقدمها رخيصة في سبيل الحق وإعلاء كلمة الله والدعوة إلى الهدى، وكالقائم القانت لله ليلاً، وكالصائم الذي هذب نفسه وكنم سترها عن العباد، هذا ما وعد رسول الله ﷺ الساعي الذي يسعى في حوائج المحتاجين من الفقراء والمساكين والأرامل؛ ذلك لأنه عوضهم عما حرموا منه، وعجزوا عن إدراكه. (الندوي والحلبي، 1982: 29)

وكان رسول الله ﷺ يحب الأيتام ويشفق عليهم ويمسح على رؤوسهم، ويخبر أمته أنه من يكفل يتيماً يتكفل له بالجنة، فعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى ومزج بينهما شيئاً". (أخرجه البخاري، 1987، ج5: 2032)

وقد وصى الرسول ﷺ أصحابه وأمته بالإحسان إلى اليتيم وكفالاته، وتفقد حوائجه، بل إنه ﷺ لم يجد أجراً لكافل اليتيم إلا أن يكون رفيقه في الجنة، أي في أعلى درجات الجنة، فعن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: من مسح على رأس يتيم لم يمسه إلا الله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات، ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين، وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى". (الأعيا، خيري، 2010: 855-856)



## تعقيب عام على الإطار النظري

من خلال عرض الباحثة لمفهوم السلوك الاجتماعي وأنواعه ونظرياته، يمكن القول إن السلوك الاجتماعي يوصف بأنه سلوك تفاعلي بين الأفراد، وأنه يحدث نتاج العلاقات الدينامية التي تؤثر في وظيفة الفرد، فهو ينمو من خلال سياق تفاعلاته وعلاقته المشتركة مع الآخرين.

إن السلوك الاجتماعي يفصح عن التعاون الذي يحدث بين الفرد والآخرين وهو بذلك يدخل في شبكة من العلاقات المتبادلة التي تشكل شخصيته، التي لا تتضح إلا من خلال سلوكه في علاقته معهم، وبناءً على ذلك فإن السلوك الاجتماعي يعطي القدرة للفرد على النجاح في جميع مناحي الحياة، ويعطي صورة كاملة متكاملة عن الفرد، ما يساعد على الانسجام مع نفسه ومع الآخرين.

ويحتاج السلوك الاجتماعي لكي ينمو ويتطور إلى مجموعة من الخصائص والسمات التي يجب أن تتمتع بها شخصية الفرد، فقوة الأنا هي التي تمكن الفرد من إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه والربط بينها، وبين ما لديه من قدرات وخبرات وتجارب لتحديد نوع الاستجابة التي تتفق مع الموقف الراهن والقدرة على تحقيق درجة من التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه الفرد، وإن الشخصية التي تتمتع بقوة الأنا تكون لديها القدرة على ممارسة تأثيرات طيبة مع الآخرين والحصول على قبولهم، والقدرة على معالجة الضغوط التي تواجهه حتى يستمر سلوكه مع المحيطين به دون تشويه، فيتمتع بأداء سلوك اجتماعي طيب ومقبول معهم.

والذكاء الاجتماعي يتمثل في مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين والعمل كعضو فعال في الفريق وفهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل معهم بطريقة ملائمة، أي القدرة على التصرف بشكل فعال اجتماعياً، والقدرة على فهم السياق الاجتماعي، فهو بذلك يكون مرادفاً للبراعة واللباقة ومعرفة الآداب العامة للسلوك، ما يساعد الفرد على النجاح في حياته الاجتماعية، وقدرة الفرد على أن يتفاعل بشكل اجتماعي يتمثل في تكيف نفسه في رؤية وتفكير اختيار حسب الظروف المحيطة به، وعلى تغيير سلوكه حسب مقتضيات البيئة الاجتماعية، ومن هنا فالفرد بحاجة إلى أن يتمتع بالذكاء الاجتماعي الذي يتيح له القدرة على أن يسلك بشكل اجتماعي.

وقوة الأنا والذكاء الاجتماعي يساعدان الأرملة على الاعتدال في سلوكها الاجتماعي الصادر عنها في إطار منظومة المجتمع الذي تعيش فيه، وهي بذلك تستطيع تحقيق التوافق بين مقومات وجودها، ومقتضيات الإطار المجتمعي فيكون سلوكها الاجتماعي ترجمة فعالية

لشخصيتها التي تتمتع بالتحكم في الذات والثبات والتواصل والقدرة على التعامل مع الآخرين بطريقة ملائمة.

وتتضح لنا العلاقة ما بين قوة الأنا والذكاء الاجتماعي من جهة والسلوك الاجتماعي من جهة أخرى، فقوة الأنا والذكاء الاجتماعي يمثلان عاملاً مهماً في تحديد وتوجيه السلوك الاجتماعي والتأثير فيه، فالشخصية التي تتميز بسلوك اجتماعي بحاجة أيضاً لأن توصف بأنها ذات أنا قوية قادرة على المواجهة وتحمل الضغوط والمسئوليات، وكذلك بحاجة إلى ذكاء وحنكة في التعامل مع المحيطين بها، وهكذا يتبين أن قوة الأنا والذكاء الاجتماعي يمثلان وجهين لعملة واحدة وهي السلوك الاجتماعي، ومن هنا يمكن القول بأن كلاً من قوة الأنا والذكاء الاجتماعي يلعبان دوراً مهماً في تشكيل السلوك الاجتماعي وتوجيهه، وبالتالي يسهمان في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي.

أما الوحدة النفسية فهي تمثل الجانب السلبي للسلوك الاجتماعي، حيث إنها تتمثل في الشعور بالخجل والانطواء وقلة الرغبة في المشاركات الاجتماعية ونقص الفاعلية في التأثير على الآخرين لقلة عدد الأصدقاء، وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالحب والمودة والألفة ناتجة عن عجز في شبكة العلاقات الاجتماعية، وبناءً على ذلك يمكن القول إن نقص السلوك الاجتماعي لدى الفرد ينعكس على شخصيته الفرد ويجعله في حالة من عدم الاستقرار وعدم القدرة على أن يسلك سلوكاً اجتماعياً مقبولاً، وهذا يعني أن الوحدة النفسية يمكن أن تساعد في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للفرد.

## الفصل الثالث الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت السلوك الاجتماعي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت قوة الأنا.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي.

رابعاً: الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية.

خامساً: تعقيب عام على الدراسات السابقة.

سادساً: فرضيات الدراسة.

### أولاً: الدراسات التي تناولت السلوك الاجتماعي:

نظراً لندرة الدراسات - في حدود علم الباحثة- في هذا الجانب، تم تناول دراسات تتضمن الجوانب المختلفة للسلوك الاجتماعي.

#### دراسة جاب الله وعلام ( 2010 )

هدفت هذه الدراسة توضيح العلاقة بين الثقة (بالذات والآخر) ومهارات التواصل والعلاقات بشريك الحياة، العلاقة بالأصدقاء، والعلاقات بأفراد المجتمع عامة، وتكونت عينة الدراسة من (98) رجلاً، و (135) سيدة، لا تقل أعمارهم عن (45) عاماً، وقد استخدم الباحثان أداتي قياس الثقة بالذات والثقة بالآخر، ومهارات التواصل، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالذات والثقة بالآخر ومهارات التواصل في العلاقات الاجتماعية بشركاء الحياة والأصدقاء وأفراد المجتمع عامة.
- وجود علاقة تنبؤية بين متغيري الدراسة (الثقة بالذات، الثقة بالآخر، ومهارات التواصل) في كل شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية.

#### دراسة المشاط (2008)

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين نمط السلوك ( أ ) والمهارات الاجتماعية، والعلاقة بين نمط السلوك ( أ ) وفعالية الذات لدى عينة من طالبات كلية إعداد المعلمات بمحافظة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبة من طالبات كلية إعداد المعلمات، وقد استخدمت الباحثة مقياس الفعالية الذاتية: إعداد صالح (1993)، ومقياس المهارات الاجتماعية: إعداد السيد السمادوني (1991)، مقياس نمط السلوك: إعداد أحمد عبد الخالق (2000)، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط السلوك ( أ ) والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية إعداد المعلمات بجدة، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نمط السلوك ( أ ) والفعالية الذاتية لدى العينة من طالبات كلية إعداد المعلمات بجدة.

#### دراسة لوبيز وآخرون, LoPes, etal, ( 2003 )

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والشخصية والعلاقات الاجتماعية المدركة، والتعرف إلى العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعلاقات الاجتماعية التفاعلية، وتكونت عينة الدراسة من (103) من طلبة جامعة (Yale) منهم (37) من الذكور، و(66) من الإناث.

ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثون اختبار الذكاء الانفعالي لمابير وزملائه (2001)، ومقياس العلاقات الاجتماعية لريفس 1989، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الانفعالي والعلاقات الاجتماعية، وكانت درجات الذكاء الانفعالي بدلالة عالية مع العلاقات مع الأصدقاء، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين وبدرجات أقل في التفاعلات السلبية مع الأصدقاء المقربين.

### دراسة راث Rath (2003)

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية الذات لدى المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في إطار الانخراط في الشؤون الاجتماعية، وكذلك هدفت دراسة العلاقة بين فاعلية الذات والرفاهية الاجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (240) سيدة (120) سيدة عاملة، (120) سيدة غير عاملة، وقد أشارت النتيجة إلى أن النساء العاملات يتمتعن بفاعلية ذاتية عالية بالمقارنة بالنساء غير العاملات، وبالمثل فقد أظهرت النساء المنخرطات اجتماعياً تمتعهن بفاعلية ذاتية عالية بالمقارنة مع أولئك اللواتي لم ينخرطن اجتماعياً، وقد أظهرت النتيجة وجود رابط قوي بين فاعلية الذات والرفاهية الاجتماعية.

### دراسة فوليجني وآخرون Fulighi et al (2002)

هدفت الدراسة فحص مدى المساعدة وقضاء الوقت مع الأسرة وانعكاس ذلك على إدراك جودة حياتهم النفسية واندماجهم في الأنشطة الأخرى، وتكونت عينة الدراسة من (140) من الصينيين المقيمين بالولايات المتحدة، وأشارت النتائج إلى ميل عينة الدراسة إلى إحداث التوازن بين الالتزامات الأسرية والالتزامات الأكاديمية والحياة الاجتماعية مع الأفراد بصورة يومية، ولم يرتبط مدى المشاركة في الالتزامات الأسرية والأنشطة الأخرى من جهة والضيق النفسي من جهة أخرى.

### دراسة حسيب (2001)

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات، وكذلك الفروق بين المتفوقين والعاديين في المهارات الاجتماعية، وبين الذكور والإناث، وبين الأصغر سناً والأكبر سناً في المهارات الاجتماعية، وفعالية الذات، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت (188) طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط بين بعض المهارات الاجتماعية وفعالية الذات، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية، ولكن وجدت بعض الفروق في المهارات الاجتماعية بين الأصغر سناً والأكبر سناً لصالح الأكبر سناً.

## ستيوارت وآخرون Stewart etal (2001)

هدفت الدراسة معرفة البدائل والتعويض في الشبكة الاجتماعية للمسنات الأرامل ومصادر الدعم بعد وفاة الزوج لدي المسنات الأرامل، اللاتي فقدن أزواجهن في فتره 3 - 30 شهراً، وقد تمت مقابلتهم سبع مرات خلال سنة واحدة للتعرف إلى أهم مصادر الدعم البديل والتعويض و ( الفوائد النفسية المستمدة من تلك المصادر البديلة)، وقد وجد ثلاثة أنواع من البدائل هي: ( تكوين علاقات اجتماعية جديدة و إحياء علاقات قديمة إضافة إلى تقوية العلاقات الحالية) تتنوع مع باختلاف مدة كون السيدة أرملة. وبغض النظر عن مدة الترمل، وجد كم كبير من البدائل ذو صلة بالصحة النفسية السيئة، إن شبكة البدائل الاجتماعية تحدث وتظهر بوضوح خلال فترة الترمل ولكن الفوائد التعويضية تبدو أكثر غموضاً.

## دراسة فضة (2000)

هدفت الدراسة الكشف عن الاختلافات والفروق الكائنة بين شباب الجامعة من ذوي الأنماط الثلاثة للسلوك الاجتماعي: (السلوك الاجتماعي المساند، والسلوك الاجتماعي المسائر، والسلوك الضد اجتماعي) وذلك من حيث الأحكام المسبقة لديهم وعن الآخرين، كما هدفت استكشاف تأثير متغير الجنس على الأحكام السبقية لدى شباب الجامعة، والكشف عن تأثير التفاعل بين متغيري السلوك الاجتماعي والجنس على الأحكام السبقية لدى شباب الجامعة.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (492) طالباً وطالبة في جامعة الزقازيق، واستخدم الباحث في الدراسة مقياس الأحكام السبقية، ومقياس متصل السلوك الاجتماعي، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي من إعداد الباحث، واختبار الذكاء العالي من إعداد السيد محمد خيرى، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي السلوك الاجتماعي المساند والسلوك الاجتماعي المسائر لا في الأحكام السبقية الموجبة عن الذات ولا في الأحكام السبقية السلبية عن الذات ولا عن الآخرين.

## دراسة فضة (1999)

هدفت الكشف عن الفروق في كفاية التواصل كما يدركه طلاب الجامعة والتي ترجع إلى كل من متغير الجنس ومتغير البيئة، والتفاعل بين متغيري الجنس والبيئة، وكذلك هدفت الكشف عن الارتباطات الكائنة بين كفاية التواصل المدرك لدى طلاب الجامعة، ومستوى نمو الأنا فيهم، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (360) طالباً وطالبة، من قاطني القرى والمدن، ولتحقيق

أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس كفاية التواصل المدرك، ومقياس أهداف الدراسة من إعداد الباحث، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في كفاية التواصل المدرك ترجع إلى متغير الجنس، بينما كانت هناك فروق دالة ترجع إلى متغير البيئة، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين كفاية التواصل المدرك ومستوى نمو الإدراك.

### ثانياً: الدراسات التي تناولت قوة الأنا:

#### دراسة الطلاع (2010)

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى المشاركة السياسية ومستوى قوة الأنا لدى عينة من الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من (139) شاباً وشابة، وقد استخدم الباحث في الدراسة مقياس المشاركة السياسية من إعداد الباحث، ومقياس قوة الأنا من إعداد علاء الدين كفاي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المشاركة السياسية وقوة الأنا، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في قوة الأنا لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في قوة الأنا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

#### دراسة جودة وحجو (2004)

هدفت الدراسة التعرف إلى قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية باختلاف بعض المتغيرات الشخصية "الدور الاجتماعي: (طالبة، عاملة، ربة بيت)، مكان السكن: (مخيم، مدينة، قرية)، ومستوى التعليم: (إعدادي، ثانوي، جامعي)، والحالة الاجتماعية: (أنسة، متزوجة، مطلقة)"، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (450) امرأة، واستخدم الباحثان مقياس قوة الأنا من إعداد حمدان فضة (2000).

وأسفرت نتائج الدراسات عن وجود فروق دالة في قوة الأنا تعزى لاختلاف طبيعة الدور الاجتماعي: (طالبة، عاملة، ربة بيت) للمرأة، ومستوى التعليم: (جامعي، ثانوي، إعدادي)، والحالة الاجتماعية: (أنسة، متزوجة، مطلقة)، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في قوة الأنا تعزى لمتغير مكان السكن: (مخيم، مدينة، قرية).

#### دراسة العبيدي (2004)

هدفت الدراسة بناء مقياس لأساليب التنشئة الاجتماعية والتعرف إلى اتجاه وقوة العلاقة بين قوة الأنا والتوافق الاجتماعي وتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية في هذه العلاقة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (320) طالباً وطالبة في جامعة بغداد، وقد استخدم الباحث في الدراسة

مقياس بارون لقوة الأنا ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد على الديب، ومقياس التنشئة الاجتماعية من إعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين قوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي.

### دراسة عودة (2002)

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وطبيعة العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي وقوة الأنا، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (376) طالبة من طالبات المستوى الرابع في الجامعة الإسلامية، وقد استخدمت الباحثة في الدراسة مقياس المناخ النفسي الاجتماعي، والطمأنينة الانفعالية، ومقياس قوة الأنا، وعالجت الباحثة بياناتها إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبارات لمعرفة دلالة القرون، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة طردية بين المناخ النفسي الاجتماعي وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات قوة الأنا المرتفعة وقريناتهن ذوات قوة الأنا المنخفضة على مقياس الطمأنينة الانفعالية.

### دراسة فريمان Freeman (2001)

هدفت الدراسة التحقق من مدى إجراءات قوة الأنا كما تصورها أريكسون (1963) وكما وضعها موضع التنفيذ كل من ماركستون سابينو، تورنر وبيرمان (1999)، التي ساهمت في التنبؤ بمدى التحصيل الدراسي لطلاب الثانوية، وقد هدفت الدراسة التحقق ما إذا كانت متغيرات قوة الأنا تعزز التنبؤ بالمتغيرات الديمغرافية المختارة، واثنين من إجراءات الورع (التدين) وهما: المشاركة الإيمانية وأهمية الإيمان، وقد بلغت عينة الدراسة (121) طالباً (131) طالبة في جامعة بولاية فرجينيا، وقد استخدم الباحث في الدراسة مقياساً شمل العديد من الأسئلة الديمغرافية والتدين وأثره في حياتهم وخمسة مقاييس ثانوية من استبيان التحليل النفسي الاجتماعي لقوة الأنا الذي طوره ماركستون (1997)، وقد بينت النتائج وجود علاقات واضحة بين المقاييس الخمسة لقوة الأنا على المقاييس النفس اجتماعية، وقد وجد العديد من العلاقات بين سمات قوة الأنا النفسية الاجتماعية لدى الطلاب وبين المستويات التعليمية للآباء، كما وجدت علاقة ذات دلالة واضحة بين قوة الأنا والتحصيل الأكاديمي، وقد وجد تأثير كبير للعرق على العلاقات التنبؤية بين إجمالي قوة الأنا النفسية الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي، كما أن إجمالي قوة الأنا اعتبر منبئاً مهماً للتحصيل الأكاديمي .



## دراسة تركي (2000)

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين قوة الأنا وسمات الشخصية: (تقدير الذات والجمود والارتباط والعصابية) وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (503) من طلاب جامعة الكويت، واستخدم الباحث في الدراسة مقياس قوة الأنا لبارود، واختبار تقدير الذات للدريني وسلامة، واختبار العصابية والارتباط لا يزتك لفرغلي، واختبار الجمود لنجوتسكي، وتوصلت الدراسة إلى، وجود ارتباط موجب دال بين قوة الأنا وكل من تقدير الذات والانبساط، وكذلك وجود ارتباط سالب دال بين قوة الأنا وكل من الجمود والعصابية.

## دراسة فضة (2000)

هدفت الدراسة الكشف عن الفروق الكامنة في قوة الأنا بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة من قاطني المدن والقرى، والكشف عن علاقة قوة الأنا بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (3201) طالب وطالبة من طلاب الفرقتين الرابعة بكليتي التربية، واستخدم الباحث في الدراسة مقياس قوة الأنا ومقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وقد عالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وتحليل التباين المركب في اتجاهين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث من طلاب الجامعة من قاطني المدن والقرى معاً في قوة الأنا.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي القرية والمدينة من طلاب الجامعة (الذكور والإناث معاً) في قوة الأنا.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعات عينة الدراسة، في قوة الأنا، ترجع إلى التفاعل بين متغيري الجنس (ذكور، إناث) والبيئة (قرية - مدينة).
- لا توجد معامل ارتباط دال موجب بين درجات أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة في قوة الأنا، ودرجاتهم في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

## ثالثاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي:

## دراسة عسقول (2009)

هدفت الدراسة بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (381) طالباً وطالبة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسين، المقياس الأول: مقياس الذكاء، والذكاء الاجتماعي إعداد أحمد الغول (1993)، والمقياس الثاني: التفكير الناقد تعديل (عفانة، 1998)، وعالج الباحث بياناته إحصائياً مستخدماً التجزئة النصفية للثبات، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية وغيرها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود مستوى متدنٍ للذكاء الاجتماعي.
- لا توجد فروق الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) عند مستوى دلالة 0.05.
- لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد تعزى لاختلاف التخصص (علوم، أداب)، أو تعزى للجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى).

## دراسة رجيعة (2009)

هدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين الطلبة (مرتفعي - منخفضي) الذكاء الاجتماعي في إدراك جودة الحياة النفسية والتحصيل الأكاديمي، والكشف عن الفروق بين الطلبة في الذكاء الاجتماعي، وإدراك جودة الحياة النفسية، وأيضاً بحث إمكانية التنبؤ بأي من التحصيل وجودة الحياة النفسية، والذكاء الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (451) طالباً وطالبة، من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بالسويس، وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد إبراهيم المغازي، ومقياس جودة الحياة النفسية لرايف، وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي:

- وجود فروق بين الطلاب (مرتفعي ومنخفضي) الذكاء الاجتماعي في إدراك جودة الحياة النفسية لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الاجتماعي.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي.
- وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وإدراك جودة الحياة النفسية.
- يمكن التنبؤ بإدراك جودة الحياة النفسية من خلال الذكاء الاجتماعي.

## دراسة أبو هاشم (2008)

هدفت الدراسة التعرف إلى مكونات الذكاء الاجتماعي والوجهاني والعلاقة بينهما لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، وتكونت عينة الدراسة من (755) طالباً وطالبة موزعين وفقاً للجنسية إلى (367) طالباً وطالبة مصريين، منهم (177) طالباً، و (150) طالبة (388) طالباً وطالبة سعوديين منهم (200) طالب، و (188) طالبة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الذكاء الوجهاني من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- وجود ارتباط موجه دال إحصائياً بين مكونات الذكاء الاجتماعي ومكونات الذكاء الوجهاني لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين.
- وجود ارتباطات دالة إحصائياً للعلاقات بين مكونات الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجهاني لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين.
- عدم وجود تأثير للنوع (ذكور وإناث) على كل من مكونات الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجهاني لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين.

## دراسة القدرة (2007)

هدفت الدراسة معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، كما هدفت التعرف إلى العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي وكل من المتغيرات التالية: (الكلية والمستويات الدراسية والمعدل التراكمي) حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (528) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد أحمد الغول (1993)، ومقياس السلوك الديني من إعداد الباحث، وعالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام النسب المئوية والتكرار وسبيرمان، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات الطلبة على مقياس مستوى الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس القومية.
- لا توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة الكليات العلمية والأدبية في مقياس الذكاء الاجتماعي عند مستوى دلالة 0.05.
- لا توجد فروق بين متوسطي درجات الطلبة على مستوى الذكاء الاجتماعي عند مستوى دلالة 0.05، تعزى للمعدل التراكمي.

## دراسة عطار (2006)

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصلابة النفسية ومفهوم الذات لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية، وكذلك التوصل لمعادلة يمكن من خلالها التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (92) طالبة بجامعة الملك عبد العزيز، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي والصلابة النفسية، ومفهوم الذات، ومن خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أسفرت الدراسة عن أهم النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والصلابة النفسية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات.
- يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال أبعاد السعادة والرضا والمسؤولية الاجتماعية والتعاطف.

## دراسة الكيال (2003)

هدفت الدراسة معرفة مدى تمايز أنواع الذكاء الثلاثة (الموضوعي والاجتماعي والشخصي) ومعرفة علاقة كل نوع من أنواع الذكاء الثلاثة (الموضوعي والاجتماعي والشخصي) بمستويات تجهيز المعلومات (السطحي - والمتوسط - والعميق)، ومعرفة أثر الجنس (ذكور - إناث) في تمايز الأنواع الثلاثة للذكاء (الموضوعي - والاجتماعي - والشخصي) وكذلك أثر التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي) في هذا التمايز، وقد تكونت عينة الدراسة من (625) طالباً وطالبة من طلاب السنة الرابعة بكلية التربية بجامعة عين شمس، وقد استخدم الباحث في الدراسة اختبار القدرات العقلية الأولية، ومقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الذكاء الشخصي، ومهام مستويات تجهيز ومعالجة المعلومات، ومن خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أسفرت الدراسة عن أهم النتائج التالية:

- يتمايز كل من الذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي بعامل مستقل لكل منهما.
- البنية النفسية للذكاء الموضوعي، والاجتماعي، والشخصي تختلف اختلافاً جزئياً لدى الجنسين.
- عدم اختلاف البنية النفسية للذكاء الموضوعي، والاجتماعي، والشخصي باختلاف التخصص الأكاديمي.

## دراسة الدسوقي (2002)

هدفت الدراسة تحديد وقياس الذكاء الاجتماعي لعينة من مشرفي الأنشطة الاجتماعية بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (382) من مشرفي الأنشطة الاجتماعية بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي، وتكونت أداة الدراسة من مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة في الذكاء الاجتماعي بين الأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين.
- وجود فروق دالة في الذكاء الاجتماعي بين مراحل عمرية مختلفة لصالح الفئة الأقل سناً.
- عدم وجود فروق دالة في الذكاء الاجتماعي بين الريفيين والحضرين.

## دراسة كوبا وآخرون Kobe etal (2001)

هدفت الدراسة تحديد العلاقة بين مكونات الذكاء الاجتماعي ومكونات الذكاء الوجداني، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 192 طالباً وطالبة بالجامعة، منهم (66) طالباً، (162) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين مكونات الذكاء الاجتماعي: (الفهم الاجتماعي - السلوك المناسب اجتماعياً)، ومكونات الذكاء الوجداني: (القدرة - الاستعداد داخل الفرد - المهارات بين الأفراد - القدرة على التكيف - استراتيجيات إدارة الضغوط والعوامل المزاجية العامة).

## دراسة العدل (1998)

هدفت الدراسة الكشف عن القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالمتغيرات التالية: (الذكاء الاجتماعي - المسؤولية الاجتماعية - مفهوم الذات - التحصيل الدراسي) وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (260) طالباً من طلاب الأول الثانوي العام بمحافظة الإسماعيلية، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس الذكاء الاجتماعي (إعداد الباحث)، وعالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام (تحليل التباين، ومعامل الارتباط، وتحليل الانحدار)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، والمقياسين توجّه المشكلة ومهارات حل المشكلة من ناحية، وكل من الحكم على السلوك الإنساني والذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومفهوم الذات والتصرف في المواقف الاجتماعية.

- وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي على درجات الطلاب في توجُّه المشكلة، والمقياس المعرفي وإنتاج الحلول لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي.

#### رابعاً: الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية:

##### دراسة خويطر (2010)

- هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة - الأرملة) في قطاع غزة، ومعرفة ما إذا كان مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة - الأرملة) يتأثر ببعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية - نمط السكن - المؤهل العلمي - العمل - عدد الأبناء)، وتكونت عينة الدراسة من (237) امرأة (146) أرملة، (91) مطلقة، وقد استخدمت الباحثة استمارة جميع المعلومات والأمن النفسي، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحثة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة).
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة الأرملة أكثر شعوراً بالأمن النفسي.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة، من يسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة، بالنسبة لأبعاد الوحدة النفسية لصالح من يسكن مع أهل الزوجة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.
  - وجود فروق بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة، ومستوى تعليمهن بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية، من لديهن مؤهل بكالوريوس أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.
  - وعدم وجود فروق بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة، وعدد أفراد الأسرة بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية، والفروق كانت للنساء اللواتي لديهن أقل من ثلاثة أبناء أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

##### دراسة عبيد (2010)

- هدفت الدراسة إعداد مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (132) مسناً، وقد تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية الذي شمل على ثلاثة أبعاد، هي (البعد العاطفي - البعد الاجتماعي - بعد الثقة بالنفس) من إعداد الباحث على المسنين، ومن خلال تصحيح المقياس

تبين أن 62 مسناً / مسنة لديهم شعور منخفض بالوحدة النفسية، 70 مسناً/ مسنة لديهم شعور مرتفع بالوحدة النفسية.

### دراسة عابد (2008)

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني، كما هدفت الكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، يمكن أن تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية: (المستوى الاقتصادي، السكن، عدد الأبناء، عدد السنوات بعد استشهاد الزوج، المؤهل العلمي للزوجة)، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (153) زوجة شهيد من شهداء انتفاضة الأقصى، واستخدم الباحث استبانة الوحدة النفسية، واستبانة المساندة الاجتماعية، واستبانة الالتزام الديني.

وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية دالة بين الشعور بالوحدة النفسية، والمساندة الاجتماعية لدى زوجات الشهداء، وكذلك كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية والالتزام الديني لدى زوجات الشهداء، وعدم وجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة، تعزى لكل من (المستوى الاقتصادي- نمط السكن- عدد الأبناء)، وكذلك بينت الدراسة وجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء، تعزى لكل من عدد السنوات لصالح (سنتين أو أقل)، والمؤهل العلمي لصالح (ثانوية عامة أو أقل)، ومكان السكن لصالح شمال غزة في بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام وبعد العجز الاجتماعي ولصالح شمال غزة ورفح في "البعد الاجتماعي".

### دراسة مقدادي (2008)

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية بالاكنتاب لدى عينة من (510) طلاب طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت منهم (312) من الإناث، و (198) من الذكور، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية وقائمة، بيك للاكتئاب، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- مستوى الشعور بالوحدة أعلى لدى مجموعة المكتئبين مقارنة بمجموعة غير المكتئبين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاكتئاب، وأن مستوى الاكتئاب أعلى لدى الإناث.
- لا توجد اختلاف في الشعور بالوحدة النفسية بين الذكور والإناث .

## دراسة علوان (2007)

- هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين كل من متوسطات درجات مقياسي الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية، لدى عينة الدراسة، مع التعرف إلى الفروق المعنوية في متوسطات درجات كل من مقياسي الرضا عن الحياة والوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات "تاريخ الاستشهاد، الوضع الاقتصادي، المستوى التعليمي، المهنة، الخلفية الثقافية " وقد تكونت عينة الدراسة من (211) زوجة شهيد في محافظات غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- وجود علاقة سالبة دالة بين كل من متوسطات درجات مقياس الرضا عن الحياة والوحدة النفسية.
  - لا توجد فروق جوهرية في مجالات السعادة والعلاقات الاجتماعية والاستقرار الاجتماعي والدرجة الكلية.
  - لا توجد فروق جوهرية في مجال نقص الأصدقاء.
  - وجود علاقة موجبة غير دالة بين مجالي التقدير الاجتماعي والشعور بالإهمال.

## دراسة جودة (2006)

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الوحدة النفسية والاكنتاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، ومعرفة مدى تأثير الوحدة النفسية والاكنتاب بكل من (النوع - السكن -الحالة الاجتماعية)، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (450) طالباً وطالبة (217 طالباً و233 طالبة) وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية (إعداد إبراهيم قشقوش، 1988) ومقياس بيك الثاني للاكنتاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة النفسية والاكنتاب لدى طلاب جامعة الأقصى، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير السكن والحالة الاجتماعية، حيث تبين أن سكان المدينة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من سكان المخيم، وأن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية مقارنة بغير المتزوجين.

## دراسة عبد الرازق (2006)

هدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين طلاب السنوات النهائية بالمرحلة الجامعية من الذكور والإناث في المجتمعين المصري والسعودي في إدراكهن لأهداف الحياة الضاغطة، والشعور بالوحدة النفسية، كما استهدفت الدراسة فحص العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة



وأساليب مواجهتها والشعور بالوحدة النفسية، وتحديد أياً من الأحداث الضاغطة وأساليب مواجهتها يمكن من خلالها التنبؤ بالوحدة النفسية لدى كل من المصريين والسعوديين.

وتكونت عينة الدراسة المصرية من (332) طالباً وطالبة من طلاب جامعتي الزقازيق وقناة السويس، وتكونت العينة السعودية من (268) طالباً وطالبة من طلاب كليات البنات وكليات المعلمين، وقد استخدم الباحث استمارة جمع البيانات، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد الباحث، استبانة أساليب مواجهة أحداث الحياة من إعداد حسن مصطفى (1994) مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد عبد الرقيب البحيري (1985).

كما أشارت النتائج وجود فروق بين العينة المصرية والعينة السعودية في الشعور بالوحدة النفسية لصالح العينة السعودية، ووجود ارتباط دال موجب بين أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة المصرية والعينة السعودية، ولم توجد ارتباط دال بين أسلوب التجنب والإنكار والشعور بالوحدة النفسية، كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين من خلال أحداث الحياة الضاغطة الأسرية والمتعلقة بالعلاقة بالجنس الآخر، وأساليب المواجهة المرتبطة بتنمية الكفاءة الذاتية والبحث عن العلاقات الاجتماعية وطلب المساندة الاجتماعية.

### دراسة سبيجت Speight (2005)

هدفت الدراسة بحث درجة الشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى طلبة جامعة كورادو وعلاقتها بالأوضاع الأسرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (30 طالباً وطالبة) جامعية من طلبة كورادو، وقد دلت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي الصعوبات المالية والانعزاليين ظهرت لديهم أعراض الاكنتاب والشعور بالوحدة النفسية، وأن ذلك انعكس سلباً على أوضاعهم الأسرية، بحيث أجابوا عبر تقاريرهم الذاتية، أنهم غير مساهمين في إيجاد الجو الإيجابي داخل أسرهم، وأنهم لا يتمتعون بأساليب لحل المشكلات التي تعترض أسرهم.

### دراسة هيرمان Herman (2005)

هدفت الدراسة استقصاء العلاقة بين الكفاءة الذاتية الاجتماعية وتقدير الذات وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من 696 طالباً جامعياً، وقد دلت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يتصفون بالكفاءة الذاتية الاجتماعية وتقدير الذات المرتفع يتمتعون بحماية ضد ظهور الأعراض الاكتئابية والشعور بالوحدة النفسية، وأن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية الاجتماعية المنخفضة، وتقدير الذات المنخفض، لديهم بعض الأعراض الاكتئابية وأعراض الشعور بالوحدة النفسية.

## دراسة روتنبرج وآخرون (2004) Rotenberg etal

هدفت الدراسة اختبار العلاقة بين الوحدة النفسية والثقة المتبادلة لدى عينة بلغت (71) طالباً وطالبة، وطبقت الدراسة مقياس الوحدة النفسية، ومقياس عدم الرضا الاجتماعي، ومقياس معتقدات الثقة العامة بالأقران، ومقياس الثقة بالأصدقاء، والزملاء المفضلين، وكشفت نتائج الدراسة عن علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية والثقة المتبادلة بين الطالبات وبخاصة إزاء بعضهن البعض، وكن أكثر ميلاً للمخاطرة والرغبة في اقتحام الأزمات استناداً إلى الثقة المتبادلة بينهن.

## دراسة المزروع (2003)

هدفت الدراسة التعرف إلى عناصر الشعور بالوحدة النفسية، وتصميم برنامج إرشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى المقيمات بالوحدات السكنية، وتكونت عينة الدراسة من 20 طالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد إبراهيم قشقوش، اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة السعودية من إعداد سهير عجل، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحث، الذي يهدف لخفض الشعور بالوحدة النفسية.

وقد بينت النتائج الفعالية الإيجابية لبعض الفنيات الإرشادية المنتقاة التي تم تطبيقها على عينة الدراسة بهدف زيادة درجة المهارات الاجتماعية لديهم، ثم خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية.

## دراسة روكاتش (1999) Rokach

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الخلفية الثقافية وأساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالوحدة النفسية، ومعرفة مدى تأثير العامل الثقافي في قدرة الأفراد على مواجهة الشعور بالوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (679) فرداً تراوحت أعمارهم بين 18-89 سنة، تم اختيارهم من ثلاث ثقافات هي: أمريكا الشمالية، وجنوب آسيا، وغرب الهند، وتم تطبيق استبانة أساليب مواجهة الضغوط ومقياس الشعور بالوحدة.

وقد أظهرت النتائج أن الأفراد في عينة أمريكا الشمالية كانوا أكثر تمتعاً بالمساندة الاجتماعية وأكثر قدرة على المواجهة الإيجابية للضغوط المرتبطة بالوحدة النفسية مقارنة بأفراد عينة جنوب آسيا وعينة غرب الهند، كما لم توجد فروق بين الجنسين في أساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالوحدة النفسية.

## خامساً: التعقيب على الدراسات السابقة

## 1- التعقيب على دراسات السلوك الاجتماعي:

- تبين أن مهارات التواصل في العلاقات الاجتماعية ترتبط ارتباطاً إيجابياً مع الثقة بالذات والآخر ( جاب الله وعلام، 2010)، (فضة، 1999)، وهذا يعني أن الثقة بالذات والآخر عندما تكون مرتفعة تتضمن استخدام مهارات التواصل الاجتماعي بفاعلية لدى الفرد.
- تبين أن نمط السلوك ( أ ) يرتبط ارتباطاً سلبياً مع المهارات الاجتماعية (المشاط، 2008)، وهذا يعني أن الأفراد ذوي نمط السلوك ( أ ) ليس لديهم مهارات اجتماعية، فهي تزداد بزيادة دافعية الشبكة الاجتماعية الجيدة ووجود إدراك إيجابي للذات.
- بينما بينت دراسة (حسيب، 2001) أن هناك علاقة بين فعالية الذات والانخراط في الشؤون الاجتماعية، فالفرد الذي لديه فعالية ذات مرتفعة نجده أكثر قدرة على التحرك نحو الآخرين بفعالية.
- تبين أن هناك توازناً بين الالتزامات الأسرية والالتزامات الأكاديمية والحياة الاجتماعية مع الأقران بصورة يومية ( فيوليجني وآخرون، 2002)، وهذا يؤكد أنه كلما كان هناك توازن بين الالتزامات الأسرية والأكاديمية والحياة الاجتماعية زاد من جودة الحياة النفسية للفرد وانعكس على اندماجه في النشاطات الاجتماعية المختلفة.
- كما أن دراسة لوبينز وآخرون (2003) كشفت عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والعلاقات الاجتماعية، وهذا يعكس قدرة الفرد على إظهار السلوك المناسب في المواقف المختلفة.
- قد بينت دراسة ستيوارت وآخرون (2001) أن الأرملة تستخدم البدائل ذات صلة بالصحة النفسية السيئة في الشبكة الاجتماعية، وهذا يعني بدوره أن حياة الأرملة الجديدة فرضت الالتزام بالحذر والحرص في علاقاتها مع الآخرين.

## 2- التعقيب على دراسات قوة الأنا

- يتضح مما تم عرضه من دراسات تناولت متغير قوة الأنا، من خلال علاقته مع بعض المتغيرات، أن قوة الأنا ترتبط بالطمأنينة الانفعالية (عودة، 2002)، وهذا دليل على أن قوة الأنا مؤشر قوي على الصحة النفسية للفرد.
- تبين أن قوة الأنا ترتبط ارتباطاً سلبياً مع العصابية (تركي، 2000)، وهذا يؤكد أن قوة الأنا هي رديف الثبات الانفعالي، وهي بالتالي مؤشر قوي على الصحة النفسية للفرد.

- كذلك تبين أن قوة الأنا ترتبط ارتباطاً إيجابياً مع التحصيل الدراسي (فيرمان، 2001)، وهذا يعني أن قوة الأنا عندما تكون مرتفعة تعمل على استخدام المهارات والقدرات الكامنة لدى الفرد بأقصى طاقة ممكنة.
- تبين أن هناك فروقاً في قوة الأنا من خلال متغير المهنة ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية (جودة وحجو، 2004)، وهذا يعني أن قوة الأنا متغير أساسي في حياة الفرد، فالشخصية القوية هي التي تمتلك أنا قوية باختلاف دورها.
- بينما انفردت دراسة (فضة، 2000) بدراسة العلاقة بين قوة الأنا وكل من المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، حيث تبين أنه توجد علاقة دالة موجبة بين قوة الأنا والمستوى الثقافي للأسرة، وهذا يدل أن ارتفاع المستوى الثقافي للأسرة يعكس مدى امتلاك الأسرة لمقومات التربية السوية.
- أما فيما يخص الفروق بين الجنسين في قوة الأنا فهناك اختلاف واضح فيما توصلت إليه نتائج الدراسات، حيث كشفت نتائج دراسة (فضة، 2000) عن عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في قوة الأنا، أما دراسة (الطلاع، 2010) فقد أسفرت نتائجها عن أن الذكور أشد قوة في الأنا من الإناث.

### 3- التعقيب على دراسات الذكاء الاجتماعي

- اتفقت معظم الدراسات أن الذكاء الاجتماعي ينمو من خلال السياق الاجتماعي، فالفرد لا يستطيع أن يكون خبيراً في المواقف الاجتماعية إلا من خلال تفاعله مع المجتمع لاكتساب خبرات بصورة مستمرة بعمليات التعامل مع الآخرين (رجعية، 2009)، (أبو هاشم، 2008)، (القدرة، 2007)، (الدسوقي، 2002)، (كوبا وآخرون، 2001)، (العدل، 1998).
- تبين أن الذكاء الاجتماعي متعدد البنية يحتوي مكونات كثيرة اختلف حولها الباحثون وفقاً للنموذج والإطار النظري الذي يتبناه الباحث، وهذا يعني أن الذكاء الاجتماعي عامل مستقل ومتعدد الأبعاد (الكيال، 2003)، (كوبا وآخرون، 2001).
- تبين أن الذكاء الاجتماعي مرتبط إيجابياً بإدراك جودة الحياة النفسية (رجعية، 2009) كذلك الصلابة النفسية ومفهوم الذات (عطار، 2006) وهذا يعني أن الذكاء الاجتماعي يساهم في تحقيق رضا الفرد عن ذاته ومن ثم تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، الأمر الذي ينعكس على مستوى إدراك جودة حياته النفسية.
- قد تبين وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لصالح مرتفعي الذكاء (العدل، 1998) فالذين لديهم ذكاء اجتماعي مرتفع هم الأكثر تحكماً في أفكارهم، والقدرة على معالجة الضغوط والمشكلات التي تواجههم.

- تبين أيضاً عدم وجود فروق بين الكليات العلمية والأدبية، والمعدل التراكمي (القدرة، 2006)، وقد اتفقت معها دراسة (عسقول، 2009) وهذا يؤكد تأثير البيئة في تشكيل وتنمية الذكاء الاجتماعي.
- أما فيما يخص الفروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي فهناك اختلاف واضح فيما توصلت إليه نتائج الدراسات، حيث كشفت نتائج دراسة (عسقول، 2009)، (رجعية، 2009) (أبو هاشم، 2008) عن عدم وجود فروق بين الجنسين، بينما دراسة (الكيال، 2003) فقد أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي.

#### 4- التعقيب على دراسات الوحدة النفسية:

- اتفقت بعض الدراسات على أن الوحدة النفسية ظاهرة متعددة الجوانب حيث ترتبط بكثير من المتغيرات، مثل: الجنس، العمر، نمط المسكن، التعليم، (عابد، 2008)، (خويطر، 210)، (جودة، 2006).
- تبين أن الأرملة حديثة الترميل أكثر استهدافاً لخبرة الشعور بالوحدة النفسية (عابد، 2008).
- تبين أن الوحدة النفسية ترتبط ارتباطاً إيجابياً مع الاكتئاب (مقداوي، 2008)، (جودة، 2005)، وهذا يعني أن الوحدة النفسية والاكتئاب مفهومان يهددان استقرار الفرد لما ينطوي عليهما من آثار سلبية.
- تبين وجود علاقة موجبة بين الشعور بالوحدة وأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (عبد الرازق، 2006)، (روكاتس، 1999) وهذا يعني أن الشعور بالوحدة النفسية أحد مظاهر لجوء الفرد إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية ونقص علاقاته الاجتماعية، فالأفراد الأكثر شعوراً بالوحدة النفسية هم الأقل قدرة على التفاعل الاجتماعي والمواجهة الإيجابية لضغوط الحياة.
- كما تبين أن الوحدة النفسية ترتبط ارتباطاً سلبياً مع المساندة الاجتماعية (عابد، 2008)، (روكاتس، 1999)، فعندما تضطرب العلاقة مع الأصدقاء والمحيطين يفتقد الفرد الدعم الاجتماعي فتكون الوحدة النفسية.
- تبين أيضاً وجود علاقة عكسية بين الوحدة النفسية وفقدان الأمن النفسي (خويطر، 2010) فهما متغيران لا يلتقيان، فكلاهما على الضد من الآخر فحيث يكون فقدان الأمن النفسي تكون الوحدة النفسية لخوف الفرد من المجهول، وعدم قدرته على معالجة الضغوط التي تواجهه.

- تبين وجود علاقة عكسية بين الوحدة النفسية، والكفاءة الذاتية، وتقدير الذات (هيرمان، 2005)، فعندما تتخفف الكفاءة الذاتية وتقدير الذات تكون الوحدة النفسية، فالخوف من الفشل في عقد علاقات اجتماعية ناجحة يجعله أكثر ميلاً للانعزال، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة روتنبرج وآخرون (2004).
- تبين أن الوحدة النفسية ترتبط ارتباطاً سلباً مع الرضا عن الحياة (علوان، 2007) وهذا يعني أن شعور الأرملة بالوحدة النفسية، نتيجة عدم الرضا الذاتي عن العلاقات البينشخصية والنتائج عن التغيير الذي يطراً على العلاقات الاجتماعية الفعلية بحيث تصبح غير مشبعة، فتشعر بعدم الرضا عن هذه الحياة.
- إمكانية التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، (عبد الرازق، 2006).

### 5- تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تؤكد النظرة الفاحصة للدراسات السابقة غياب الدراسات العربية، والندرة النسبية للدراسات الأجنبية التي تناولت التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في علاقته (بقوة الأنا، والذكاء الاجتماعي، والوحدة النفسية)، في حدود علم الباحثة بعد مراجعتها للدوريات الأجنبية والعربية من خلال شبكة المعلومات العربية، ما يبين الحاجة إلى الدراسة الحالية.

لا توجد دراسة عربية في حدود علم الباحثة تناولت متغيرات البحث الحالي مجتمعة: (السلوك الاجتماعي، وقوة الأنا، والوحدة النفسية، والذكاء الاجتماعي) سواء لدى المرأة أو لدى الأرملة مع أهمية ذلك في البيئة العربية عموماً، والبيئة الفلسطينية خصوصاً.

وقد استفادت الباحثة من بعض الدراسات السابقة في إجراءات البحث الحالي في إعداد الأدوات، والمعالجات الإحصائية للبيانات، وتفسير نتائج الدراسة.

سادساً: فرضيات الدراسة:

- 1- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) بين السلوك الاجتماعي والمتغيرات (قوة الأنا، الذكاء الاجتماعي، الوحدة النفسية) لدى النساء الأرامل في قطاع غزة .
- 2- لا توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية لمتغير قوة الأنا بأبعادها (الوظائف الجسمية والفسيولوجية، الإنهاك النفسي، النضج الخلفي، الكفاءة الشخصية، التدين) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي.
- 3- لا توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية لمتغير الذكاء الاجتماعي بأبعاده (التصرف في المواقف الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، الاهتمام والمشاركة) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي.
- 4- لا توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية لمتغير الوحدة النفسية بأبعادها (العجز الاجتماعي، الإدراك السلبي للذات، مهارات الاتصال الاجتماعي، التصدع الأسري) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى للمؤهل التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأكثر).
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى لمتغير مكان السكن (شمال غزة - غزة - الوسطى - خان يونس - رفح).
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، تعزى لمتغير الدخل الشهري (دون 500 شيقل، 500 شيقل، 1000 شيقل، 1000 شيقل إلى 1500 شيقل، 1500 شيقل فأكثر).

## الفصل الرابع

### إجراءات الدراسة

ويشمل:

- ❖ مقدمة.
- ❖ منهج الدراسة.
- ❖ مجتمع الدراسة.
- ❖ عينة الدراسة.
- ❖ أدوات الدراسة.
- ❖ خطوات الدراسة.
- ❖ الأساليب الإحصائية.



## الفصل الرابع

### إجراءات الدراسة

يعرض هذا الفصل الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة الميدانية، حيث يتناول منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها، إضافةً إلى توضيح الأدوات المستخدمة، وخطواتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة. وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

#### أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

يعرف الأغا(1996:41) المنهج الوصفي التحليلي بأنه "دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة وموجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل من الباحث في محتوياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحلها."

#### ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع النساء الأرامل المسجلات في وزارة الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة للعام 2010/2011.

#### جدول (1)

يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب المحافظة

المحافظة	غزة	شمال غزة	الوسطى	خانيونس	رفح	المجموع
عدد الأرامل	1490	869	1403	1409	1329	6500

ثالثاً: عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من عینتين:

1- **عينة استطلاعية:** حيث تم اختيار (30) امرأة من النساء الأرامل في محافظة خان يونس بالطريقة العشوائية البسيطة بغرض التأكد من صلاحية أدوات البحث واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

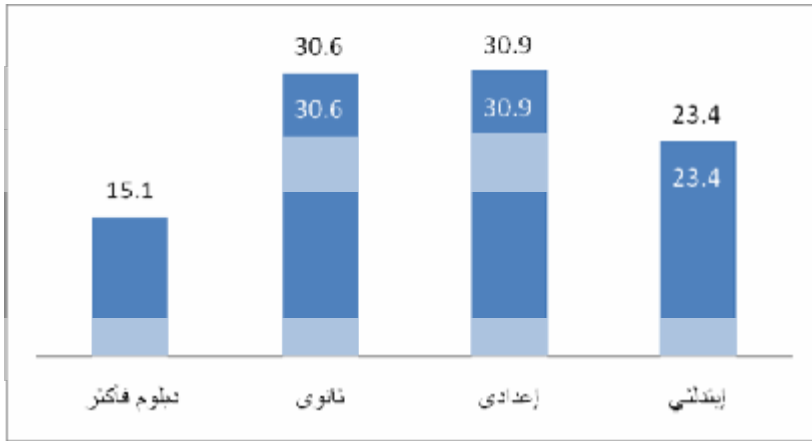
2- **عينة الدراسة الفعلية:** تكونت من (385) امرأة من النساء الأرامل في قطاع غزة، ويتضح من خلال النقاط التالية توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية للأفراد فيها:

أ- توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

تبين من خلال النتائج أن ما نسبته (30.9%) من أفراد العينة مؤهلهم العلمي إعدادي، و(30.6%) ثانوي، في حين أن (23.4%) من أفراد العينة ابتدائي، و(15.1%) من أفراد العينة دبلوم متوسط فأكثر، والنتائج موضحة من خلال الشكل التالي:

شكل (1)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

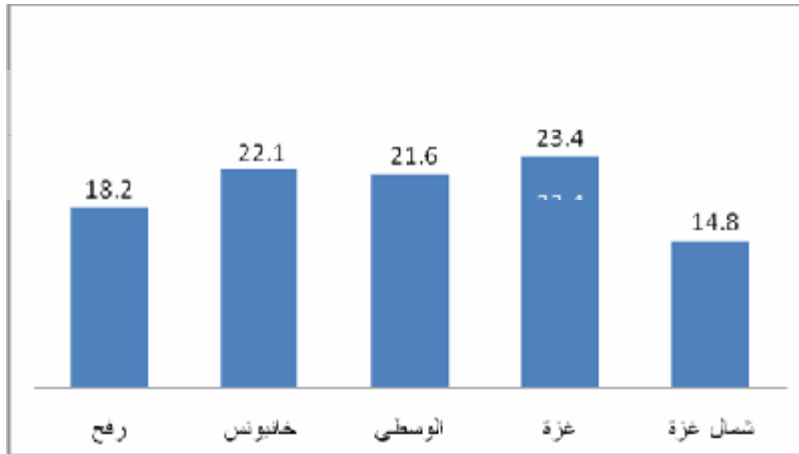


ب- توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن:

تبين من خلال النتائج أن ما نسبته (23.4%) عددهم (90) أرملة من أفراد العينة يسكن في محافظة غزة، بينما (22.1%) وعددهم (85) أرملة يسكن في محافظة خان يونس، و(21.6%) وعددهم (83) أرملة من أفراد العينة يسكن في محافظة الوسطى، و(18.2%) وعددهم (70) أرملة من أفراد العينة يسكن في محافظة رفح، في حين أن (14.8%) وعددهم (57) أرملة يسكن في محافظة شمال غزة، والنتائج موضحة من خلال الشكل التالي:

شكل (2)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن

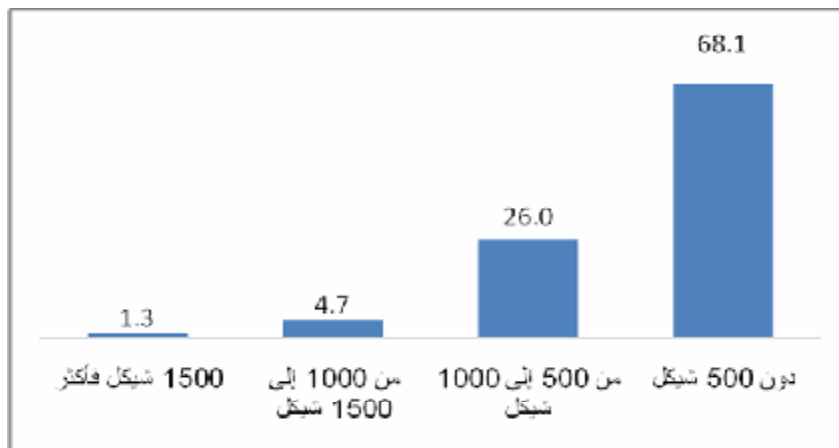


ت- توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري:

تبين من خلال النتائج أن (68.1%) من أفراد العينة دخلهم أقل من (500) شيقل، بينما (26%) من أفراد العينة يتراوح دخلهم ما بين (500) إلى (1000) شيقل، و(4.7%) من أفراد العينة يتراوح دخلهم ما بين (1000) إلى (1500) شيقل، و(1.3%) دخلهم (1500) شيقل فأكثر، والنتائج موضحة من خلال الشكل التالي:

شكل (3)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري



## رابعاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مجموعة من المقاييس بهدف التحقق من فرضيات الدراسة وكانت كالتالي:

- 1- مقياس السلوك الاجتماعي إعداد الباحثة.
- 2- مقياس قوة الأنا إعداد الباحثة.
- 3- مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد الباحثة.
- 4- مقياس الوحدة النفسية إعداد الباحثة.

### 1- مقياس السلوك الاجتماعي

#### أ- طريقة اعداد المقياس

قامت الباحثة بإعداد مقياس السلوك الاجتماعي لدى النساء الأرامل، بعد أن اتضح ندرة المقاييس المتاحة في البيئة العربية، وقد قامت الباحثة بالخطوات التالية في سبيل إعداد المقياس:

- فحص التراث السيكولوجي لتحديد المفهوم: قامت الباحثة بفحص ومراجعة الاتجاهات المختلفة حول مفهوم السلوك الاجتماعي، كما يتضح ذلك من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.
- فحص المقاييس السابقة للسلوك الاجتماعي، والتي تم إعدادها لفئات عمرية مختلفة بوجه عام، وكذلك المقاييس التي تناولت الجوانب المختلفة للسلوك الاجتماعي، دراسة (جاب الله وعلام، 2006)، (المشاط، 2008).
- تحكيم المقياس بصورته الأولية في ضوء تعريفه الإجرائي، وذلك بتوزيعه على سبعة محكمين من أساتذة علم النفس.
- إعداد الصورة المعدلة للمقياس بعد تنفيذ مقترحات وتعديلات المحكمين على عبارات المقياس.
- إعداد الصورة النهائية للمقياس، وذلك بعد استبعاد بعض العبارات المكررة في المعنى وغير الملائمة للبعد الذي تنتمي إليه.

## ب- وصف المقياس: ملحق رقم (8)

يتكون مقياس السلوك الاجتماعي من 21 عبارة لقياس ثلاثة أبعاد تمثل السلوك

الاجتماعي، هي:

## • البعد الذاتي:

وهو السلوك الموجه من جانب الأرملة نحو الآخرين فتتفاعل معهم بميولها ورغباتها وحاجاتها واتجاهاتها سعياً منها للتأثير فيهم.

## • البعد الأسري:

هو سلوك تفاعلي بين الأرملة وأسررتها، فيساهم هذا السلوك في تحديد طبيعة العلاقة بينهم.

## • البعد الاجتماعي:

ويقصد به العلاقات والأنشطة الاجتماعية التي تكون فيها الأرملة جزءاً من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الاهتمامات والأنشطة المختلفة.

## ت- الخصائص السيكومترية للمقياس:

## ث- صدق مقياس السلوك الاجتماعي:

للتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق بعدة طريق، هي:

## 1- صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس، وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تؤكد على أن المقياس يقيس ما وضع من أجله، وكان بينهم اتفاق كبير جداً في آرائهم التي قاموا بإبدائها على المقياس، وأكد بعضهم على إضافة بعض الفقرات وبعضهم الآخر أكد على تعديل بعضها، وقامت الباحثة بأخذ جميع آرائهم سواء كانت بالإضافة أو بالتعديل على أكمل وجه لكي يزيد ذلك من قوة المقياس، وملحق رقم (1)، (2)، (3) يوضح ذلك.

## 2- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الذاتي	0.78	0.01 دالة إحصائياً
البعد الأسري	0.74	0.01 دالة إحصائياً
البعد المجتمعي	0.91	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.74 - 0.91)، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل صدق عالٍ. وبما أن المقياس لديها ثلاثة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (البعد الذاتي) والدرجة الكلية للبعد على مقياس السلوك الاجتماعي

م	فقرات البعد الأول	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	أتحدث مع الآخرين بأسلوب مقبول لديهم.	0.36	دالة إحصائياً 0.05
2	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين.	0.44	0.01 دالة إحصائياً
3	تطول خصومتي مع من أغضب منه.	0.43	0.02 دالة إحصائياً
4	أحاول أن أكون لطيفة مع صديقاتي.	0.27	0.15 غير دالة
5	أتعاطف مع الآخرين من ذوي الظروف الصعبة.	0.54	0.01 دالة إحصائياً
6	أستطيع تحمل ما يواجهني من إحباطات.	0.47	0.01 دالة إحصائياً
7	أهتم بمواساة الآخرين في مصائبهم.	0.70	0.01 دالة إحصائياً
8	أحاول مساعدة من أجده في مشكلة.	0.69	0.01 دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (البعد الذاتي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط

بين (0.36 - 0.70)، وهذا يدل على أن بعد البعد الذاتي وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما عدا الفقرة رقم (4) فهي غير دالة، لذلك يجب حذفها من البعد.

#### جدول (4)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد (البعد الأسري) والدرجة الكلية للبعد علي مقياس السلوك الاجتماعي

م	فقرات البعد الثاني	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
9	أفضل أن تقتصر علاقاتي على أفراد أسرتي.	0.45	0.01 دالة إحصائياً
10	أقبل مساعدة أقاربي في عمل أقوم به.	0.07	0.70 غير دالة
11	أشعر بترابط بيني وبين أفراد أسرتي.	0.63	0.01 دالة إحصائياً
12	أشعر بالانزعاج من نصائح أهلي.	0.58	0.01 دالة إحصائياً
13	أجد صعوبة في التعامل مع أبنائي.	0.60	0.01 دالة إحصائياً
14	أفضل مشاركة أسرتي في اتخاذ القرار .	0.41	0.02 دالة إحصائياً
15	أشعر بالاستياء والرفض لبعض أقاربي.	0.50	0.01 دالة إحصائياً
16	يدفعني سلوك بعض أقاربي إلى التعالي عليهم.	0.26	0.17 غير دالة

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني ( البعد الأسري) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.41 - 0.63)، وهذا يدل على أن البعد الأسري وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما عدا الفقرات رقم (10، 16) فهما غير دالتين إحصائياً، لذلك يجب حذفهما من البعد.

#### جدول (5)

معاملات الارتباط بين فقرات (البعد المجتمعي) والدرجة الكلية للبعد علي مقياس السلوك الاجتماعي

م	فقرات البعد الثالث	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
17	أشارك جيرانني في معظم مناسباتهم.	0.50	0.01 دالة إحصائياً
18	أحرص على الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع.	0.54	0.01 دالة إحصائياً
19	أحرص على تقديم واجب العزاء للآخرين.	0.44	0.01 دالة إحصائياً
20	أحرص على حضور المناسبات السعيدة التي أكون مدعوة إليها.	0.24	0.30 غير دالة
21	أشعر بالتباعد بيني وبين المجتمع الذي أعيش فيه.	0.61	0.01 دالة إحصائياً
22	جيرانني يصعب التفاهم معهم.	0.34	0.12 غير دالة
23	أحاول أن أسلك بشكل مقبول اجتماعياً.	0.35	0.08 غير دالة

24	أتجاهل التزامي في عمل جماعي أقوم به.	0.49	0.01 دالة إحصائياً
25	أحرص على الانضمام إلى نشاطات اجتماعية.	0.57	0.01 دالة إحصائياً
26	أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية.	0.62	0.01 دالة إحصائياً
27	أشجع زميلاتي على زيارتي في منزلي.	0.49	0.02 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (البعد المجتمعي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.44 - 0.62)، وهذا يدل على أن البعد المجتمعي وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما عدا الفقرات رقم (20، 22، 23) فهما غير داليتين إحصائياً، فذلك يجب حذفهما من البعد.

### 3- صدق المقارنة الطرفية:

تقوم هذه المقارنة في جوهرها على مقارنة متوسط الربع الأعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات، وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (25%) من الدرجات وأقل (25%) من الدرجات، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

#### جدول (6)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسط مرتفعي ومنخفضي الدرجات لأبعاد مقياس السلوك الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مرتفعو الدرجات		منخفضو الدرجات		أبعاد المقياس
		ع	م	ع	م	
0.01 دالة	10.36	0.84	22.60	0.99	18.13	البعد الذاتي
0.01 دالة	11.20	0.00	22.00	1.27	16.57	البعد الأسري
0.01 دالة	12.50	1.03	33.67	1.15	26.00	البعد المجتمعي
0.01 دالة	11.09	1.77	75.63	2.92	62.25	الدرجة الكلية للمقياس

تبين من الجدول السابق وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات في المقياس بأبعاده الثلاثة، وهذا يدل على أن المقياس بأبعاده الثلاثة تميز بين الأفراد ذوي الدرجات العليا والأفراد ذوي الدرجات الدنيا في الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الثلاثة، ما يعني أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ، ما يشير إلى صلاحية المقياس للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة.



### ج- ثبات مقياس السلوك الاجتماعي:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب الثبات له بطريقتين، وهما:

#### 1- الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ Alpha:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) امرأة من النساء الأرامل في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات بالنسبة للمقياس الأول "السلوك الاجتماعي"، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي تساوي 0.75، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول 0.65، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني 0.70، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث 0.67، وهذا دليل كافٍ على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

#### جدول (7)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس السلوك الاجتماعي بأبعاده الثلاثة

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الذاتي.	7	0.65
البعد الأسري.	6	0.70
البعد المجتمعي.	8	0.67
الدرجة الكلية للمقياس.	21	0.75

#### 2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split\_half methods:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) امرأة من النساء الأرامل في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الأول "السلوك الاجتماعي"، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حدة، حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون لدرجات الدرجة الكلية للمقياس بهذه الطريقة (0.57)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.73)، ويدل هذا على أن المقياس لديه درجات ثبات مرتفعة، وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد، فقد بلغ معامل الارتباط للبعد الأول 0.54، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.70)، ومعامل الارتباط للبعد الثاني 0.51 وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.68)، ومعامل الارتباط للبعد الثالث 0.48،

وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.65)، وهذا دليل كافٍ على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

### جدول (8)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس السلوك الاجتماعي بأبعاده

أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
البعد الذاتي.	0.54	0.70
البعد الأسري.	0.51	0.68
البعد المجتمعي.	0.48	0.65
الدرجة الكلية للمقياس.	0.57	0.73

## 2- مقياس قوة الأنا

### أ- طريقة اعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس قوة الأنا لدى النساء الأرامل، بعد أن اتضح ندرة المقاييس المتاحة في البيئة العربية، وقد قامت الباحثة بالخطوات التالية في سبيل إعداد المقياس:

- فحص التراث السيكولوجي لتحديد المفهوم: قامت الباحثة بفحص ومراجعة الاتجاهات والنظريات المختلفة حول مفهوم قوة الأنا، كما يتضح ذلك من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.
- فحص المقاييس السابقة لقوة الأنا، والتي تم إعدادها لفئات عمرية مختلفة بوجه عام، ومنها مقياس (بارون، 1950)، ومقياس (أبو ناهية وموسى، 1988)، ومقياس (فضة، 2000).
- تحكيم المقياس بصورته الأولية في ضوء تعريفه الإجرائي، وذلك بتوزيعه على سبعة محكمين من أساتذة علم النفس.
- إعداد الصورة المعدلة للمقياس بعد تنفيذ مقترحات وتعديلات المحكمين على عبارات المقياس.
- إعداد الصورة النهائية للمقياس، وذلك بعد استبعاد بعض العبارات المكررة في المعنى وغير الملائمة للبعد الذي تنتمي إليه.

## ب- وصف المقياس: ملحق رقم (9)

مقياس قوة الأنا يتكون من (34) عبارة لقياس خمسة أبعاد تمثل قوة الأنا، هي:

## 1- الوظائف الجسمية والفسولوجية:

ويقصد بها قدرة الأنا على تأدية الوظائف المتعلقة بالجانب البدني في الشخصية من خلال تزايد إحساس الفرد بالنشاط والحيوية وتضاؤل الإحساس بالإرهاق والتعب والضعف الجسدي العام.

## 2- الإنهاك النفسي والانعزالية:

ويقصد به عدم قدرة الأنا على الاحتفاظ بالاتزان في المواقف المختلفة وتضاؤل الشعور بالضغط النفسي وبالعزلة عن الآخرين والخوف والحزن.

## 3- النضج الخلقي:

ويقصد به قدرة الأنا على الاستجابة للقيم والمعايير والآداب الاجتماعية السوية، ويتضح من خلال السلوكيات الحسنة اتجاه الآخرين.

## 4- الكفاءة الشخصية:

ويقصد بها قدرة الأنا على التعامل والتكيف مع الأزمات والمواقف الصعبة وتمتع الفرد بالمرونة والاستقلال.

## 5- التدين:

ويقصد به قدرة الأنا على الالتزام بأحكام الدين، وذلك من خلال علاقتها بربها ومعاملتها مع الآخرين.

## ت- الخصائص السيكومترية للمقياس:

## صدق مقياس قوة الأنا:

للتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق بعدة طرق، هي:

## 1. صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وفي ضوء ذلك جاءت

آراؤهم تؤكد على أن المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه، وكان بينهم اتفاق كبير جداً في آرائهم التي قاموا بإبدائها على المقياس، فأكد بعضهم على إضافة بعض الفقرات وبعضهم الآخر أكد على تعديل بعضها، وقامت الباحثة بأخذ جميع آرائهم سواء كانت بالإضافة أو بالتعديل على أكمل وجه لكي يزيد ذلك من قوة المقياس وملحق رقم (1)، (2)، (4) يوضح ذلك.

## 2. صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

### جدول (9)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قوة الأنا والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوظائف الجسمية والفسولوجية.	0.80	0.01 دالة إحصائياً
الإنهاك النفسي والانعزالية.	0.81	0.01 دالة إحصائياً
النضج الخلفي.	0.45	0.01 دالة إحصائياً
الكفاءة الشخصية.	0.57	0.01 دالة إحصائياً
التدين.	0.69	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.45 - 0.81)، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل صدق عالٍ. وبما أن المقياس لديه خمسة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (10)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد الوظائف الجسمية والفيسيولوجية والدرجة الكلية للبعد علي مقياس قوة الأنا

م	فقرات بعد الوظائف الجسمية والفيسيولوجية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	أجد صعوبة في القيام بواجباتي لشعوري بالصداع.	0.53	0.01 دالة إحصائياً
2	أشعر بالإرهاق والتعب.	0.58	0.01 دالة إحصائياً
3	أجد صعوبة في التنفس.	0.65	0.01 دالة إحصائياً
4	أقلق على صحتي.	0.48	0.05 دالة إحصائياً
5	أجد صعوبة في ضبط توازني أثناء المشي.	0.72	0.01 دالة إحصائياً
6	صحتي الجسمية حسنة مثل صحة معظم صديقاتي.	0.67	0.01 دالة إحصائياً
7	نومي مضطرب ومنقطع.	0.30	0.10 غير دالة
8	أشعر بالخمول والكسل.	0.66	0.01 دالة إحصائياً
9	أشعر ببعض الآلام في جسمي.	0.74	0.01 دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (الوظائف النفسية والفيسيولوجية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.48-0.74)، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما عدا الفقرة رقم 7 فهي غير دالة، فلذلك يجب حذفها من البعد.

جدول (11)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد الإنهاك النفسي والانعزالية والدرجة الكلية للبعد علي مقياس قوة الأنا

م	فقرات بعد الإنهاك النفسي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
10	أنهار بسرعة عندما تقابلني مواقف صعبة.	0.60	0.01 دالة إحصائياً
11	ينفذ صبري بسرعة عندما أتعامل مع الآخرين.	0.37	0.05 دالة إحصائياً
12	أشعر بالخوف من المستقبل.	0.64	0.01 دالة إحصائياً
13	أشعر بالملل داخل أسرتي.	0.49	0.01 دالة إحصائياً
14	أشعر بالحزن دون سبب واضح.	0.58	0.01 دالة إحصائياً
15	أبكي لأتفه الأسباب.	0.65	0.01 دالة إحصائياً
16	أنسى الأشياء بسرعة هذه الأيام.	0.43	0.02 دالة إحصائياً
17	أشعر أنني منعزلة عن حولي.	0.54	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني ( الإنهاك النفسي والانعزالية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.37 - 0.64)، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ.

### جدول (12)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد النضج الخلقي والدرجة الكلية للبعد علي مقياس قوة الأنا

م	فقرات بعد النضج الخلقي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
18	أتبع تصرفاتي الخاطئة بأفعال حسنة.	0.47	0.01 دالة إحصائياً
19	قد أجاري صديقاتي في نقد الآخرين.	0.47	0.01 دالة إحصائياً
20	أشعر بالندم عندما أسيء للآخرين.	0.38	0.05 دالة إحصائياً
21	تصدر مني ألفاظ غير لائقة عند الغضب.	0.53	0.01 دالة إحصائياً
22	تعد الغيرة في بعض الأحيان جزءاً من حياتي.	0.27	0.15 غير دالة
23	أستطيع كتم غيظي عند الغضب.	0.43	0.02 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (النضج الخلقي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.38 - 0.47)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما عدا الفقرة رقم 22 فهي غير دالة، فلذلك يجب حذفها من البعد.

### جدول (13)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد الكفاءة الشخصية والدرجة الكلية للبعد علي مقياس قوة الأنا

م	فقرات بعد الكفاءة الشخصية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
24	أثق في قدرتي على حل مشكلاتي.	0.47	0.01 دالة إحصائياً
25	أشعر بأن باستطاعتي تحقيق أهدافي.	0.39	0.03 دالة إحصائياً
26	أشعر بأنني جديرة باحترام نفسي.	0.63	0.01 دالة إحصائياً
27	خوفي من الفشل يجعلني أتردد في اتخاذ قراراتي.	0.49	0.01 دالة إحصائياً
28	أشعر أنني أقل من الآخرين.	0.50	0.01 دالة إحصائياً
29	تلقي أفكارى تقدير من حولي.	0.74	0.01 دالة إحصائياً
30	أشعر بأنني عضو مهم في أسرتي.	0.63	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الرابع ( الكفاءة الشخصية ) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.39- 0.74)، وهذا يدل على أن البعد الرابع وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ.

### جدول (14)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد التدين والدرجة الكلية للبعد علي مقياس قوة الأنا

م	فقرات بعد التدين	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
31	أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها.	0.87	0.01 دالة إحصائياً
32	أمد يد العون لمن يطلب مساعدتي.	0.75	0.01 دالة إحصائياً
33	أتمنى أداء فريضة الحج.	0.72	0.01 دالة إحصائياً
34	أبادر إلى الاستغفار والتوبة إذا وقعت في معصية.	0.76	0.01 دالة إحصائياً
35	أرجو من الله التوفيق في أي عمل أقوم فيه.	0.87	0.01 دالة إحصائياً
36	أحب الأشخاص الذين يلتزمون بالدين.	0.92	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الخامس ( التدين ) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.72- 0.92)، وهذا يدل على أن البعد الخامس وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ.

### 3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تقوم هذه المقارنة في جوهرها على مقارنة متوسط الربع الأعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات، وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (25%) من الدرجات وأقل (25%) من الدرجات، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (15)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسط مرتفعي ومنخفضي الدرجات على أبعاد مقياس قوة الأنا

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مرتفعو الدرجات		منخفضو الدرجات		أبعاد المقياس
		ع	م	ع	م	
0.01دالة	9.5	1.9	20.1	1.3	12.0	الوظائف الجسمية والفسيولوجية.
0.01دالة	12.3	1.5	19.2	0.8	12.0	الإنهاك النفسي والانعزالية.
0.01دالة	12.1	0.8	17.0	0.5	12.4	النضج الخلقي.
0.01دالة	13.6	0.5	19.4	1.0	13.7	الكفاءة الشخصية.
0.01دالة	6.1	0.0	15.0	3.4	7.0	التدين.
0.01دالة	18.6	1.4	87.3	2.1	69.3	الدرجة الكلية للمقياس.

تبين من الجدول السابق وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات في الدرجة الكلية للمقياس بأبعاده الخمسة، وهذا يدل على أن المقياس بأبعاده الخمسة تميز بين الأفراد ذوي الدرجات العليا والأفراد ذوي الدرجات الدنيا في الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الخمسة، ما يعني أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ، ما يشير إلى صلاحية المقياس للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة.

ث - ثبات مقياس قوة الأنا:

بعد تطبيق الاستبانة تم حساب الثبات للمقياس بطريقتين، هما:

1- الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ Alpha:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) امرأة من النساء الأرامل في قطاع غزة، وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات بالنسبة للمقياس الثاني "قوة الأنا"، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي تساوي 0.82 وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وبما أن المقياس لديها خمسة أبعاد، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول 0.74، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني 0.65، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث 0.70، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الرابع 0.75، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الخامس 0.96 وهذا دليل كافٍ على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.



جدول (16)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس قوة الأنا بأبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الوظائف الجسمية والفسولوجية.	8	0.74
الإرهاك النفسي والانعزالية.	8	0.65
النضج الخلفي.	5	0.70
الكفاءة الشخصية.	7	0.75
التدين.	6	0.96
الدرجة الكلية للمقياس.	34	0.82

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split\_half methods:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) امرأة من النساء الأرامل في قطاع غزة، وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الثاني "قوة الأنا" حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، فقد تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حدة، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون لدرجات الدرجة الكلية للمقياس بهذه الطريقة (0.49)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.66)، وهذا يدل على أن المقياس لديه درجات ثبات مرتفعة، وبما أن المقياس لديه خمسة أبعاد، فقد بلغ معامل الارتباط للبعد الأول 0.52، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.68)، معامل الارتباط للبعد الثاني 0.49 وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.66)، ومعامل الارتباط للبعد الثالث 0.53، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.69)، ومعامل الارتباط للبعد الرابع 0.56، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.71)، ومعامل الارتباط للبعد الخامس 0.84، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.91)، وهذا دليل كافٍ على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

جدول (17)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس قوة الأنا بأبعاده

معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة	معامل ارتباط بيرسون	الأبعاد
0.68	0.52	الوظائف الجسمية والفسولوجية.
0.66	0.49	الإنهاك النفسي والانعزالية.
0.69	0.53	النضج الخلقي.
0.71	0.56	الكفاءة الشخصية.
0.91	0.84	التدين.
0.66	0.49	الدرجة الكلية للمقياس.

3- مقياس الذكاء الاجتماعي

أ- طريقة اعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الاجتماعي لدى النساء الأرامل، وقد قامت بالخطوات التالية في سبيل إعداد المقياس:

- فحص التراث السيكولوجي لتحديد المفهوم: قامت الباحثة بفحص ومراجعة الاتجاهات المختلفة حول مفهوم الذكاء الاجتماعي، كما يتضح ذلك من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.
- فحص المقاييس السابقة للذكاء الاجتماعي، والتي تم إعدادها لفئات عمرية مختلفة بوجه عام، مقياس (إبراهيم المغازي، 2004)، ومقياس (أحمد الغول، 1993)، ومقياس (نجاح الدويك، 2008).
- تحكيم المقياس بصورته الأولية في ضوء تعريفه الإجرائي وذلك بتوزيعه على سبعة محكمين من أساتذة علم النفس.
- إعداد الصورة المعدلة للمقياس بعد تنفيذ مقترحات وتعديلات المحكمين على عبارات المقياس.
- إعداد الصورة النهائية للمقياس، وذلك بعد استبعاد بعض العبارات المكررة في المعنى وغير الملائمة للبعد الذي تنتمي إليه.

## ب- وصف المقياس: ملحق رقم (10)

مقياس الذكاء الاجتماعي يتكون من (21) عبارة لقياس ثلاثة أبعاد للذكاء الاجتماعي،

هي:

## 1- التصرف في المواقف الاجتماعية:

القدرة على تحليل المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية من خلال أفضل الحلول، وتم تحويل المواقف إلى فقرات، مثل أستطيع التقريب بين وجهات النظر، أشجع صديقاتي التحدث في موضوعات يعرفنها.

## 2- الضبط الاجتماعي:

ويعني التروي والتحكم في الانفعالات والسلوك في مواقف التفاعل مع الآخرين للحفاظ على العلاقات الاجتماعية .

## 3- الاهتمام والمشاركة:

ويعني الارتباط العاطفي مع الآخرين والاهتمام بهم، والحرص عليهم والاشتراك معهم في أعمالهم وأنشطتهم من أجل تحقيق أهداف مشتركة فيما بينهم.

## ت- الخصائص السيكومترية للمقياس

## ث- صدق مقياس الذكاء الاجتماعي

للتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق بعدة طرق، هي:

## 1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس، وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تؤكد على أن المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه، وكان بينهم اتفاق كبير جداً في آرائهم التي قاموا بإبدائها على المقياس، فأكد بعضهم على إضافة بعض الفقرات وبعضهم الآخر أكد على تعديل بعضها، وقامت الباحثة بأخذ جميع آرائهم سواء كانت بالإضافة أو بالتعديل على أكمل وجه لكي يزيد ذلك من قوة المقياس وملحق رقم (1)، (2)، (5) يوضح ذلك.

## 2- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة، والدرجة الكلية لكل

بعد على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (18)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التصرف في المواقف الاجتماعية.	0.75	0.01 دالة إحصائياً
الضبط الاجتماعي.	0.80	0.01 دالة إحصائياً
الاهتمام والمشاركة.	0.87	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.75 - 0.87)، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل صدق عالٍ. وبما أن المقياس لديها ثلاثة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (19)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (التصرف في المواقف الاجتماعية) والدرجة الكلية للبعد على مقياس الذكاء الاجتماعي

م	الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشجع صديقاتي للتحدث في موضوعات يعرفنها.	0.66	0.01 دالة إحصائياً
2	أعتذر لصديقاتي عندما أخطئ في حقهن.	0.45	0.01 دالة إحصائياً
3	أتابع ما أقوم به من أعمال بهدوء بالرغم من كل المشكلات المحيطة بي.	0.51	0.01 دالة إحصائياً
4	أناقش مع أبنائي أسباب مشكلاتهم وأحاول مساعدتهم.	0.61	0.01 دالة إحصائياً
5	أواجه غضب الآخرين بهدوء وأركز على النتائج.	0.35	0.05 دالة إحصائياً
6	أشعر بالحرج إن وجدت نفسي بين أناس لا أعرفهم جميعاً.	-0.10	0.59 غير دالة إحصائياً
7	أفضل التحدث عن الأخبار والأحداث الجارية عند زيارة صديقة مريضة.	0.38	0.04 دالة إحصائياً
8	أفضل تغيير موضوع الحديث عندما يكون الحديث محرجاً للآخرين.	0.58	0.01 دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول ( التصرف في المواقف الاجتماعية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.35- 0.61)، وهذا يدل على أن بعد البعد الذاتي وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما عدا الفقرة رقم (6) فهي غير دالة، فلذلك يجب حذفها من البعد.

### جدول (20)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد (الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية للبعد علي مقياس الذكاء الاجتماعي

م	الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
9	أقيم علاقات تتسم بالاحترام المتبادل مع الآخرين.	0.48	0.01 دالة إحصائياً
10	لا أتق في الشخص الذي يظهر حبه لي عند أول تعارف بيننا.	0.48	0.01 دالة إحصائياً
11	أستطيع الانسجام مع الناس مهما اختلفت طبقاتهم الاجتماعية.	0.30	0.10 غير دالة إحصائياً
12	أستطيع جذب انتباه الآخرين عندما أتحدث إليهم.	0.46	0.01 دالة إحصائياً
13	أتفاهم مع المحيطين بي بشكل جيد.	0.49	0.01 دالة إحصائياً
14	أفضل الأعمال الفردية على الأعمال الجماعية.	0.74	0.01 دالة إحصائياً
15	أقدر وأحترم من يبصرني بعيوبي ويعرفني أخطائي.	0.46	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني ( التفاعل الاجتماعي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.46- 0.74)، وهذا يدل على أن بعد التفاعل الاجتماعي وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما عدا الفقرة رقم (11) فهي غير دالة إحصائياً، فلذلك يجب حذفها من البعد.

## جدول (21)

معاملات الارتباط بين فقرات (الاهتمام والمشاركة) والدرجة الكلية للبعد علي مقياس الذكاء الاجتماعي

الرقم	الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
16	أساهم في حل المشاكل التي تنشأ في مكان سكني.	0.46	0.01 دالة إحصائياً
17	أستطيع تكوين صداقات جديدة.	0.44	0.01 دالة إحصائياً
18	أفضل المشاركة في المناقشات بدلاً من الاستماع فقط.	0.75	0.01 دالة إحصائياً
19	لدي مهارة في إدارة المناقشات الجماعية.	0.71	0.01 دالة إحصائياً
20	أهتم بتكوين انطباعات شخصية عند الآخرين.	0.63	0.01 دالة إحصائياً
21	أعيش ظروف زميلاتي الصعبة التي يمررن بها.	0.57	0.01 دالة إحصائياً
22	أضع نفسي مكان الشخص الذي يعاني من أي مشكلة.	0.68	0.01 دالة إحصائياً
23	أشارك صديقتي مشاعر القلق والحزن التي يمررن بها.	0.58	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (الاهتمام والمشاركة) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.44 - 0.75)، وهذا يدل على أن بعد الاهتمام والمشاركة وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ.

## 3- صدق المقارنة الطرفية:

تقوم هذه المقارنة في جوهرها على مقارنة متوسط الربع الأعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات، وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (25%) من الدرجات وأقل (25%) من الدرجات، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (22)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسط مرتفعي ومنخفضي الدرجات لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مرتفعو الدرجات		منخفضو الدرجات		أبعاد المقياس
		ع	م	ع	م	
0.01 دالة	14.60	0.52	21.40	0.84	16.50	التصرف في المواقف الاجتماعية.
0.01 دالة	12.60	0.87	19.67	0.52	14.67	الضبط الاجتماعي.
0.01 دالة	18.70	0.83	22.78	0.41	15.83	الاهتمام والمشاركة.
0.01 دالة	10.80	2.54	62.86	2.39	49.00	الدرجة الكلية للمقياس.

تبين من الجدول السابق وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات في المقياس بأبعاده الثلاثة، وهذا يدل على أن المقياس بأبعاده الثلاثة تميز بين الأفراد ذوي الدرجات العليا والأفراد ذوي الدرجات الدنيا في الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الثلاثة، ما يعني أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما يشير إلى صلاحية المقياس للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة.

ج- ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي:

بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات له بطريقتين، هما:

1- الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ Alpha:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) امرأة من النساء الأرامل في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات بالنسبة للمقياس الأول "الذكاء الاجتماعي"، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي تساوي 0.81، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول 0.69، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني 0.65، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث 0.75، وهذا دليل كافٍ على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

جدول (23)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي بأبعاده الثلاثة

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التصرف في المواقف الاجتماعية.	7	0.69
الضبط الاجتماعي.	6	0.65
الاهتمام والمشاركة.	8	0.75
الدرجة الكلية للمقياس.	21	0.81

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split\_half methods:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) امرأة من النساء الأرامل في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الأول "الذكاء الاجتماعي"، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، وكذلك لكل بعد على حدة، حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون لدرجات الدرجة الكلية للمقياس بهذه الطريقة (0.74)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.85)، ويدل هذا على أن المقياس لديه درجات ثبات مرتفعة، وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد، فقد بلغ معامل الارتباط للبعد الأول 0.55، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.70)، معامل الارتباط للبعد الثاني 0.45 وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.62)، ومعامل الارتباط للبعد الثالث 0.43، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.60)، وهذا دليل كافٍ على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

جدول (24)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الاجتماعي بأبعاده

أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
التصرف في المواقف الاجتماعية.	0.55	0.70
الضبط الاجتماعي.	0.45	0.62
الاهتمام والمشاركة.	0.43	0.60
الدرجة الكلية للمقياس.	0.74	0.85



#### 4- مقياس الوحدة النفسية

##### أ- طريقة اعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الوحدة النفسية لدى النساء الأرامل، وقامت بالخطوات التالية في سبيل إعداد المقياس:

- فحص التراث السيكولوجي لتحديد المفهوم: قامت الباحثة بفحص ومراجعة الاتجاهات المختلفة حول مفهوم الوحدة النفسية، كما يتضح ذلك من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.
- فحص المقاييس السابقة للوحدة النفسية، والتي تم إعدادها لفئات عمرية مختلفة بوجه عام، ومنها مقياس (إبراهيم قشقوش، 1988)، ومقياس (إيمان عبيد، 2010).
- تحكيم المقياس بصورته الأولية في ضوء تعريفه الإجرائي، وذلك بتوزيعه على سبعة محكمين من أساتذة علم النفس.
- إعداد الصورة المعدلة للمقياس بعد تنفيذ مقترحات وتعديلات المحكمين على عبارات المقياس.
- إعداد الصورة النهائية للمقياس، وذلك بعد استبعاد بعض العبارات المكررة في المعنى وغير الملائمة للبعد الذي تنتمي إليه.

##### ب- وصف المقياس: ملحق رقم (11)

مقياس الوحدة النفسية يتكون من (26) عبارة لقياس أربعة أبعاد للوحدة النفسية، هي:

##### 1- الإدراك السلبي للذات:

شعور الفرد بعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير الآخرين له، ما يؤدي إلى إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به.

##### 2- العجز الاجتماعي:

شعور الفرد بعدم استمتاعه بتواجده مع الآخرين وافتقاده إلى التواد والحب من جانبهم، الذي يؤدي إلى الفشل في إقامة علاقات اجتماعية مشبعة مع الآخرين.

##### 3- التواصل الاجتماعي:

قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين وتحقيق ذاته من خلال العلاقات الحميمة مع المحيطين به، ما يُسهل له الاندماج في المجتمع.

##### 4- التصدع الأسري:

شعور الفرد بعدم الانتماء والرفض وعدم القبول من الأسرة، وذلك لافتقاده التواصل معهم، فينعدم لديه الشعور بأنه جزء من الأسرة.

ت - الخصائص السيكومترية للمقياس

ث - صدق مقياس الوحدة النفسية:

للتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق بعدة طرق، هي:

### 1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس، وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تؤكد على أن المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه، وكان بينهم اتفاق كبير جداً في آرائهم التي قاموا بإبدائها على المقياس، فأكد بعضهم على إضافة بعض الفقرات وبعضهم الآخر أكد على تعديل بعضها، وقامت الباحثة بأخذ جميع آرائهم سواء كانت بالإضافة أو بالتعديل على أكمل وجه، لكي يزيد ذلك من قوة المقياس وملحق رقم (1)، (2)، (6) يوضح ذلك.

### 2- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط لسبيرمان بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة، والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

### جدول (25)

معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس علي مقياس الوحدة النفسية

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإدراك السلبي للذات.	0.93	0.01 دالة إحصائياً
العجز الاجتماعي.	0.90	0.01 دالة إحصائياً
التواصل الاجتماعي.	0.84	0.01 دالة إحصائياً
التصدع الأسري.	0.62	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.71 - 0.96)، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي. وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (26)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد الإدراك السلبي للذات والدرجة الكلية للبعد علي مقياس الوحدة النفسية

م	فقرات بعد الإدراك السلبي للذات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر أنني محبوبة وسط أسرتي وجبراني.	0.79	0.01 دالة إحصائياً
2	أشعر أنني غير مرغوبة في وجودي ممن حولي.	0.79	0.01 دالة إحصائياً
3	أفضل البعد عن الآخرين والانفراد بنفسي.	0.52	0.01 دالة إحصائياً
4	أتجنب إبداء رأيي حتى لا أكون محل سخريه من الآخرين.	0.51	0.01 دالة إحصائياً
5	يلازمي الشعور بالدونية.	0.71	0.01 دالة إحصائياً
6	تشعر صديقاتي بالسعادة عند زيارتي لهن.	0.79	0.01 دالة إحصائياً
7	ثقتي بنفسي مهزوزة.	0.48	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الأول ( الإدراك السلبي للذات) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.51 - 0.78)، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ.

جدول (27)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد العجز الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد علي مقياس الوحدة النفسية

م	فقرات بعد العجز الاجتماعي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
7	أعجز عن عقد علاقات صداقة مع الآخرين.	0.76	0.01 دالة إحصائياً
8	أستطيع بدء الحديث مع الآخرين.	0.62	0.01 دالة إحصائياً
9	توجد من يساندني في المواقف الصعبة.	0.33	0.07 غير دالة
10	أستطيع الاستمرار في علاقات المودة مع الآخرين.	0.40	0.01 دالة إحصائياً
11	أجد من أحدثه وأتبادل معه الآراء.	0.59	0.01 دالة إحصائياً
12	أشعر بالعزلة عن الآخرين المحيطين بي.	0.67	0.01 دالة إحصائياً
13	أشعر بعدم قدرتي على التفاهم مع المحيطين بي.	0.75	0.01 دالة إحصائياً
14	أشعر أنني فرد غير فاعل في المجتمع.	0.63	0.01 دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني (العجز الاجتماعي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات

الارتباط بين (0.40 - 0.76)، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما عدا الفقرة رقم (9) فهي غير دالة، فلذلك يجب حذفها من البعد.

### جدول (28)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد التواصل الجماعي والدرجة الكلية للبعد علي مقياس الوحدة النفسية

م	فقرات بعد التواصل الجماعي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
15	أفقد كل من أحبه بدون سبب.	0.58	0.01 دالة إحصائياً
16	أفتقد كثيراً الأصدقاء المخلصين.	0.63	0.01 دالة إحصائياً
17	يسهل على التعرف إلى الآخرين والتواصل معهم.	0.64	0.01 دالة إحصائياً
18	أستطيع إدارة الحوار مع الآخرين.	0.57	0.01 دالة إحصائياً
19	يأخذ الآخرون آرائي باهتمام.	0.70	0.01 دالة إحصائياً
20	أشعر أنني غريبة عن حولي.	0.70	0.01 دالة إحصائياً
21	أشعر أن الآخرين لا يشاركونني مناسباتي الخاصة.	0.67	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (التواصل الجماعي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.66 - 0.85)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ.

### جدول (29)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد التصدع الأسري والدرجة الكلية للبعد علي مقياس الوحدة النفسية

م	فقرات بعد التصدع الأسري	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
22	يتفاعل أفراد أسرتي مع مشكلاتي.	0.68	0.01 دالة إحصائياً
23	أشعر أنني أفتقد شيئاً ما عندما أبتعد عن أسرتي.	0.82	0.01 دالة إحصائياً
24	أشعر أنني محبوبة من أقاربي.	0.33	0.08 غير دالة
25	أشعر بعدم التفاهم بيني وبين أبنائي.	0.53	0.01 دالة إحصائياً
26	يشاركني أهلي حل مشكلاتي.	0.56	0.01 دالة إحصائياً
27	وجود أفراد أسرتي بجوار ي مماثل لدى بعدهم عني.	0.63	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الرابع ( التصدع الأسري ) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.53 - 0.68)، وهذا يدل على أن البعد الرابع وفقراته تتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما عدا الفقرة رقم ( 24 ) فهي غير دالة، فلذلك يجب حذفها من البعد.

### 3- صدق المقارنة الطرفية:

تقوم هذه المقارنة في جوهرها على مقارنة متوسط الربع الأعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات. وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (25%) من الدرجات وأقل (25%) من الدرجات، ويتضح ذلك من خلال جدول (30):

### جدول (30)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسط مرتفعي ومنخفضي الدرجات على أبعاد مقياس الوحدة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مرتفعو الدرجات		منخفضو الدرجات		أبعاد المقياس
		ع	م	ع	م	
0.01 دالة	-7.0	1.0	19.7	2.8	12.4	الإدراك السلبي للذات.
0.01 دالة	6.4	1.1	21.9	2.6	15.1	العجز الاجتماعي.
0.01 دالة	-10.9	1.1	19.4	1.6	12.1	التواصل الاجتماعي.
0.01 دالة	-11.3	0.5	17.5	1.4	11.5	التصدع الأسري.
0.01 دالة	-9.4	3.2	76.7	5.9	52.9	الدرجة الكلية للمقياس.

تبين من الجدول السابق وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات في الدرجة الكلية للمقياس بأبعاده الأربعة، وهذا يدل على أن المقياس بأبعاده الأربع تميز بين الأفراد ذوي الدرجات العليا والأفراد ذوي الدرجات الدنيا في الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الأربعة، ما يعني أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما يشير إلى صلاحية المقياس للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة.

### ج- ثبات مقياس الوحدة النفسية:

بعد تطبيق الاستبانة تم حساب الثبات للمقياس بطريقتين، هما:

## 1- الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ Alpha:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) امرأة من النساء الأرامل في قطاع غزة، وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات بالنسبة للمقياس الرابع "الوحدة النفسية"، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي تساوي 0.90 وهذا دليل كافٍ على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وبما أن الاستبانة لديها أربعة أبعاد، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول 0.77، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني 0.76، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث 0.75، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الرابع 0.66، وهذا دليل كافٍ على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

### جدول (31)

#### معامل ألفا كرونباخ لمقياس الوحدة النفسية بأبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الإدراك السلبي للذات.	7	0.77
العجز الاجتماعي.	7	0.76
التواصل الاجتماعي.	7	0.75
التصدع الأسري.	5	0.66
الاستبانة الكلية.	26	0.90

## 2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split\_half methods:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) امرأة من النساء الأرامل في قطاع غزة، وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الرابع "الوحدة النفسية"، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، وكذلك لكل بعد على حدة، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون لدرجات الدرجة الكلية للمقياس بهذه الطريقة (0.77)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.87)، ويدل هذا على أن المقياس لديه درجات ثبات مرتفعة، وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فقد بلغ معامل الارتباط للبعد الأول 0.66، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.79)، معامل الارتباط للبعد الثاني 0.63 وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.77)، ومعامل الارتباط للبعد الثالث 0.60،

وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.75)، ومعامل الارتباط للبعد الرابع 0.53، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.69)، وهذا دليل كافٍ على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

### جدول (32)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الوحدة النفسية بأبعاده

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
الإدراك السلبي للذات.	0.63	0.77
العجز الاجتماعي.	0.66	0.79
التواصل الاجتماعي.	0.60	0.75
التصدع الأسري.	0.53	0.69
الدرجة الكلية للمقياس.	0.77	0.87

### خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.
2. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس درجة الارتباط، ويستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (one- Way ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات الترتيبية.
5. اختبار تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Linear Regression).

## الفصل الخامس

### عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

- نتائج تساؤلات الدراسة.

- نتائج فرضيات الدراسة.



### نتائج الدراسة

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها:

#### التساؤل الأول: ما مستوى السلوك الاجتماعي لدى النساء الأرامل في قطاع غزة؟

للتعرف إلى مستوى السلوك الاجتماعي لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

#### جدول (33)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للسلوك الاجتماعي بأبعاده لدى أفراد العينة في قطاع غزة

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	مقياس السلوك الاجتماعي
1	84.3	2.1	17.7	21	7	البعد الذاتي.
2	75.0	2.4	13.5	18	6	البعد الأسري.
3	72.1	6.8	17.3	24	8	البعد المجتمعي.
	77.0	8.3	48.5	63	21	الدرجة الكلية للمقياس.

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات السلوك الاجتماعي الكلي بلغ 48.5 درجة، وانحراف معياري 8.3 درجة، فقد بلغ الوزن النسبي 77.0%، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة لديهم سلوك اجتماعي مرتفع، وبما أن مقياس السلوك الاجتماعي لديه ثلاثة أبعاد، فقد تبين أن البعد الذاتي احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية وبوزن نسبي 84.3%، بينما احتل البعد الأسري المرتبة الثانية وبوزن نسبي 75%، ثم احتل البعد المجتمعي المرتبة الثالثة والأخيرة وبوزن نسبي 72.1%.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن سلوك الأرملة الاجتماعي ليس سلوكاً طارئاً أو عرضياً وإنما هو واقع اجتماعي فرض عليها بعد فقد زوجها، فهي لم تعد تلك الزوجة الملزمة من زوجها بإعالتها هي وأبنائها، فواقعها الجديد جعلها المعيل الأول لأسرتها وهذا ألزمها التعايش

معه، والقيام بما عليها من تبعات ومسئوليات أسرية واجتماعية، وهذا ما يفسر سلوكها الاجتماعي ونشاطها الذي تقوم به بدافع تلبية وتحقيق احتياجاتها واحتياجات أسرته.

والمجتمع يشجع الأرملة بأن يشملها بعطفه واحترامه لها، وبحق الرعاية لها ولأيتامها، فهي مراقبة من قبل الآخرين وبحاجة لكسب ودهم وبناء علاقات مع الآخرين بطرق ناجحة وطيبة، تزيد من الترابط فيما بينهم والتعاون والاحترام المتبادل، والمرأة الأرملة أكثر اجتماعية من غيرها من خلال تكوين العديد من العلاقات الاجتماعية المتبادلة والمشاركة في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية، فهي لديها بعض الحرية في الخروج من المنزل واختيار صديقاتها وتبادل الزيارات وحضور النشاطات الاجتماعية مما يزيد من سلوكها الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك من خلال تعريف السلوك الاجتماعي فهو نتاج العلاقات الدينامية التي تؤثر في وظيفة الفرد فهو ظاهرة اجتماعية تعكس نواتج عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وتحدد رؤاهم وتقارب بين وجهات نظرهم وتوجه سلوكياتهم على الوجهة التي تريدها الجماعة.

ويمكن تفسير النتيجة أيضاً من خلال الجو الاجتماعي الذي يسود البيئة الفلسطينية، بحيث يسودها التفاعل والتواصل الاجتماعي والترابط بين أفرادها، وقدرتهم على إدراك العلاقات الاجتماعية والحساسية لسلوكهم الاجتماعي تعتبر شكلاً ناجحاً يعبرون فيه عن سلوكهم والسيطرة على تصرفاتهم بشكل جيد وسليم، وهذا يدل على أنهم يعيشون في جو مملوء بالهدوء والطمأنينة والنجاح الذي يساعدهم في ممارسة حياتهم الاجتماعية بنجاح رغم ما يحاط بهم من ظروف الحصار الذي يفرض عليهم.

ويعتبر ترتيب الأبعاد منطقياً حيث جاء البعد الذاتي في المرتبة الأولى، فالأرملة تبدأ بتوجيه سلوكها نحو الآخرين فتتفاعل معهم بميولها ورغباتها، مع المحيطين بها من أفراد أسرتها لتحديد طبيعة العلاقة بينهم، فكان البعد الأسري في المرتبة الثانية، وبتوسع دائرة علاقاتها الاجتماعية التي تكون فيها الأرملة جزءاً من مجموعة من الأصدقاء، فكان في المرتبة الثالثة البعد الاجتماعي.

وتعزو الباحثة ارتفاع البعد الذاتي دون باقي الأبعاد إلى أن الأرملة لديها ميل كبير إلى النجاح في علاقتها بالآخرين من خلال سلوكها الذاتي معهم، وقد يرجع إلى أن الأرملة تحاول تعويض جانب الضعف لديها بفقد زوجها بجانب قوي وهو المجتمع، فهي تريد أن تثبت للجميع أن لديها قدرات وإمكانات تجعلها تعتمد على نفسها وأن مثلها مثل النساء الأخريات لا ينقصها شيء، كما تريد أن تقول للآخرين يكفيني احترام الآخرين لي من خلال سلوكي معهم.

وهذا ما أشار إليه فيبر 1989 بأن سلوك الفاعل الاجتماعي يعتمد في احتكاكه مع الآخرين وتفاعله مع المجتمع على اللغة الرفيعة والكلام المهذب والحجج والمسوغات الموضوعية للأفعال التي يمارسها، كما يتظاهر بالرقّة والوراعة والعفة عند مقابلته للآخرين لكي يكتسب ثقتهم وينال استحسانهم حتى تستطيع تحقيق مآربه.

أما البعد الأسري جاء أكثر من البعد المجتمعي وهذا يدل على مدى قرب الأرملة من أهلها، فهي تعتمد على أسرتها بصورة كبيرة في تدبير شؤون بيتها، فتدفعها مخالطتها بهم وتفاعلها مع أسرتها إلى سلوك اجتماعي معهم، فالمجال الأسري للأرملة هو الذي يقدم لها الدعم والارتقاء في علاقتها مع الآخرين والوفاء بالتزاماتها وتبادل التأثير مع المحيطين بها بتأييد من أسرتها، مما يوفر لها الشعور بالاهتمام والدفع.

أما البعد المجتمعي فقد احتل المرتبة الثالثة، وفيه تفسر الباحثة ذلك بأن حياة المرأة الأرملة تختلف كل الاختلاف عن حياة المرأة بصفة عامة، فالمرأة بعد ترملةا تختلف نظرة المجتمع لها، فينظر لها بنظرة العطف والرفق عليها وعلى أيتامها، ويعمل على مساعدتها واحترامها، وهذا يدفعها إلى أن تتخرط فيه لتكسبه، ولكن مع الالتزام بالحذر والحرص والتعقل في علاقتها وسلوكها بالآخرين؛ لأن المجتمع يضع قيوداً على علاقتها وسلوكها الاجتماعي، لذلك تفضل أن تقتصر علاقتها واحتكاكها مع أسرتها وبعض الصديقات، حتى لا تهاجم من قبل مجتمعها ويحدث تصادم بينهما فتكون عرضة للانتقاد من قبل الآخرين، ما يتسبب لها في مشاكل هي في غنى عنها.

فضلاً عن ذلك فإن معظم النساء الأرمال هن أمهات ولديهن أبناء وعليهن التزامات أسرية متعددة من الاهتمام بأمور البيت وتربية الأبناء وتعليمهم ورعايتهم، وهذا قد يشغلهن عن الانخراط في المجتمع بعلاقاته الاجتماعية العامة، لذلك تفضل أن تقتصر علاقتها مع أسرتها لضيق الوقت لديها، وهذا ما يفسر أن البعد المجتمعي جاء أقل الأبعاد في سلوك النساء الأرمال الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فوليجني وآخرون (Fulighi, etal, 2002) حيث أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تميل إلى إحداث التوازن بين الالتزامات الأسرية والحياة الاجتماعية مع الأفراد.

### التساؤل الثاني: ما مستوى قوة الأنا لدى النساء الأرامل في قطاع غزة ؟

للتعرف إلى مستوى قوة الأنا لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد قوة الأنا، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

#### جدول (34)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لقوة الأنا بأبعاده لدى أفراد العينة في قطاع غزة

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	مقياس قوة الأنا
5	65.0	3.6	15.6	24	8	الوظائف الجسمية والسيولوجية.
4	67.5	3.7	16.2	24	8	الإرهاك النفسي والانعزالية.
3	68.7	1.8	10.3	15	5	النضج الخلقي.
2	76.7	2.4	16.1	21	7	الكفاءة الشخصية.
1	93.3	2.2	16.8	18	6	التدين.
	73.5	8.8	75.0	102	34	الدرجة الكلية.

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات قوة الأنا الكلي بلغ 75.0 درجة، وانحراف معياري 8.8 درجة، فقد بلغ الوزن النسبي 73.5%، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة لديهم قوة الأنا مرتفعة، وبما أن مقياس قوة الأنا لديه خمسة أبعاد، فقد تبين أن بعد التدين احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية وبوزن نسبي 93.3%، بينما احتل بعد الكفاءة الشخصية المرتبة الثانية وبوزن نسبي 76.7%، يليه بعد النضج الخلقي في المرتبة الثالثة وبوزن نسبي 68.7%، ثم احتل بعد الإرهاك النفسي والانعزالية المرتبة الرابعة وبوزن نسبي 67.5%، ثم احتل بعد الوظائف الجسمية والسيولوجية المرتبة الخامسة والأخيرة وبوزن نسبي 65%.

ويمكن تفسير ذلك بأن قوة الأنا من العلامات الدالة على الصحة النفسية للفرد، فهي تمثل الجانب المعقول من شخصيته، والمسئول عن التوفيق بين دوافعه وحاجاته من جهة وبين الواقع الخارجي من جهة أخرى، مع القدرة على تقبل التهديد والضغوط الداخلية والخارجية.

ويرى عبد الرحمن (1998: 498) أن قوة الأنا هي قدرة الفرد على التحكم في دوافعه وأن يظل هادئ الطبع وثابتاً انفعالياً، يتعامل بواقعية مع مشكلاته ويتميز بالشعور بالرضا عن الطريقة التي يتبعها في حياته.

وبذلك يمكن تفسير ارتفاع قوة الأنا لدى النساء الأرمال، فالأرملة برغم ما تواجهه من مشكلات إلا أنها تؤدي عملها على نحو سليم سواء أسرياً أو اجتماعياً، فهي مثابرة وواقعية ولديها القدرة على تحمل المسؤولية الجديدة وقادرة على مواجهة الإحباطات ما يساعدها على التوافق، ويبدو أن الإطار والبيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني تدعم وتقوي الأنا لدى الأرملة بصفة خاصة مما يجعلها أقل مسايرة وتبعية للآخرين، فهي أكثر قوة في الذات حيث تدرك الأحداث على أنها تتوقف على سمات شخصيتها وأن النجاح في العمل والحياة يتطلب منها مواجهة الواقع بعقلانية وواقعية، وهذا يتفق مع ما ذكره كاتل Cattell إن قوة الأنا أو الاتزان الانفعالي تعبر عن إنسان مستقر يواجه الواقع هادئاً ناضجاً صبوراً مثابراً. (عبد الرحمن، 1998: 510)، وتتفق النتيجة مع دراسة (العبيدي، 2004)، ودراسة (تركي، 2000)، ودراسة (عودة، 2002).

احتل بعد التدين المرتبة الأولى، والذي حظي بوزن نسبي 93.3% وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال طبيعة الأسرة الفلسطينية المحافظة والمتدينة، فالأحداث التي جرت على الساحة الفلسطينية من احتلال وحرب وحصار جعلت أفراد المجتمع أكثر التزاماً بالدين وقرباً من الله ليساعدها على تحمل هذه المآسي المتلاحقة، فعندما تفقد المرأة زوجها تجدها من أجل المصائب التي حلت بها، وتحاول التغلب عليها من خلال زيادة علاقتها بالله (عز وجل)، فالدين هو الذي يعطي الفرد قوة يستمدّها من قوة عليا داخلياً وخارجياً، ويخلصه من مشاعر الذنب واليأس والقنوط، وينمي لديه الخصائص النفسية الإيجابية كالصبر والتسامح والمودة، ويعطيه من القوة ما يجعله يتحكم في نفسه وغرائزه وما يكون له آثاره الإيجابية نفسياً واجتماعياً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المزيني، 2006) التي بينت أن هناك علاقة موجبة بين القيم الدينية ومستوياتها وبين الاتزان الانفعالي ومستوياته.

بينما احتل بعد الكفاءة الشخصية المرتبة الثانية، والذي حظي بوزن نسبي 76.7% وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المرأة الأرملة تتمتع بالاستقلالية والتلقائية والمرونة في التعامل

والتكيف مع الأزمات والمواقف الصعبة في مختلف جوانب حياتها نتيجة للدور الجديد الذي وجدت فيه فأصبح لديها قدرة على إدارة حياتها الجديدة بشكل إيجابي بحيث تخنفي معه مشاعر الذنب والعجز، فتشعر بأنها قادرة على مواجهة مشكلاتها وإيجاد الحلول لها، فحين تكون الأرملة متقبلة لوضعها الجديد ولذاتها وللآخرين ولديها قدر من الثقة بالنفس تتمتع بالكفاءة الشخصية التي تساعد على تقوية الأنا لديها، وهذا يتفق مع دراسة (تركي، 2000)، من وجود ارتباط موجب بين قوة الأنا وتقدير الذات، ودراسة (المشاط، 2008) في وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط السلوك والفاعلية الذاتية .

أما بعد النضج الخلفي فقد حظي بوزن نسبي قدره 68.7% احتل المرتبة الثالثة، وفيه تفسر الباحثة بأن الأرملة لديها القوة الكبيرة في التعامل مع المواقف التي تواجهها بالطرق التي تتناسب معها لكي تستطيع السيطرة عليها وممارسة الحياة بنجاح، فهي لديها القدرة على ضبط انفعالاتها والسيطرة والتحكم في سلوكها وتوجيهه إيجابياً عندما تتعامل مع الآخرين.

وأما بعد الإنهاك النفسي والانعزالية فقد حظي بوزن نسبي قدره 67.5% احتل المرتبة الرابعة، وتفسر الباحثة ذلك بأن المرأة الأرملة عندما لا تستطيع التعامل مع الضغوط والإحباطات التي تواجهها بصبر واتزان انفعالي تلجأ إلى الأساليب الدفاعية لحل التهديد سواء على المستوى الداخلي أو المستوى الخارجي ما يؤثر سلباً على الجانب النفسي لديها فتشعر بالقلق والتوتر ... الخ، مما يضعف من قدرة وقوة الأنا على مواجهة الإحباط والتهديد.

وقد جاء بعد الوظائف الجسمية والفسولوجية والذي حظي بوزن نسبي قدره 65.0% في المرتبة الخامسة، وهذا يعني أنه جاء أقل الأبعاد، وهذا يتفق مع طبيعة المرأة الأرملة حيث يقل وينخفض نشاطها وحيويتها ويقل مستوى الصحة الجسمية لديها، فقد جاء هذا البعد بعد الإنهاك النفسي والانعزالية، فالمرأة الأرملة تعاني من القلق والتوتر ما يترتب على ذلك شعور وإحساس بالصداع وآلام في الجسم والإحساس بالخمول والكسل.

### التساؤل الثالث: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى النساء الأرامل في قطاع غزة ؟

للتعرف إلى مستوى الذكاء الاجتماعي لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الذكاء الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

#### جدول (35)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للذكاء الاجتماعي بأبعاده لدى أفراد العينة في قطاع غزة

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	مقياس الذكاء الاجتماعي
2	80.9	2.2	17.0	21	7	التصرف في المواقف الاجتماعية.
1	81.7	1.8	14.7	18	6	الضبط الاجتماعي.
3	80.6	2.8	19.3	24	8	الاهتمام والمشاركة.
	81.0	5.4	51.0	63	21	الدرجة الكلية.

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكاء الاجتماعي الكلي بلغ 51 درجة، وانحراف معياري 5.4 درجة، فقد بلغ الوزن النسبي 81%، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة لديهم الذكاء الاجتماعي مرتفع، وبما أن مقياس الذكاء الاجتماعي لديه ثلاثة أبعاد، فقد تبين أن بُعد الضبط الاجتماعي احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية وبوزن نسبي 81.7%، يليه في المرتبة الثانية بُعد التصرف في المواقف الاجتماعية وبوزن نسبي 80.9%، ثم احتل بُعد الاهتمام والمشاركة المرتبة الثالثة والأخيرة وبوزن نسبي 80.6%.

وتفسر الباحثة وجود مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي لدى النساء الأرامل من خلال تعريف الذكاء الاجتماعي، حيث يتضمن القدرة على معرفة وفهم وتقدير مشاعر وأفكار الآخرين، والحساسية والتأثر بمشاعرهم والتأثير فيهم والنظر إلى الأمور من منظورهم والتوحد معهم انفعالياً واجتماعياً، ومشاركتهم آلامهم وأفراحهم وقراءة مشاعرهم وأفكارهم غير المنطوقة والتواصل معهم بفعالية، كما يتضمن القدرة على فهم الآخرين، والاهتمام بالنشط بحاجاتهم

وتدعيم قدراتهم، وتدعيم العلاقات بين الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ما يساهم في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الكياي، 2003)، ودراسة كوبا وآخرون (Koba, eaal. 2001)، واختلفت مع دراسة (عسقول، 2009) من وجود مستوى متدن للذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة.

وهذا ما يؤكد جان بياجيه Jan Piaget بأن الجوانب العقلية يتم نضجها من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية، فالحياة الاجتماعية ضرورية لكي يصير الفرد مدركاً واعياً لدوره ولمن هم حوله من الأفراد الآخرين (الجولاني، 1997:26).

وقد جاء بعد الضبط الاجتماعي في المرتبة الأولى بوزن نسبي 81.7%، وفيه تفسر الباحثة ذلك في ضوء تعامل المرأة الأرملة مع مستويات عقلية متعددة تتطلب منها الصبر في التعامل ومواجهة بعض المواقف الاجتماعية والأسرية غير الناضجة أحياناً، مما يدفعها ذلك إلى فهم انفعالاتهم وأفكارهم وتقييم ردة الفعل اتجاه ما يصدر عنهم بحكمة وروية، فهي بذلك لديها القدرة على ضبط انفعالاتها والتحكم فيها والقدرة على توجيهها إيجابياً للحفاظ على علاقتها الاجتماعية بالآخرين.

بينما احتل بعد التصرف في المواقف الاجتماعية المرتبة الثانية بوزن نسبي 80.9%، وهذا يعني أن المرأة الأرملة لديها القدرة على تحليل المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية من خلال أفضل الحلول، والقدرة على فهم نفسها وفهم الآخرين، بحيث يتيح لها القدرة على أن تسلك معهم بما هو مقبول لديهم حتى تنال ما تحتاجه من الاحترام والتقدير من قبلهم.

أما بعد الاهتمام والمشاركة فقد احتل المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره 80.6%، وتفسر الباحثة ذلك بأنه بقدر ما يكون الفرد متمتعاً بالقدرة على التفاعل والاهتمام والمشاركة الاجتماعية وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً، فزيادة النجاح والفاعلية في سلوك المرأة الأرملة يتطلب منها قدرة على الاهتمام بمن حولها ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم وأنشطتهم المختلفة، ما يؤدي إلى تعبير عن رغبة جادة من قبل المرأة الأرملة للتعايش مع مجتمعها من خلال تسخير ما تتمتع به من قدرات عقلية وانفعالية واجتماعية تمكنها من الحصول على فرصة أخرى للعيش داخل أسرتها ومجتمعها، برغم ما تتعرض له من ضغوطات ومشكلات بعد وفاة زوجها، بما يضمن لها قبولاً اجتماعياً تتمتع من خلاله على مساندة ومساعدة الآخرين لها ولأبنائها.



### التساؤل الرابع: ما مستوى الوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في قطاع غزة ؟

للتعرف إلى مستوى الوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الوحدة النفسية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

#### جدول(36)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للوحدة النفسية بأبعاده لدى أفراد العينة في قطاع غزة

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	مقياس الوحدة النفسية
1	77.8	3.3	16.3	21	7	الإدراك السلبي للذات.
3	77.0	3.6	16.2	21	7	العجز الاجتماعي.
2	70.6	2.2	14.8	21	7	التواصل الاجتماعي.
4	63.5	1.4	9.5	15	5	التصدع الأسري.
	72.9	7.6	56.9	78	26	الدرجة الكلية.

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات الوحدة النفسية الكلية بلغ 56.9 درجة، وانحراف معياري 7.6 درجة، فقد بلغ الوزن النسبي 72.9%، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة لديهم الوحدة النفسية مرتفعة، وبما أن مقياس الوحدة النفسية لديه أربعة أبعاد، فقد تبين أن بُعد الإدراك السلبي للذات احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية وبوزن نسبي 77.8%، ويليه في المرتبة الثانية بُعد التواصل الاجتماعي وبوزن نسبي 70.6%، ثم احتل بُعد العجز الاجتماعي المرتبة الثالثة وبوزن نسبي 77%، في حين احتل بُعد التصدع الأسري المرتبة الرابعة والأخيرة وبوزن نسبي 63.5%.

وتفسر الباحثة ارتفاع الوحدة النفسية لدى النساء الأرامل، في ضوء مفهوم الوحدة النفسية، حيث إنها خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتراد الحب والتقبل والاهتمام من جانب الآخرين، وبالتالي تؤدي إلى الشعور بالحزن والشقاء والتعاسة، وبناءً على ذلك فإن ارتفاع الوحدة النفسية يعكس مدى حاجة الأرملة للفهم والحب والاهتمام، حيث تعتبر الوحدة النفسية من المتغيرات النفسية الرئيسية في إحداث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية

فنتضمن الانفعال والانسحاب من الحياة الاجتماعية وانخفاض التفاعل والمشاركة الناجحة معهم فنتيجة لشعورها بمشاعر مؤلمة ومحزنة وغير إنسانية، وتزداد عندما تشعر بوجود فجوة من الفراغ عندما تخلو حياتها من علاقات عاطفية واجتماعية مشبعة وخاصة بعد فقد زوجها؛ لذلك فهي تفضل أن تخلو بنفسها وتبتعد عن الآخرين.

ويمكن تفسير تلك النتيجة أيضاً في إطار ما تفرضه التقاليد الاجتماعية من أدوار على المرأة بصفة عامة، والمرأة الأرملة بصفة خاصة، حيث تساهم كثير من العوامل الاجتماعية والانفعالية في إثارة مشاعر الإحباط والأسى والعزلة لدى الأرملة، ويضاف إلى ذلك المناخ الاجتماعي السائد الذي يدعو إلى الحرمان من المشاركة الاجتماعية وإشباع الحاجات الانفعالية المهمة وخاصة الزواج مرة أخرى بعد وفاة زوجها الذي كان يمثل لها مصدر الحنان والقوة، وخاصة أن فقد الزوج أمر ليس باليسير، فهو الذي قد يعطي زوجته المكانة والاحترام حتى لدي أهلها، وهذا ما يجعل المرأة الأرملة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (خويطر، 2010)، ودراسة (مقدادي، 2008)، ودراسة (سبيجيت، Speight، 2005).

ومما يعمق شعور المرأة الأرملة بالوحدة النفسية الظروف الأسرية المحيطة بها الناتجة عن المعاملة التي تتلقاها من قبل أهل زوجها المتوفى، فهي إما أن تأخذ شكل الإهمال وعدم الاهتمام والسؤال عن حالها ووضع أبنائها الأيتام، وإما أن تأخذ شكل التدخل في شئون حياتها وحياة أبنائها، فتظهر مشكلات جمة، ومن أبرزها التنازع على حق الوصاية وخاصة على أموال الأيتام، والذي قد ينتج عنه الطرد من البيت بأبعادها وحرمانها من أبنائها، وكذلك مشاكل الإقامة حيث ينشب خلاف بين أهلها وأهل زوجها في إقامتها على بيتها أو بيت أهلها، ومشاكل تتعلق بإجبارها على الزواج من أحد أقارب زوجها، فهذه المشاكل وغيرها تجبر الأرملة على الدخول في غرفة مظلمة من الأحزان والهموم والتوتر والقلق الذي يمهد للشعور بالوحدة النفسية كحل لهذه المشاكل.

وبالنظر للجدول (36) تبين أن ترتيب الأبعاد جاء منطقياً، حيث إن شعور الأرملة بالوحدة النفسية يبدأ عندما يحدث خلل في مفهومها لذاتها وشعورها بالنقص والعجز عن إشباع حاجاتها مما ينتج عنه عدم الرضا الذاتي فيتكون مفهوم سلبي عن الذات ويترتب على هذا الشعور السلبي تجاه الذات عجز في التواصل الاجتماعي بالآخرين؛ ونتيجة لذلك تشعر الأرملة بأنها عاجزة عن إقامة علاقات اجتماعية وأسرية ناجحة.

### فرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، التي تنص على ما يلي:

" لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين السلوك الاجتماعي وقوة الأنا والذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في قطاع غزة.

بعد التحقق من صحة افتراضات الفرض الأول قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين السلوك الاجتماعي وقوة الأنا والذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في مدينة غزة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

#### جدول (37)

يبين مصفوفة معاملات الارتباط بين مقياس السلوك الاجتماعي بأبعاده وبين مقياس قوة الأنا والذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في قطاع غزة

الوحدة النفسية	الذكاء الاجتماعي	قوة الأنا	السلوك الاجتماعي
*0.40	*0.45	**0.38	البعد الذاتي.
*0.55	*0.13	**0.52	البعد الأسري.
//0.09	//0.09	*0.11	البعد المجتمعي.
*0.34	*0.23	*0.33	الدرجة الكلية " السلوك الاجتماعي".

\*\* دالة عند 0.01 \* دالة عند 0.05 // غير دالة

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات قوة الأنا ودرجات السلوك الاجتماعي والأبعاد التالية: (البعد الذاتي، البعد الأسري، البعد المجتمعي) لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، وهذا يدل على أنه كلما زادت درجات قوة الأنا عند النساء الأرامل كلما أدى ذلك إلى زيادة السلوك الاجتماعي لديهن والعكس صحيح.

ويمكن تفسير ذلك أن النساء الأرامل اللاتي حصلن على درجات مرتفعة على مقياس السلوك الاجتماعي ترتفع لديهن قوة الأنا والعكس صحيح، حيث إن الأرملة التي تحصل على درجات مرتفعة على مقياس السلوك الاجتماعي تتصف بأنها مدركة لواقعها

ولإنجازاتها، مدركة لمدى انتمائها للجماعة التي تعيش فيها ولديها الثقة في قدرتها على التفاعل وإقامة علاقات ناجحة معها فتشعر بتقدير المجتمع لها، الذي يساندها ويقدم الدعم لها مما يزيد من السلوك الاجتماعي لها، وهذا ما يوضح العلاقة بينهما.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عودة، 2002)، ودراسة (تركي، 2000)، ودراسة (الطلاع، 2010)، ودراسة (المشاط، 2008)، ودراسة (قصة، 1999)، وقد أكدت هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (راث، 2003) من أن النساء المنخرطات اجتماعياً يتمتعن بفاعلية ذات عالية بالمقارنة مع أولئك اللواتي لم تتخرطن اجتماعياً.

- ويتبين من الجدول (37) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الاجتماعي ودرجات السلوك الاجتماعي والأبعاد التالية: (البعد الذاتي، البعد الأسري) لدى النساء الأرمال في قطاع غزة، وهذا يدل على أنه كلما زادت درجات الذكاء الاجتماعي عند النساء الأرمال كلما أدى ذلك إلى زيادة السلوك الاجتماعي لديهن والعكس صحيح.

ويمكن تفسير ذلك أن النساء الأرمال اللاتي حصلن على درجات مرتفعة على مقياس السلوك الاجتماعي ترتفع لديهن الذكاء الاجتماعي والعكس صحيح، حيث إن الأرملة التي تحصل على درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الاجتماعي تتمتع بشخصية محبوبة من جانب الآخرين وتشارك الناس أفراحهم وأتراحهم وتستطيع جذب انتباه الآخرين إليها أثناء الحديث، ولديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية والتعاون مع الآخرين والتقبل لآرائهم وتبادل الثقة بينهم، وتقبل نقد الآخرين بروح طيبة، والقدرة على تبادل المشورة والنصائح مع الآخرين، وهنا ينعكس على سلوك الأرملة الاجتماعي، فزيادة النجاح والفاعلية في سلوكها الاجتماعي يتطلب توفر ذكاء اجتماعي، وهذا ما يوضح العلاقة بين السلوك الاجتماعي والذكاء الاجتماعي، فالأرملة الذكية اجتماعياً تستطيع أن تسلك بشكل اجتماعي مقبول، وهذا ما أكدته الفرض الحالي من أن الأرملة الذكية اجتماعياً هي أرملة لديها سلوك اجتماعي مع الآخرين والعكس صحيح.

وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (رجيعة، 2009)، ودراسة (أبو هاشم، 2008)، ودراسة (كوبا وآخرون Kopa, etal ، ، 2001).

- ويتبين من الجدول (37) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات الوحدة النفسية ودرجات السلوك الاجتماعي والأبعاد التالية: (البعد الذاتي، البعد الأسري)، لدى النساء الأرمال في قطاع غزة، وهذا يدل على أنه كلما زادت درجات الوحدة النفسية عند النساء الأرمال كلما أدى ذلك إلى زيادة السلوك الاجتماعي لديهن والعكس صحيح.

وعلى الرغم من إحساس الباحثة بأن هذه النتيجة غير متوقعة، إلا أنه يمكن تفسير هذه النتيجة، بأن المرأة الأرملة التي تحصل على درجات مرتفعة على مقياس السلوك الاجتماعي ترتفع لديها الوحدة النفسية والعكس صحيح، وترى الباحثة أن سلوك المرأة الأرملة الاجتماعي يأتي متماشياً مع ظروفها الجديدة فهي بحاجة إلى تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية لتسهيل عملية اتصالها وتواصلها مع المحيطين بها فيزداد سلوكها الاجتماعي، فهي تكون متفاعلة ومتعاونة معهم، ولكن في الوقت نفسه تشعر بأنها وحيدة حيث إن الوقت الذي تقضيه مع نفسها أكثر بكثير من الوقت الذي تقضيه مع المحيطين بها.

فضلاً عن أنها عندما تخلو بنفسها تشعر بأنها وحيدة، فالوحدة تمثل شعوراً خاصاً تعيشه المرأة الأرملة نتيجة لفقدانها زوجها، فلا توجد من يشاركها مشاعرها وانفعالاتها وأفكارها واهتماماتها، فقد يكون لديها ميل للعزلة عن المحيطين بها، ولكن لا تظهر ذلك، فهي إن ظهرت بأنها ضعيفة ووحيدة استهان بها من حولها واستضعفوها مما يقلل من شأنها ويذهب بحقوقها وحقوق أيتامها؛ لذلك فهي تتجه لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين حتى تتغلب على شعورها الداخلي، وتظهر على أنها اجتماعية من خلال سلوكها مع المحيطين بها.

كما أن السلوك الاجتماعي والوحدة النفسية بينهما قواسم مشتركة بالنسبة لحياة المرأة الأرملة، فهما قد يساهمان في وصف وضع الأرملة النفسي والاجتماعي، فالوحدة النفسية متعلقة بحالتها النفسية الداخلية والتي غالباً لا تظهرها للآخرين، بينما السلوك الاجتماعي الذي يعبر عن مظهرها الخارجي الذي تحرص المرأة الأرملة على أن يكون مقبولاً اجتماعياً مما ينعكس على نشاطها الاجتماعي، وبالتالي على حياتها ككل، فالأرملة في داخلها تشعر بأنها وحيدة في هذه الدنيا بعد فقدانها زوجها الذي كان يشغل جُل حياتها، ولكن في العلن تمارس السلوك والأنشطة الاجتماعية بالتواصل مع الأسرة والآخرين، فهي تريد الإثبات لنفسها وللآخرين أن أسرتها ليست أقل شأناً من غيرها، وهذا ما يفسر العلاقة بين الوحدة النفسية والسلوك الاجتماعي فكلما زاد شعور المرأة الأرملة بالوحدة النفسية كلما زاد من توجهها نحو المجتمع للتغلب عليه.

- ويتبين من الجدول (37) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات البعد المجتمعي لدى النساء الأرملة في قطاع غزة ودرجات الذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية، وتفسر الباحثة ذلك بأن الأرملة قد تتحفظ في نشاطاتها وعلاقاتها وسلوكها مع المجتمع عامة، فهي تفضل أن تقتصر علاقاتها مع المحيطين بها من أهلها وأهل زوجها المتوفى، وبعض الأصدقاء المقربين، فلا تتفتح على المجتمع عامة، بجميع أنشطته، وقد يكون ذلك متماشياً مع ما يفرضه المجتمع من قيود عليها، فهي إن أخذت جانباً من المحيطين بها رفضوا

مساعدتها ومساندتها واعتبروها معقدة، وإن كانت لديها علاقات واسعة مع الآخرين ونشاطات متعددة معهم ادعوا عليها أنها منفتحة ولا توجد ضوابط تحكم سلوكها وعلاقاتها بالآخرين، وتجنباً لذلك وحتى لا تهاجم من قبل المحيطين بها تفضل في الغالب أن تقتصر علاقاتها على أسرتها والمحيطين بها.

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة دور المرأة الأرملة الجديدة، فهي تقوم بمهام عديدة يضاف لها مهمة جديدة، فبعد وفاة زوجها أصبحت هي المعيلة لأسرتها ما يضطرها للتوجه للمؤسسات الحكومية والخيرية لمساعدتها، وقد تبحث عن عمل لتلبية حاجات أسرتها، فضلاً عن أنها أم وربة بيت وتقع عليها مسئولية إدارة شؤون بيتها وتربية أبنائها، وهذا جميعه قد يشغلها ويعيقها عن أنشطة وواجبات مجتمعية، تحتاج لتفرغ من قبل من يقوم بها، وهذا يتعارض مع مشاغلها والأعباء الملقاة على عاتقها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، التي تنص على ما يلي:

" لا توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل قوة الأنا، بأبعادها (الوظائف الجسمية والفسولوجية، الإنهاك النفسي والانعزالية، النضج الخلقي، الكفاءة الشخصية، التدين) للنساء الأرامل في العينة على المتغير التابع (السلوك الاجتماعي)".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة التراجعية للتعرف إلى المتغيرات التي يمكنها التنبؤ بدلالة إحصائية لدرجة السلوك الاجتماعي (المتغير التابع) مرتبة حسب قوة تأثيرها وتفسيرها للتباين الكلي في درجات السلوك الاجتماعي للنساء الأرامل.

وقد تم التوقف عند الخطوة الثانية، حيث تم إدخال متغيرين فقط لمعادلة الانحدار وهذين المتغيرين هما الكفاءة الشخصية، التدين، أما متغير قوة الأنا، بأبعادها (الوظائف الجسمية والفسولوجية، والإنهاك النفسي والانعزالية، والنضج الخلقي) فقد تم استبعادهم من المعادلة نظراً لعدم وجود تأثير لهم على السلوك الاجتماعي. ويوضح الجدول (38) نتائج هذه الفرضية.

### جدول (38)

ملخص نتائج تحليل الانحدار التدريجي لدرجة السلوك الاجتماعي والمتغير المستقل قوة الأنا، بأبعادها (الوظائف الجسمية والفسولوجية، الإنهاك النفسي والانعزالية، النضج الخلقي، الكفاءة الشخصية، التدين)

المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا Beta	قيمة "ت"
	B	الخطأ المعياري		
الثابت.	19.7	3.4		7.5**
الكفاءة الشخصية.	11.	0.1	0.31	6.1**
التدين.	0.6	10.	0.17	.43**
F (2, 382)	.038			
R2	0.16			

\*\* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة ( F= 38.0 ) وهي دالة إحصائياً وهذا يدل على أن نموذج الانحدار خطي، كما تبين أن معاملات الانحدار ذات دلالة إحصائية، وقد فسرت هذه المتغيرات مجتمعة نسبة 0.16% من التباين الكلي في درجة السلوك الاجتماعي والنسبة الباقية ترجع إلى عوامل أخرى، حيث بلغ معامل التحديد للنموذج 0.16.

ومن هذا الجدول يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجة السلوك الاجتماعي بمعلومية درجة الكفاءة الشخصية والتدين في الصورة التالية:

$$\text{السلوك الاجتماعي} = 19.7 + 1.1 (\text{الكفاءة الشخصية}) + 0.6 (\text{التدين}).$$

والترتيب السابق للمتغيرات المستقلة: ( الكفاءة الشخصية- التدين) في معادلة الانحدار يعكس الأهمية النسبية من حيث تأثير كل منهما على المتغير التابع (السلوك الاجتماعي).

وبذلك يتبين أنه كلما زادت الكفاءة الشخصية والتدين لدى النساء الأرامل أدى ذلك إلى الزيادة في مستوى السلوك الاجتماعي والعكس صحيح .

ويتضح أن الكفاءة الشخصية والتدين أسهما في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الأول من وجود علاقة إيجابية دالة بين السلوك الاجتماعي وقوة الأنا، أي أنه يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي من خلال الكفاءة الشخصية والتدين.

وفيما يتعلق بتأثير بُعد التدين كأحد أبعاد قوة الأنا في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي، وتفسر الباحثة أن هذه النتيجة تكشف عن طبيعة المجتمع الفلسطيني المحافظ والمتدين، فعندما تدرك الأرملة بأن البيئة المحيطة بها (الأسرة والمجتمع والمؤسسات والجمعيات) أنها تدعم المرأة الأرملة المتدينة والملتزمة وتطمئن إليها بأنها ستكون أمينة على أسرتها وعلى أبنائها وسوف ترعاهم وتنشئهم تنشئة إسلامية، فهذا الدعم الذي تحظى به المرأة الأرملة المتدينة سوف يشعرها بحرية التفاعل والمشاركة الاجتماعية، فعندما تكون متدينة تدرك بأن الدين ليس نصوصاً تحفظ فقط، بل هو قائم على قاعدة الدين المعاملة، فذلك كله سيكون دافعاً لها بأن تمارس سلوكها الاجتماعي، وهذا ما يفسر لنا بأن التدين يؤثر في السلوك الاجتماعي للنساء الأرامل.

وهذا ما أكدته موسى (1997: 10) الذي يرى أن للدين علاقة وجدانية روحية بين الفرد وخالقه، هذه العلاقة لها صدى في ضمير الفرد ووجدانه ويصبح المحرك الأساسي لسلوكه ومعاملاته وأخلاقه، فالدين يدعو إلى التكامل بين السلوك الظاهري والضمير الداخلي.

ومما لا شك فيه أهمية التدين في بناء شخصية الفرد والتأثير في الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي للأفراد، ويساعد في حل المشكلات التي يتعرض لها الفرد ويجنبه القلق والتوتر الذي يتعرض له كثير من الأفراد، والمرأة الأرملة تلجأ إلى التدين لأنه هو الأساس الذي تُبنى عليه فلسفتها الجديدة الخاصة في الحياة، ما يساعدها في التخلص من مشاعر الأسى والحزن والقنوط نتيجة لفقد زوجها، وينمي لديها الشعور بالصبر والإيمان، ويساعدها في إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية ذات معنى ومغزى في حياتها تعبر فيها عن سلوكها الاجتماعي.



وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة القعيب (2003) التي أكدت على وجود علاقة طردية بين التدين كمنهج وموجه عام للسلوك والتوافق الاجتماعي كنتيجة لهذا المنهج.

وفيما يتعلق بمساهمة بُعد الكفاءة الشخصية كأحد أبعاد قوة الأنا في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي، تفسر الباحثة ذلك أن جزءاً من السلوك الاجتماعي يسببه إدراك الفرد للموقف وأفكاره عنه، وهذا يشير ببساطة إلى مجموعة من الأفكار والمعتقدات وربما القيم التي يتبناها الشخص نحو ذاته ونحو بيئته، بحيث تؤدي في النهاية إلى سلوك اجتماعي أو أوجه النشاط المعبرة عنه، ولهذا فعندما ينظر الشخص نحو ذاته بطريقة إيجابية فإنه يدرك بأن لديه كفاءة شخصية فإن ذلك يؤثر في شخصيته ككل، فيتصرف بطريقة تتفق مع الصورة التي يحملها عن نفسه، ما يساعده على النجاح في سلوكه مع الآخرين في المجتمع.

فالمرأة الأرملة تستطيع إشباع حاجاتها الأولية والثانوية والتأقلم مع الواقع الخارجي وهذا يعني أنها وصلت إلى مرحلة من الرضا عن النفس والتوافق مع الظروف البيئية التي انعكست على سلوكها الاجتماعي، فإذا بلغت مستوى مرتفعاً من الكفاءة الشخصية، يعني أنها أكثر وعياً بذاتها وقدراتها وإمكاناتها وبجوانب القوة والضعف لديها، وأكثر إعمالاً لضميرها وأخلاقها، وأقل اندفاعية في التعامل مع الآخرين، وأكثر قدرة على احترام الآخرين وآرائهم ومما لا شك فيه أن شخصية بمثل هذه الصفات والخصائص ستكون على الأرجح بل بالتأكيد أكثر قدرة على ممارسة السلوك الاجتماعي.

والترابط الاجتماعي في مجتمعنا يساعد على الصبر والتحمل وقوة الإرادة والكفاءة الشخصية بحيث تصبح الأرملة واعية تدرك الحاجات الذاتية للفرد وحاجات المجتمع وخاصة إذا وجدت من يشاركها نفس مشكلاتها، فوجود نساء أرامل في مؤسسات خاصة بهن يلتقن بعضهن ويتحدثن عن مشاكلهن، ويساعد في زيادة الكفاءة الشخصية لديهن والصبر وتحمل الأعباء الأسرية والاجتماعية من خلال تبادل التجارب والأفكار.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة، التي تنص على ما يلي:

" لا توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الذكاء الاجتماعي بأبعاده (التصرف في المواقف الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، الاهتمام والمشاركة) للنساء الأرامل في العينة على المتغير التابع (السلوك الاجتماعي)".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة التراجعية للتعرف إلى المتغيرات التي يمكنها التنبؤ بدلالة إحصائية لدرجة السلوك الاجتماعي (المتغير التابع) مرتبة حسب قوة تأثيرها وتفسيرها للتباين الكلي في درجات السلوك الاجتماعي للنساء الأرامل. وقد تم التوقف عند الخطوة الثانية، حيث تم إدخال متغير فقط لمعادلة الانحدار، وهذا المتغير هو الذكاء الاجتماعي، أما الأبعاد (التصرف في المواقف الاجتماعية والضبط الاجتماعي والاهتمام والمشاركة) فقد تم استبعادها من المعادلة نظراً لعدم وجود تأثير لهما على السلوك الاجتماعي، ويوضح الجدول (39) نتائج هذه الفرضية.

### جدول (39)

ملخص نتائج تحليل الانحدار التدريجي لدرجة السلوك الاجتماعي والمتغير المستقلة الذكاء الاجتماعي بأبعاده (التصرف في المواقف الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، الاهتمام والمشاركة)

المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية Beta بيتا	قيمة "ت"
	B	الخطأ المعياري		
الثابت.	32.1	3.9		**8.1
الذكاء الاجتماعي.	0.5	1.1	0.33	**4.5
F (3, 381)	**12.4			
R2	0.6			

\* دالة عند 0.05

\*\* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة ( F=12.4 ) وهي دالة إحصائياً وهذا يدل على أن نموذج الانحدار خطي، كما تبين أن معاملات الانحدار ذات دلالة إحصائية، وقد فسرت هذه المتغيرات مجتمعة نسبة 0.6% من التباين الكلي في درجة السلوك الاجتماعي والنسبة الباقية ترجع إلى عوامل أخرى، حيث بلغ معامل التحديد للنموذج 0.6.

ومن هذا الجدول يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجة السلوك الاجتماعي بمعلومية درجة الذكاء الاجتماعي في الصورة التالية:

$$\text{السلوك الاجتماعي} = 32.1 + 0.5 (\text{الذكاء الاجتماعي}).$$

وبذلك يتبين أنه كلما زاد الذكاء الاجتماعي لدى النساء الأرامل أدى ذلك إلى الزيادة في مستوى السلوك الاجتماعي والعكس صحيح.

ويتضح أن الذكاء الاجتماعي قد أسهم في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي أي أنه يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي من خلال الذكاء الاجتماعي، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية الأولى من وجود علاقة إيجابية دالة بين السلوك الاجتماعي والذكاء الاجتماعي، حيث يتضمن الذكاء الاجتماعي العديد من القدرات، منها: القدرة على فهم ومعرفة وتقدير مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بطريقة إيجابية من خلال بناء شبكة واسعة من العلاقات، وكذلك القدرة على الاستمرار في علاقات مرضية ونشطة مع الآخرين، ومن ثم يؤدي ذلك إلى سلوك اجتماعي إيجابي للفرد ما ينعكس عليه وعلى توافقه.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه كلما زاد الذكاء الاجتماعي لدى النساء الأرامل أدى إلى زيادة في السلوك الاجتماعي، حيث إنه تبنى قدرات ونشاطات السلوك الاجتماعي على الذكاء الاجتماعي، فالأشخاص الذين يتركون انطباعاً اجتماعياً متميزاً، ولديهم خبرة متميزة في إظهار انطباعهم الاجتماعي، هم المتفاعمون مع ردود أفعال الآخرين، والقادرون على مواصلة التناغم بأدائهم الاجتماعي المنضبط، ويتركون عند الآخرين الأثر المرغوب عن طريق القدرات المتوازنة التي تمارس بإحساس ذكي باحتياجات ومشاعر الآخرين، وكيفية إرضائهم، والاستجابة لهم في المواقف الاجتماعية بلباقة وحكمة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (رجيعة، 2009) حيث بنيت نتائجها بأنه يمكن التنبؤ بإدراك جودة الحياة النفسية من خلال الذكاء الاجتماعي.

كما أن المرأة الأرملة الذكية اجتماعياً، التي لديها القدرة على الوعي بالعلاقات والتفاعلات والوعي بانفعالاتها والتحكم فيها وتوجيهها نحو الأفضل، واستخدامها لتسهيل الفكر والأداء مع القدرة على تقييم علاقات وانفعالات ومواقف الآخرين وفهمها وتغيير مسارها للأفضل، وخاصة في المواقف الصعبة، سواء الشخصية أو الأسرية، هي بذلك تكون لديها القدرة على التفاعل الاجتماعي وممارسة سلوكها الاجتماعي بإيجابية مع الآخرين حيث تستطيع إقامة علاقات اجتماعية متعددة والتعاون مع الآخرين، ويتيح لها ذلك توفير الثقة المتبادلة وتقديم المشورة والنصائح مع الآخرين بما يضمن لها أن تسلك سلوكاً اجتماعياً.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة، التي تنص على ما يلي:

" لا توجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الوحدة النفسية بأبعادها (العجز الاجتماعي، الإدراك السلبي للذات، التواصل الاجتماعي، التصدع الأسري) للنساء الأرامل في العينة على المتغير التابع (السلوك الاجتماعي)".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة التراجعية للتعرف إلى المتغيرات التي يمكنها التنبؤ بدلالة إحصائية لدرجة السلوك الاجتماعي (المتغير التابع) مرتبة حسب قوة تأثيرها وتفسيرها للتباين الكلي في درجات السلوك الاجتماعي للنساء الأرامل. وقد تم التوقف عند الخطوة الثانية، حيث تم إدخال متغير وبعد فقط لمعادلة الانحدار، هما الوحدة النفسية والتصدع الأسري، أما الأبعاد العجز الاجتماعي والإدراك السلبي للذات والتواصل الاجتماعي، فقد تم استبعادهما من المعادلة نظراً لعدم وجود تأثير لهما على السلوك الاجتماعي، ويوضح الجدول (40) نتائج هذه الفرضية.

#### جدول (40)

ملخص نتائج تحليل الانحدار التدريجي لدرجة السلوك الاجتماعي والمتغير المستقل الوحدة النفسية بأبعادها (العجز الاجتماعي، الإدراك السلبي للذات، التواصل الاجتماعي، التصدع الأسري)

المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية Beta بيتا	قيمة "ت"
	B	الخطأ المعياري		
الثابت.	36.6	0.4		**9.0
الوحدة النفسية.	0.3	0.1	0.3	**6.9
التصدع الأسري.	-0.9	0.2	-0.1	*-3.3
F (2, 382)	**30.7			
R2	0.37			

\*\* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة ( F=30.7 ) وهي دالة إحصائية، وهذا يدل على أن نموذج الانحدار خطي، كما تبين أن معاملات الانحدار ذات دلالة إحصائية، وقد فسرت هذه المتغيرات مجتمعة نسبة 37.0% من التباين الكلي في درجة السلوك الاجتماعي والنسبة الباقية ترجع إلى عوامل أخرى، حيث بلغ معامل التحديد للنموذج 0.37.

ومن هذا الجدول يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجة السلوك الاجتماعي بمعلومية درجة الوحدة النفسية والتصدع الأسري في الصورة التالية:

$$\text{السلوك الاجتماعي} = 36.6 + 0.3 (\text{الوحدة النفسية}) - 0.9 (\text{التصدع الأسري}) .$$

والترتيب السابق للمتغيرات المستقلة: ( الوحدة النفسية - التصدع الأسري) في معادلة الانحدار يعكس الأهمية النسبية من حيث تأثير كل منهما على المتغير التابع (السلوك الاجتماعي).

وبذلك يتبين أنه كلما زادت الوحدة النفسية لدى النساء الأرامل أدى ذلك إلى الزيادة في مستوى السلوك الاجتماعي، في حين أنه كلما زاد التصدع الأسري لدى النساء الأرامل أدى ذلك إلى النقصان في مستوى السلوك الاجتماعي والعكس صحيح.

تبين من نتيجة الفرض السابق بأن كلاً من الوحدة النفسية وبعد التصدع الأسري قد أسهما في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي، وهذا ما أكدته الفرضية الأولى من وجود علاقة طردية دالة بين الوحدة النفسية والسلوك الاجتماعي، وفيه تفسر الباحثة وجود تأثير للوحدة النفسية في السلوك الاجتماعي، بأن الشعور بالوحدة النفسية لا تعني أن يكون الفرد منفرداً، فقد يشعر الفرد بالوحدة مع أنه يكون موجود بين الآخرين، ولذلك فقد تشعر المرأة الأرملة بالوحدة النفسية لعدم رضاها عن نوعية العلاقات مع الآخرين، وشعورها شعوراً مستمراً بعدم الرضا عن هذه العلاقات، ولكنها في الوقت نفسه تكون أكثر حساسية من غيرها وقلق تجاه أي تهديد لعلاقتها مع الآخرين، فهي تضع أهمية كبرى لأن تسلك بشكل اجتماعي، فقد تكون مجبرة على الانخراط في شبكة من العلاقات الاجتماعية مع أهلها وأهل زوجها، ومع الجمعيات والمؤسسات الراحية لها ولأيتامها أكثر من الاستسلام لوضعها الداخلي المتمثل في الوحدة النفسية لذلك فإن وضعها الجديد هو ما أجبرها على بناء العلاقات التي جعلتها توصف بأنها تتمتع بسلوك اجتماعي، فالوحدة النفسية تعبر عن شعور الأرملة الداخلي من قلق وتوتر لفقدانها زوجها، والسلوك الاجتماعي يعبر عن الهروب من هذه المشاعر.

كما أن المرأة الأرملة تحاول التغلب على الشعور بالوحدة النفسية باتجاهها نحو بناء علاقات وتفاعلات اجتماعية، تعبر عن سلوكها الاجتماعي الذي تحاول من خلاله تعويض ما تتعرض له من ضغوطات ومشاكل، فهي ترى أن النشاطات الاجتماعية المختلفة لأوجه السلوك الاجتماعي قد تساعدها على نسيان ما تقاسيه من أحزان وهموم ومشكلات، فهي تحاول أن تهرب من وضعها النفسي الذي، إن استسلمت لمشاعر الوحدة، وضعت في خندق التوتر والقلق الذي سيؤول إلى الاضطراب النفسي، ما سيؤثر على حياتها وحياتها أسرته، وهي بذلك تتيح لمن

حولها فرض إملاءاتهم وقيودهم عليها، وعلى أسرتها، ولتجنب ذلك تظهر على أنها قوية ومتماسكة وقادرة على إدارة شؤون بيتها والاعتناء بأبنائها.

كما أنه بعد فترة ما ينخفض الحزن وتصبح الأرملة راغبة أن تكون لها مكانة في العالم الاجتماعي؛ لذلك قد تعتمد الأرملة إلى الانهماك في أنشطة متنوعة، مثل: العمل أو الاهتمام بالأولاد أو حضور الندوات ... الخ، فيوصف ظاهراً بأنها تتمتع بسلوك اجتماعي، ولكن في حقيقة الأمر أن هذا السلوك يكون محاولة جادة من الأرملة للتغلب على شعورها الداخلي بأنها وحيدة، فهي تحاول ملء الفراغ الداخلي لديها بأنشطة اجتماعية ظناً منها أن ذلك سيخفف من وحدتها.

وفيما يتعلق بمساهمة بُعد التصدع الأسري كأحد أبعاد الوحدة النفسية في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي، فكلما زاد التصدع الأسري لدى النساء الأرامل أدى ذلك إلى النقصان في مستوى السلوك الاجتماعي والعكس صحيح، وتفسر الباحثة ذلك في أن المرأة الأرملة تجد في أسرتها العزاء الوحيد لمصيبتها بعد فقد زوجها، والمتنفس لها من بعده، ولكن عندما تصطدم مع الأسرة وتحدث مشكلات فيما بينهما تنتج عن ذلك آثار سلبية، فتضاف إلى معاناة الترميل المعاناة الأسرية التي قد تعاني منها الأرملة، فقد تتعرض إلى التضيق عليها من قبل المحيطين بها وخاصة أسرتها وأسرّة زوجها المتوفى، ما يضطرها إلى أن تخضع للإملاءات التي يفرضونها عليها، فيضيق الخناق على علاقتها وتفاعلاتها مع المحيطين بها وينعكس ذلك على سلوكها الاجتماعي فينحصر ويتقلص.

كما أن المرأة الأرملة، برغم أنها تتحرك بحرية تجاه المجتمع، إلا أنه تبقى هناك حدود وقيود في علاقتها مع الآخرين، وخاصة العلاقات الأسرية، نظراً لما تتعرض له من ضغوط ومشكلات ونظرات الشك والريبة تجاه سلوكها وعلاقتها مع الآخرين، وخاصة من أقارب زوجها، حيث إن معظم السيدات يعتقدن أن هذه الأرملة تشكل خطراً على حياتها، فهي تخشى أن يتزوجها زوجها، لذلك تبتعد عنها، ناهيك عن القيل والقال الذي يمكن أن يسبب مشاكل لهذه الأرملة، هي في غنى عنها، ومن هذا المنطلق ولكي تبعد عن نفسها شبهات وشكوك تنتج عنها مشكلات قد تسبب في إبعادها عن أبنائها تفضل أن تقتصر علاقتها مع المحيطين بها من الدرجة الأولى فقط.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة، التي تنص على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة بالنسبة للمؤهل التعليمي: ( ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأكثر).  
للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار ( تحليل التباين الأحادي – One-Way ANOVA ) لدراسة الفروقات بين المؤهلات العلمية التالية: (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأكثر) بالنسبة لمستوى السلوك الاجتماعي لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، والنتائج موضحة من خلال الجداول التالية:

### جدول (41)

نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده بالنسبة للمؤهل التعليمي

مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	السلوك الاجتماعي بأبعاده
**0.001	8.1	32.86	3	98.6	بين المجموعات	البعد الذاتي
		4.06	381	1546.4	داخل المجموعات	
			384	1645.0	المجموع	
**0.001	8.9	48.39	3	145.2	بين المجموعات	البعد الأسري
		5.42	381	2066.6	داخل المجموعات	
			384	2211.8	المجموع	
//0.56	0.6	31.85	3	95.6	بين المجموعات	البعد المجتمعي
		46.78	381	17823.9	داخل المجموعات	
			384	17919.4	المجموع	
**0.01	3.6	246.99	3	741.0	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		68.11	381	25950.9	داخل المجموعات	
			384	26691.8	المجموع	

\*\* دالة عند 0.001 \* دالة عند 0.05 // غير دالة

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي بالنسبة للمؤهلات العلمية التالية (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأكثر) لدى النساء الأرامل، وكشف هذه الفروق تم إيجاد اختبار LSD للمقارنات البعدية في حال عدم تجانس التباين، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (42)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية في مقياس السلوك الاجتماعي بأبعاده بالنسبة للمستوى

التعليمي للنساء الأرامل

السلوك الاجتماعي بأبعاده	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم فأكثر
البعد الذاتي	ابتدائي	16.8	1	**0.001	**0.001	**0.001
	إعدادي	18.0		1	//0.67	//0.85
	ثانوي	18.1			1	/0.87
	دبلوم فأكثر	18.0				1
البعد الأسري	ابتدائي	12.4	1	**0.001	**0.001	**0.001
	إعدادي	13.6		1	//0.29	//0.52
	ثانوي	13.9			1	//0.83
	دبلوم فأكثر	13.9				1
الدرجة الكلية	ابتدائي	46.0	1	**0.001	**0.01	*0.03
	إعدادي	49.6		1	//0.57	//0.64
	ثانوي	49.0			1	//0.98
	دبلوم فأكثر	49.0				1

\*\* دالة عند 0.001 \* دالة عند 0.05 // غير دالة

– فقد تبين أن النساء اللواتي مؤهلن العلمي ابتدائي لديهن مستوى السلوك الاجتماعي أقل من النساء اللواتي مؤهلن العلمي إعدادي و ثانوي ودبلوم فأكثر، في حين أظهرت النتائج أن النساء اللواتي مؤهلن العلمي إعدادي لديهن السلوك الاجتماعي أكبر من النساء ذوات المؤهلات الأخرى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى، وهذا يعطي مؤشراً على أن متغير المؤهل العلمي لديه أثر جوهري على السلوك الاجتماعي لدى النساء الأرامل في محافظة غزة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التعليم أكسب المرأة الأرملة مهارات وطرق تفكير منظمة وصقل من شخصيتها، وأعطاهما الثقة بالنفس، وأمدتها بالقوة والجرأة في تعاملها مع الآخرين، والتكيف مع الأزمات والمواقف الصعبة في مختلف جوانب الحياة، وهذا انعكس على ممارسة السلوك الاجتماعي بإيجابية مع الآخرين.

– وجود فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائية في درجات البعد الذاتي بالنسبة للمؤهلات العلمية التالية: (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأكثر) لدى أفراد العينة، وكشف هذه الفروق تم



يُجاد اختبار LSD للمقارنات البعدية في حالة عدم تجانس التباين، فقد تبين أن النساء اللواتي مؤهلن العلمي ابتدائي لديهن مستوى السلوك الذاتي أقل من النساء اللواتي مؤهلن العلمي إعدادي وثنوي ودبلوم فأكثر، في حين أظهرت النتائج أن النساء اللواتي مؤهلن العلمي ثانوي لديهن السلوك الذاتي أكبر من النساء ذوات المؤهلات الأخرى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى، وهذا يعطي مؤشراً على أن متغير المؤهل العلمي لديه أثر جوهري على السلوك الذاتي لدى النساء الأرامل في محافظة غزة.

وترى الباحثة أن التعامل والتفاعل مع الآخرين والاتصال والتواصل معهم يحتاج من المرأة الأرملة درجة عالية من الوعي والتعقل والخبرات التي تمكنها من القدرة على الخوض في علاقات اجتماعية ناجحة والتأثير فيهم بحكمة ومسئولية، فيظهر سلوكها الذاتي على أنه سلوك تكيفي مع جميع مواقفها الخاصة وأزماتها الداخلية والخارجية، فالتعليم يزيد من قدرة المرأة الأرملة على فهم الظواهر المحيطة بها وعلي فهم طبيعة وضعها الجديد ويساعدها على تقبله، ما ينعكس أثره على سلوكها الذاتي.

— وجود فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائية في درجات البعد الأسري بالنسبة للمؤهلات العلمية التالية: (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأكثر) لدى أفراد العينة، ولكشف هذه الفروق تم إيجاد اختبار LSD للمقارنات البعدية في حالة عدم تجانس التباين، فقد تبين أن النساء اللواتي مؤهلن العلمي ابتدائي لديهن مستوى السلوك الأسري أقل من النساء اللواتي مؤهلن العلمي إعدادي وثنوي ودبلوم فأكثر، في حين أظهرت النتائج أن النساء اللواتي مؤهلن العلمي دبلوم فأكثر لديهن السلوك الأسري أكبر من النساء ذوات المؤهلات الأخرى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى، وهذا يعطي مؤشراً على أن متغير المؤهل العلمي لديه أثر جوهري على البعد الأسري لدى النساء الأرامل في محافظة غزة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المرأة الأرملة التي مؤهلها العلمي دبلوم فأكثر يساعدها على تقبل المواقف الجديدة والتعامل والتفاعل بمرونة مع أقاربها من أسرتها وأسرة زوجها المتوفي والمشاركة الاجتماعية معهم، فالتعليم والنضج يعطي مكانة وقوة ويمكن المرأة الأرملة من التفكير السليم وتحمل المسؤولية وهذا يساعدها على التوافق الأسري أكثر.

— عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البعد المجتمعي بالنسبة للمؤهلات العلمية التالية: (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأكثر) لأفراد العينة، وهذا يعطي مؤشراً على أن

متغير المؤهل العلمي لم يكن له أثر جوهري على البعد المجتمعي لدى النساء الأرملة في محافظة غزة.

وتفسر الباحثة بأن المؤهل العلمي لم يؤثر على البعد المجتمعي بأن المرأة الأرملة مهما بلغ مستوى تعليمها هي ملتزمة بأخلاقيات المجتمع ومسايمة لمعاييرها الاجتماعية وعاداته وتقاليده، كما أن العلاقات بين أفراد المجتمع لا ترتبط بالمؤهل العلمي فهي علاقات تكون إما أسرية أو علاقات نسب أو صداقة، فقد نجد أحياناً امرأة أرملة تعليمها ابتدائي لديها صديقة تعليمها جامعي وقد يرجع ذلك إلى صفات مشتركة بينهما غير التعليم .

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة، التي تنص على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة بالنسبة لمكان السكن: (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح).  
للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي - One-Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين أماكن السكن التالية: (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، بالنسبة لمستوى السلوك الاجتماعي لدى النساء الأرامل في محافظة غزة، والنتائج موضحة من خلال الجداول التالية:

جدول (43)

نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده بالنسبة لمكان السكن

مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	السلوك الاجتماعي بأبعاده
//0.06	2.3	9.6	4.0	38.3	بين المجموعات	البعد الذاتي
		4.2	380.0	1606.6	داخل المجموعات	
			384.0	1645.0	المجموع	
**0.001	7.0	38.1	4.0	152.3	بين المجموعات	البعد الأسري
		5.4	380.0	2059.5	داخل المجموعات	
			384.0	2211.8	المجموع	
//0.23	1.4	65.0	4.0	259.9	بين المجموعات	البعد المجتمعي
		46.5	380.0	17659.5	داخل المجموعات	
			384.0	17919.4	المجموع	
//0.16	1.7	115.5	4.0	461.9	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		69.0	380.0	26229.9	داخل المجموعات	
			384.0	26691.8	المجموع	

\*\* دالة عند 0.001 \* دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات البعد الأسري بالنسبة لأماكن السكن التالية: (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) لدى أفراد العينة، ولتكشف الفروق بين إيجاد اختبار LSD للمقارنات البعدية في حالة عدم تجانس التباين، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

#### جدول (44)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية في البعد الأسري بالنسبة لمكان السكن للنساء

#### الأرامل

مكان السكن	المتوسط الحسابي	شمال غزة	غزة	الوسطى	خان يونس	رفح
شمال غزة	14.2	1	//0.95	**0.001	**0.01	//0.12
غزة	14.1		1	**0.001	**0.001	//0.11
الوسطى	13.2			1	*0.05	//0.37
خان يونس	12.5				1	//0.07
رفح	13.5					1

\*\* دالة عند 0.001 \* دالة عند 0.05 // غير دالة

- فقد تبين أن النساء اللواتي يسكن في محافظة الوسطى لديهن السلوك الأسري أقل من النساء اللواتي يسكن محافظتي شمال غزة ومحافظة غزة، كما تبين أن النساء اللواتي يسكن في محافظة خان يونس لديهن السلوك الأسري أقل من النساء اللواتي يسكن في محافظة شمال غزة وغزة والوسطى، في حين أظهرت النتائج أن النساء اللواتي يسكن في محافظة شمال غزة لديهن البعد الأسري أكبر من النساء اللواتي يسكن في المناطق الأخرى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى، وهذا يعطي مؤشراً على أن متغير مكان السكن لديه أثر جوهري على البعد الأسري لدى النساء الأرامل في محافظة غزة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء واقع المجتمع الفلسطيني الذي يغلب عليه التماسك الأسري ويظهر هذا التماسك جلياً في منطقة شمال غزة وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الحياة الأسرية والاجتماعية في المنطقة من حيث الأسرة الممتدة التي لا تزال تحافظ على عاداتها وتقاليدها، والتواصل الأسري بين أفرادها والاهتمام والمساندة الأسرية للأرملة وأيتامها،

وهذا جعل المرأة الأرملة تعتمد على أسرتها بشكل كبير في تدبير شؤون حياتها، كما أن أسرة الزوج المتوفي تحتضن زوجته وأبناءه ويعتبرون رعايتهم واجباً دينياً واجتماعياً له قدسيته، كما أنهم يمثلون الذكرى لهم من بعد وفاة ابنهم وهذا يفرض على المرأة الأرملة أن تسلك بما هو مقبول لدي أسرتها لتتجنب التصادم معهم ما قد يعرضها لمشاكل قد تنتهي بطردها بأبعاده عن أبنائها. ويزيد من السلوك الأسري لحمة الأسرة الفلسطينية وترابطها في هذه المنطقة حيث إنها تعتبر منطقة حدودية تتعرض للقصف والاجتياح من وقت لآخر، فضلاً عن الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع التي جعلت تفكير واهتمام أهل المنطقة ينصب على التضامن والتكافل بين بعضهم البعض من أجل مواجهة ما يتعرضون له من قصف وهدم للبيوت... الخ، لذلك يكون سكان هذه المنطقة أكثر إحساساً ببعضهم البعض فهم يحافظون بشكل واضح وكبير على المرأة الأرملة، فتشارك معهم في أفراحهم وأحزانهم وتبني معهم علاقات اجتماعية كون سكان المنطقة من الأهل والأقارب، ما يزيد من ممارسة السلوك الأسري لديها.

— عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده التالية: ( البعد الذاتي، البعد المجتمعي) بالنسبة لأماكن السكن التالية: (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) وهذا يعطي مؤشر على أن متغير مكان السكن لم يكن له أثر جوهري على مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده التالية (البعد الذاتي، البعد المجتمعي)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بتشابه الظروف الأسرية والاجتماعية والثقافية للنساء الأرمال في قطاع غزة بحيث يمارس السلوك الاجتماعي بشكل متقارب، وقد يرجع ذلك إلى تشابه الظروف التي تمر بها النساء الأرمال حيث يعشن ظروفاً أسرية متشابهة، كما أنهن يلتقن في نفس الجمعيات تقريباً وتقدم لهن نفس الخدمات، ويشتركن في نفس الأنشطة الاجتماعية، كما أن بعضهن زميلات وصديقات ويتبادلن الزيارات المنزلية وتجمعهن مودة متبادلة.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة، التي تنص على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرامل في قطاع غزة بالنسبة لمستوى الدخل الشهري ( دون 500 شيقل، 500 شيقل إلى 1000 شيقل، 1000 شيقل إلى 1500 شيقل، 1500 شيقل فأكثر).

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار ( تحليل التباين الأحادي – One-Way ANOVA ) لدراسة الفروقات بين مستويات الدخل التالية: (دون 500 شيقل، 500 شيقل إلى 1000 شيقل، 1000 شيقل إلى 1500 شيقل، 1500 شيقل فأكثر)، بالنسبة لمستوى السلوك الاجتماعي لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، والنتائج موضحة من خلال الجداول التالية:

#### جدول (45)

نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده بالنسبة لمستوى الدخل الشهري

مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	السلوك الاجتماعي بأبعاده
//0.06	2.5	10.8	3.0	32.3	بين المجموعات	البعد الذاتي
		4.2	381.0	1612.7	داخل المجموعات	
			384.0	1645.0	المجموع	
//0.08	2.3	13.0	3.0	39.0	بين المجموعات	البعد الأسري
		5.7	381.0	2172.8	داخل المجموعات	
			384.0	2211.8	المجموع	
//0.98	0.1	2.9	3.0	8.7	بين المجموعات	البعد الاجتماعي
		47.0	381.0	17910.8	داخل المجموعات	
			384.0	17919.4	المجموع	
//0.61	0.6	42.5	3.0	127.4	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		69.7	381.0	26564.4	داخل المجموعات	
			384.0	26691.8	المجموع	

\*\* دالة عند 0.001 \* دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده التالية: ( البعد الذاتي، البعد الأسري، البعد المجتمعي ) بالنسبة لمستويات الدخل الشهري التالية (دون 500 شيقل، 500 شيقل إلى 1000 شيقل، 1000 شيقل إلى 1500 شيقل، 1500 شيقل فأكثر) وهذا يعطي مؤشراً على أن متغير مستوى الدخل الشهري لم يكن له أثر جوهري على مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده التالية: (البعد الذاتي، البعد الأسري، البعد المجتمعي)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن عينة الدراسة من النساء الأراامل المنتفعات من الخدمات التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية ومنها الخدمات المالية حيث يبلغ دخل أسرة الأرملة 330 شيقلاً شهرياً بالإضافة إلى الخدمات التموينية (الكوبونات)، والخدمات المجانية سواء في الصحة من حيث التأمين الصحي والمساهمة في نفقات العلاج، أو في التعليم من إعفاء من الرسوم المدرسية أو الجامعية، بالإضافة إلى ما تتميز به أسرة الأرملة والأيتام من مساعدات وكفالة لليتيم من الجمعيات والمؤسسات الخيرية، في حين أن بعض هذه الخدمات قد تقلصت في ظل ظروف الحصار الاقتصادي، ما جعل دخل أسرة الأرملة يقتصر على الخدمات الحكومية المقدمة من وزارة الشؤون الاجتماعية، وهذا قد ساوى بين أسر الأراامل من حيث مستوى الدخل، حيث كان توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل أقل من 500 شيقل شهرياً، وذلك ما يفسر عدم وجود تأثير لمستوى الدخل على السلوك الاجتماعي.

## تعليق عام على النتائج:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فإن الباحثة تحث على الاهتمام بالسلوك الاجتماعي بأبعاده لدى المرأة بصفة عامة والأرملة بصفة خاصة، وإعداد برامج ودورات تساعد على رفع السلوك الاجتماعي لديها، فهو يمثل الدعامة الأساسية التي تربط المرأة الأرملة بالآخرين، وهو سلوك ناتج عن تفاعلها بميولها وحاجاتها ورغباتها وقدراتها وآرائها مع إمكانات البيئة بما فيها من عوامل ثقافية ومعنوية واجتماعية، فهو ينتج عن الحياة اليومية التي تعيشها الأرملة كما تتصورها، فهذه الحياة هي مجموعة من المجالات الحيوية المتداخلة، أي أن السلوك الاجتماعي هو عبارة عن نتاج ذاتي لعملية التأثر والتأثير بالآخرين، ونتيجة للنظم المختلفة التي تعيش فيها المرأة والأرملة كالأسرة والمجتمع.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة بين قوة الأنا والسلوك الاجتماعي، حيث إن فهم طبيعة شخصية الفرد يستلزم الكشف عن الإطار الاجتماعي الذي فيه تحيا المرأة الأرملة، حيث تتشكل شخصيتها في سياق من المعايير الاجتماعية والأخلاقية والثقافية، فالشخصية لا تتضح إلا من خلال سلوك الشخص في علاقته مع فرد آخر أو أكثر، والأرملة التي تتمتع بأنا قوية تكون على اتصال مباشر بالواقع فتستطيع مواجهته وتقبله واستخدام ما لديها من مهارات معرفية وانفعالية وسلوكية بطريقة إيجابية بعيداً عن القلق والتوتر.

وكذلك أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك الاجتماعي، وهذا يبين أن المرأة الأرملة لديها قدرات ومهارات عالية تساعدها على فهم الآخرين والتعاون معهم، ولديها قدرة على تنظيم حالتها النفسية والانفعالية وضبطها فتؤثر في الآخرين وتتأثر بهم، ويساعدها ذلك على ممارسة سلوكها الاجتماعي بإيجابية وفاعلية.

وأظهرت الدراسة أيضاً وجود علاقة بين السلوك الاجتماعي والوحدة النفسية، فرغم شعور الأرملة بالوحدة النفسية الناتجة عن فقد زوجها إلا أنها تتعامل مع المحيطين بها وتتعاون معهم مما يزيد من الترابط والتماسك بشكل يزيد لديها القدرة على ممارسة السلوك الاجتماعي بصورة كبيرة تساعدها على تقبل حياتها الجديدة بشكل يجعلها تنهض بنفسها وأسرتها، ما يزيد من وعيها بالخبرات والتجارب التي تساعدها في التغلب على الصعوبات والتحديات، وذلك يكون له تأثيره الإيجابي على نفسها وعلي المجتمع بصفة عامة.

فكل ما سبق جعل من المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة تنبئ بالسلوك الاجتماعي لدى النساء والأرامل.



## توصيات الدراسة

من خلال ما توصلت إليه الباحثة ومن إيمانها العميق بالله، وبحق المرأة الفلسطينية عامة والأرملة خاصة في العيش بكرامة واستقرار نفسي في مجتمع خالٍ من الضغوط التي تواجهها وتحيط بها من كل جانب، توصي الباحثة بما يلي:

1- توصي الباحثة كل من له يد في تربية النشء من معلمين بكافة المستويات التعليمية ومربين في دور العبادة، والقائمين على وسائل الإعلام المقروءة أو المسموعة أو المرئية، بضرورة التركيز على الارتفاع والرقي بالسلوك الاجتماعي الذي يمثل حجر الزاوية الذي يقوم عليه التفاعل والتواصل الاجتماعي.

2- من الضروري أن يقوم المجتمع والمؤسسات المعنية بتوفير الخدمات النفسية أسوة بتوفير الخدمات المادية والعينية؛ لأنها لا تقل عنها أهمية، وخاصة أن النساء الأرمال يعشن حزناً وقلقاً دائماً حول مستقبلهن ومستقبل أبنائهن.

3- ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية في مديريات الشؤون الاجتماعية من خلال قيام دائرة الأسرة في الوزارة بدورها في المجال النفسي لمساعدة النساء الأرمال على تجاوز الأزمات والصعوبات النفسية والأسرية والاجتماعية التي تتعرض لها بعد فقد زوجها.

4- رفع مستوى السلوك الاجتماعي للنساء الأرمال، من خلال المؤسسات العاملة في المجال، الأمر الذي يؤدي إلى ملء الفراغ لديهن بعد وفاة الزوج، الذي يمثل الأمان والأمن ولزوجته وأبنائه.

5- تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى النساء الأرمال، من خلال عقد ندوات تثقيفية ولقاءات اجتماعية في الجمعيات النسوية المهتمة بذلك، ومشاركتهن بنشاطات تعزز السلوك الاجتماعي لديهن، ما يزيد من ثقتهن بأنفسهن بعد فقدان أزواجهن.

6- ضرورة إعداد برامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى النساء الأرمال لإكسابهن قدرات التعامل مع الآخرين والفهم الجيد لسلوكياتهن ولميولهن واهتماماتهن؛ لأن الشخصيات التي تتمتع بذكاء اجتماعي تنزع إلى السلوك الاجتماعي.

7- ضرورة تقديم دورات تدريبية للنساء الأرمال تتعلق بتنمية قوة الأنا لديهن، مما يساعدهن على تحسين أدائهن للسلوك الاجتماعي .

- 8- تنظيم برامج للإرشاد والتوجيه النفسي للنساء الأرامل بما يساعدهن على خفض مشاعر الوحدة النفسية لديهن، وتحقيق توافقهن الشخصي والاجتماعي .
- 9- التعاون مع المؤسسات والهيئات الحكومية والدولية العاملة في مجال المرأة والمجال المهني لإعطاء دورات تدريبية للنساء الأرامل تساعدهن على توظيف القدرات والمهارات لديهن واستغلالها في المجالات المهنية المتعددة، وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

### مقترحات الدراسة:

- استكمالاً للجهود الذي بدأته الباحثة، وانطلاقاً من أن البحث العلمي بناء تراكمي، يفتح الأبواب على مصراعيها أمام رؤي ومشكلات جديدة تكون مثيرة للبحث؛ لذلك تقترح الباحثة بعض الدراسات التي يمكن إجراؤها في ضوء ما تناولته الدراسة الحالية:
- 1- إجراء دراسة مماثلة على عينة من زوجات الشهداء، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
  - 2- إجراء دراسة تتناول التنبؤ بالسلوك الاجتماعي لدى الأيتام.
  - 3- إجراء دراسات تربط بين السلوك الاجتماعي ومتغيرات نفسية وديموجرافية أخرى بخلاف المستخدمة في الدراسة الحالية.
  - 4- دراسة مستوى الرضا عن الحياة وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لدى النساء الأرامل.
  - 5- إجراء دراسة حول قوة الأنا وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي وبالوحدة النفسية لدى النساء الأرامل.
  - 6- دراسة برنامج إرشادي لتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الأرامل.
  - 7- دراسة برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي لدى فئات عمرية مختلفة.

## قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية .

ثانياً: المراجع الأجنبية.

## قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- ابن حبان، محمد (1993). صحيح ابن حبان، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 2- ابن فارس، أحمد بن زكريا (1998). معجم المقاييس في اللغة، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي.
- 3- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري (2003). لسان العرب، حققه أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم إبراهيم، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 4- أبو العزائم، جمال ماضي (1994). القرآن والصحة النفسية، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 5- أبو حطب، فؤاد (1983). القدرات العقلية، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 6- أبو حطب، فؤاد (1990). "القدرات العقلية" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 7- أبو حطب، فؤاد (1996). القدرات العقلية الطبعة الثالثة، مكتبة الأعلى المصرية، القاهرة.
- 8- أبو حلاوة، محمد السعيد (2004). وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة [www.gulaid.com](http://www.gulaid.com).
- 9- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ب، ت). سنن أبي داود، دار الكتاب العربي، بيروت.
- 10- أبو دقة، سناء (2009). دليل الباحثين في علم النفس، الطبعة الأولى، غزة.
- 11- أبو زيد، إبراهيم أحمد (1987). سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- 12- أبو ناشي، منى سعيد (2001). الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الرابع عشر، العدد 22، ص 219-247.

- 13- أبو هاشم، السيد (2008). مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذجي العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين: دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية وجامعة بنها - مصر، المجلد 18، العدد 76. ص 156-224.
- 14- أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى (1984). مسند أبي يعلى، الجزء السابع، دار المؤمنون للتراث، دمشق.
- 15- أحمد سهير كامل (2003). سيكولوجية الشخصية، شركة الجلال، الإسكندرية.
- 16- أحمد، فاطمة (2004): العمل مع الأرملة للتخفيف من الشعور بالحزن الناتج عن وفاة الزوج من خلال نموذج مقترح لدور أخصائي خدمة الفرد، الجزء الثاني، العدد 15-16، مجلة كلية التربية، ص 721-807 .
- 17- أحمد، بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ب، ت). مسند الإمام أحمد، مؤسسة قرطبة، القاهرة.
- 18- الأشول، عادل (1988). سيكولوجيا الشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- 19- الأغا، إحسان (1997). البحث التربوي "عناصره، مناهجه، أدواته" الطبعة الثانية، مطبعة الرنتيسي، غزة.
- 20- الأغا، خيرى حافظ (2010). إبهار العقول بإتسانية الرسول صلى الله عليه وسلم، الجزء الثاني، مكتبة فياض، المنصورة، مصر.
- 21- آل جبير، سليمان بن محمد (1994). التدين والشعور بالوحدة النفسية، مجلة جامعة الإمام، العدد الثالث، ص 232.
- 22- إمام، زكريا (2000). أصول الفكر الاجتماعي في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، مكتبة روائع مجدلاوي، عمان.
- 23- أيوب، حسن (2002). السلوك الاجتماعي في الإسلام، دار الندوة الجديدة، لبنان.
- 24- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ب ت). صحيح البخاري، المجلد الرابع، الجزء الثامن، توق النجاة.
- 25- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (1987). الجامع الصحيح المختصر، دار ابن كثير، بيروت. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ب. ت). صحيح مسلم، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- 26- بدوي، أحمد (1988). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.
- 27- البناء، عادل وسرور، سعيد (2006). **التنبؤ بجودة الأداء البحثي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، مستقبل التربية العربية**، المجلد الثاني عشر، العدد 40، ص 229-364
- 28- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (1994). **سنن البيهقي الكبرى**، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة.
- 29- تركي، مصطفى أحمد (2000). **العلاقة بين قوة الأنا والسمات الشخصية**، دراسات نفسية، المجلد العاشر، العدد الثاني.
- 30- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى (ب، ت). **سنن الترمذي**، الجزء الرابع، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 31- التل، شادية أحمد (2005). **علم النفس التربوي في الإسلام**، الطبعة الأولى، دار النفائس، الأردن.
- 32- ثابت، زياد (2001). **نظرية الذكاء المتعدد، مشكاة التربية**، العدد الثاني، المجموعة الأولى، ص 23-24.
- 33- جاب الله، منال و علام، شادية (2010). **الثقة بالذات وبالآخر، وعلاقتها بمهارات التواصل دراسة في سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، مجلة كلية التربية - بنها**، العدد 82، ص 209-215.
- 34- جابر، جابر عبد الحميد (1980). **الذكاء ومقاييسه**، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 35- جابر، جابر عبد الحميد (1986). **مدخل لدراسة السلوك الإنساني**، دار النهضة العربية، الطبعة الرابعة، القاهرة.
- 36- جابر، جابر عبد الحميد (1990). **نظريات الشخصية**، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 37- جابر، جابر عبد الحميد (1997). **الذكاء ومقاييسه**، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 38- جابر، جابر عبد الحميد وعمر، محمد أحمد (1989). **الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي، دراسات نفسية**، المجلد السادس والعشرون، ص 41، 94.

- 39- الجاسر، البندري عبد الرحمن (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 40- الجريسي، محمد عبد العزيز (2003). الاكتئاب النفسي لدى مرضى سرطان الرئة بمحافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- 41- جلال، سعد (1984). علم النفس الاجتماعي، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- 42- جلال، سعد (1985). المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 43- جودة، آمال (2003). العنف وتأثيره على الصحة النفسية للأطفال، المجلة الطبية الفلسطينية، السنة الأولى، العدد الأول، ص 4-6.
- 44- جودة، آمال (2006). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد 30، الجزء 1، ص 97-137.
- 45- جودة، آمال عبد القادر (2005). الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، المؤتمر التربوي الثاني، الجامعة الإسلامية، ص ص 775-805.
- 46- الجولاني، فادية عمر (1997). دراسات حول الشخصية العربية، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية.
- 47- جيل، فوزي (2000). الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- 48- حجوة، آمال (2004). قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى - غزة - العدد 1، المجلد الثامن، ص 255-281.
- 49- الحسن، إحسان محمد (1999). موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى.
- 50- الحسن، إحسان محمد (2010). النظريات الاجتماعية المتقدمة، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، بغداد.

- 51- حسيب، عبد المنعم عبد الله (2001). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً، مجلة علم النفس، السنة الخامسة عشرة، العدد التاسع والخمسون، ص 124 - 139.
- 52- الحسين، أسماء (2002). المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار عالم الكتب، الرياض.
- 53- حسين، محمد (2003). قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.
- 54- حمادة، محمد أحمد (2003). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
- 55- خضر، على السيد والشناوي، محمد محروس (1988). الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، رسالة الخليج العربي، العدد 25، ص 119-150.
- 56- الخطيب، محمد جواد (1998). التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، غزة.
- 57- خوج، حنان بنت أسعد (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 58- خويطر، وفاء (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 59- دافيدوف، لندا (1992). مدخل علم النفس، ترجمة الصواب وآخرون، الطبعة الثالثة، الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 60- الداهري، صالح (2008): علم النفس، دار صفاء للنشر والتوزيع، السعودية .
- 61- الداهري، صالح و الكبيسي وهيب (1999). علم النفس العام، دار الكندي، الأردن.
- 62- درويش، زين العابدين (2003). الذكاء الإنساني ومهارات الحياة الغائبة، مجلة التربية - البحرين، العدد السابع، ص 18-25.



- 63- درويش، زين العابدين (2005). علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 64- الدسوقي، كمال (1979). النمو التربوي للطفل والمراهق، دروس في علم النفس الارتقائي، دار النهضة، بيروت.
- 65- الدسوقي، كمال (1990). ذخيرة علم النفس، وكالة الأهرام، القاهرة.
- 66- الدسوقي، مجدي محمد (1998). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 67- الدسوقي، محمد غازي (2003). الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه، دراسة لعينة من مشرفي الأنشطة الاجتماعية بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي، عالم التربية، العدد التاسع، السنة الثالثة، ص 207 - 218.
- 68- الدوسري، سلمى والمسيري، نوال (2000). جهود الخدمة الاجتماعية في توجيه ودعم السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيات، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الرابع عشر، الجزء الثاني، ص 3 - 54.
- 69- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (2000). مختار الصحاح، الطبعة الأولى، دار الحديث، القاهرة.
- 70- رجيعة، عبد الحميد (2009). التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع، العدد الأول، ص 172-227.
- 71- رزق، أسعد (1997). موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت.
- 72- رضوان، شفيق: (1996). علم النفس الاجتماعي، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت.
- 73- رضوان، شفيق (1998). علم النفس الاجتماعي، المؤسسة الجامعية للدراسات، القاهرة.
- 74- رفعت، محمد جمال الدين (ب، ت). آداب المجتمع في الإسلام، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر.

- 75- رمزي، ناهد (1999). سيكولوجيا المرأة قضايا معاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 76- روبنز، يام وسكوت، جان (1998). الذكاء الوجداني، ترجمة الأعرس، صفاء وكفاقي علاء الدين، دار قباء، القاهرة.
- 77- رياض، سعد (2008). موسوعة علم النفس من منظور إسلامي، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، القاهرة.
- 78- رياض، سعد (2008). موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من منظور إسلامي، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، القاهرة.
- 79- الزغلول، عماد والهنداوي، علي. (2007). مدخل إلى علم النفس، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي، العين.
- 80- زهران، حامد (1984). علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
- 81- زهران، حامد عبد السلام (1991). الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- 82- زهران، حامد عبد السلام (2000). علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، عالم الكتب، القاهرة.
- 83- زهران، حامد عبد السلام (2003). علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، عالم الكتب، القاهرة.
- 84- سالم، محمد عبد السلام (2000). المحتوى السلوكي للذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، دراسات تربوية واجتماعية، المجلد 6، العدد الثالث، ص 301 - 342.
- 85- السرحي، إبراهيم (2002). السلوك وبناء الشخصية بين النظريات الغربية وبين المنظور الإسلامي، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 86- سلامة، ممدوحة محمد (1991). المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، دراسات نفسية، الجزء الثالث، ص 475 - 496.
- 87- سليمان، عبد الرحمن (1996). السواء في النظرية النفسية والآيات القرآنية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

- 88- السمالوطي، إقبال الأمير (2004). النساء المعيلات لأسر "المشكلات والحلول"، مجلة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ص 22- 35 .
- 89- سميث، بابارا (2009). سيكولوجية الجنس والنوع، ترجمة الخفش، سامح وسليط، محمد، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.
- 90- السيد، عبد المنعم عبد الله (1999). الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بفعالية الذات والسلوك التوكيدي لطلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع عشر، ص 35-57.
- 91- السيد، فؤاد (1976). الذكاء، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، مصر.
- 92- شعبان، نبيل (202). دراسة عبر ثقافية للمقارنة بين القيم لدى عينتين من طلبة جامعتي معز وبغداد، المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد 34، القاهرة، ص 82 - 120.
- 93- شفيق، محمد (1997). الإنسان والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 94- شكري، علياء (1988). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، القاهرة، دار المعارف.
- 95- الشميمري، هدى (2007). قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- 96- شبيبي، الجوهرة بن عبد القادر (2005). الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- 97- الصاوي، أحمد (1995). بلغة السالك لأقرب المسالك، حقه وضبطه وصحه محمد عبد السلام شاهين، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية، لبنان.
- 98- صديق، محمد (2009). الشعور بالوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 99- الصنيع، صالح (1995). دراسات في التأهيل الإسلامي لعلم النفس، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، الرياض.

- 100- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (2005). **المعجم الأوسط**، دار الحرمين، القاهرة.
- 101- الطلاع، عبد الرؤوف أحمد (2010). المشاركة السياسية وعلاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، **مجلة علوم إنسانية** السنة السابعة، العدد (44)، ص 9-28.
- 102- طه، فرج عبد القادر (2003). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الطبعة الثانية، دار غريب للنشر.
- 103- الطويل، عزت (1982). **النفس والقرآن الكريم**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 104- عابد، وفاء (2008): الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 105- عبد الباقي، سلوى (2002). **موضوعات في علم النفس الاجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب.
- 106- عبد الخالق، أحمد (1987). **الأبعاد الأساسية للشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 107- عبد الرازق، عماد على (2006). أهداف الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر والسعودية، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز الإرشاد النفسي من أجل التربية المستدامة، مصر، المجلد 1، ص 423-518.
- 108- عبد الرحمن، محمد السيد (1998). **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة، القاهرة.
- 109- عبد الفتاح، كاميليا (1961). دراسة تجريبية للإتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 110- عبد القادر، محمود (1972). بعض العوامل الأسرية والثقافية المحدودة لنمو قوة الأنا عند المراهقين المصريين، دراسة مقارنة بين الريف والحضر، **المجلة الاجتماعية القومية**، العدد الأول، القاهرة، ص 18-42.
- 111- عبد الناصر، مرفت (ب. ت). **هموم المرأة**، تحليل شامل لمشاكل المرأة النفسية، مكتبة مدبولي، القاهرة.

- 112- العبيدي، مظهر (2004). قوة الأنا وعلاقته بالتوافق الاجتماعي على وفق أساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة دكتوراة، جامعة بغداد.
- 113- عثمان، سيد (1987). علم النفس الاجتماعي التربوي، المسائرة والمغايرة، الجزء الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 114- عثمان، سيد أحمد (1986). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة "دراسة نفسية تربوية"، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 115- العثمان، عبد الكريم (1981). الدراسات النفسية عند السلمية والغزالي بوجه خاص، مكتبة وهبة، القاهرة.
- 116- عدس، محمد عبد الرحيم (1997). الذكاء منظور جديد، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان.
- 117- عسقول، خليل (2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 118- عطا، محمود (1993). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى طلاب الجامعة، دراسات نفسية، المجلد الثالث، العدد الثالث، ص 269-287.
- 119- عطار، إقبال (2007). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية - جامعة طنطا - مصر، العدد 36، المجلد الأول، ص 37-64.
- 120- عكاشة، محمود و زكي، محمد (2002). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 121- علوان، نعمات (2008). الرضا عن الحياة وعلاقتها بالوحدة النفسية دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين، مجلة الجامعة الإسلامية - غزة، المجلد 16، العدد 2، ص 475 - 532.
- 122- عودة، فاطمة (2002). المناخ النفسي والاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- 123- عيد، إيمان محمود (2010). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الرابع والعشرون، ص 205-220.
- 124- عيسوي، عبد الرحمن (1981). دراسات سيكولوجية، دار المعارف، القاهرة.
- 125- العيسوي، عبد الرحمن (2002). نظريات الشخصية، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- 126- الغول، أحمد عبد المنعم (1993). الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض العوامل الوجيهانية لدى المعلمين التربوية وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي، رسالة دكتوراة في فلسفة التربية، جامعة أسبوط، كلية التربية.
- 127- فرج، رضا (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار معاذ الصباح، الكرمية.
- 128- فضة، حمدان (2000). دراسة لقوة الأنا لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة من قاطني القرى والمدن وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لديهم، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، عين شمس، ص 137-215.
- 129- فضة، حمدان محمود (2003). الأحكام السبقية عن الذات وعن الآخرين لدى شباب الجامعة على متصل السلوك الاجتماعي، المؤتمر السنوي التاسع، جامعة عين شمس، ص 1-156.
- 130- فهمي، محمد سيد (2000). مدخل إلى الرعاية الاجتماعية من منظور إسلامي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 131- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (2000). المصباح المنير معجم عربي - عربي، الطبعة الأولى، دار الحديث، القاهرة.
- 132- القاضي، محمد (1994). دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين من حيث مستوى النضج الخلقى والتفكير الناقد وقوة الأنا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 133- القحيب، سعد بن مسفر (2003). التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة، دراسة وصفية على عينة مختارة من طلاب بجامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد السادس عشر، العدد الأول، ص 51-99.

- 134- القدرة، موسى (2007). الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 135- قشقوش، إبراهيم (1988). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 136- القضاة، محمد والترتوري، محمد (2006). أساسيات علم النفس التربوي، دار الحامد، عمان.
- 137- قطامي، يوسف (2005). علم النفس التربوي والتفكير، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 138- كفاي، علاء الدين (1986). صدق التمييز الإكلينيكي لمقياس بارود لقوة الأنا، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد 22، المجلد السادس، جامعة العرب، الكويت.
- 139- كفاي، علاء الدين (1997). الصحة النفسية، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة.
- 140- الكندري، أحمد (1992). علم النفس الأسري، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح، الكويت.
- 141- الكيال، مختار (2003). البنية النفسية للذكاء (الموضوعي، الاجتماعي، الشخصي) وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي، دراسة عاملية توكيدية، مجلة كلية التربية عين شمس، العدد السابع والعشرون، الجزء الأول، ص 159-207.
- 142- المحاميد، شاكر (2003). علم النفس الاجتماعي، دائرة المكتبة الوطنية، عمان.
- 143- محمد، جاسم محمد (2004). المدخل إلى علم النفس العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 144- محمد، هشام إبراهيم (2001). العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي، الأسرة في القرن 21، مصر، مجلد 1، ص 355-399.
- 145- محمود، إبراهيم (1979). القدرات العقلية خصائصها وقياسها، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.
- 146- مخيمر، صلاح (1979). المدخل إلى الصحة النفسية، دار قباء للطباعة، القاهرة.

- 147- مخيمر، عماد (2003). الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة، دراسات نفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ص 59-105.
- 148- مخيمر، هشام، (1996). الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين العاملين وغير العاملين، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثاني، العدد الثاني، 11-40.
- 149- مرسي، كمال (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية، الجزء الأول، دار النشر للجامعات، مصر.
- 150- المزروع، ليلي بن عبد الله (2001). الشعور بالوحدة النفسية مراجعة نظرية، المؤتمر السنوي الثامن، مركز الإرشاد النفسي، الأسرة في القرن 21، مصر، مجلد 2، ص 639 - 674.
- 151- المزيني، أسامة (2001). القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 152- المشاط، هدى عبد الرحمن (2008). العلاقة بين نمط السلوك والمهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من طالبات كلية إعداد المعلمين بمحافظة جدة، دراسة وصفية ارتباطية، مجلة العلوم - مصر، المجلد السادس عشر، العدد (2)، ص 32-76.
- 153- مصطفى، أسامة فاروق (1998): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 154- المعاينة، خليل عبد الرحمن (2000): علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، الأردن.
- 155- معروف، نايف (1995). الإنسان والعقل، الطبعة الأولى، سبيل الرشاد للنشر، بيروت.
- 156- المغازي، إبراهيم محمد (2002). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأصالة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد 32، المجلد 1، ص 136 - 182.
- 157- المغازي، إبراهيم محمد (2003). الذكاء الاجتماعي والوجهاني والفرق الحادي والعشرين، بحوث ومقالات، مكتبة الإيمان، المنصورة.



- 158- المغازي، إبراهيم محمد (2004). مقياس الذكاء الاجتماعي بناؤه وخصائصه السيكومترية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ص 41-105.
- 159- مقدادي، يوسف موسى (2008). الوحدة النفسية وعلاقته بالاكْتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوي بجامعة آل البيت، مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين، مجلد التاسع، العدد الثالث، ص 175-195.
- 160- المليجي، حلمي (2001). علم نفس الشخصية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 161- منصور، عبد المجيد والشربيني، زكريا (2001). السلوك الإنساني والحرية الإرادية ومنظور علم النفس المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 162- منصور، عبد المجيد والشربيني، زكريا والفقهي إسماعيل (2002). السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 163- موسى، رشاد (1991). سيكولوجيا الفروق بين الجنسين، مؤسسة مختار، القاهرة.
- 164- موسى، رشاد (1997). سيكولوجية التدين، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، السنة الخامسة، العدد التاسع، ص 7-21.
- 165- موسى، رشاد على (1999). علم النفس الدعوة بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- 166- موسى، رشاد و بدوي، ليلي (ب ت). الفروق بين الجنسين في مقياس قوة الأنا والشباب الجامعي، دراسات تربوية، المجلد 11، ص 141-161.
- 167- موسى، سيد عبد الحميد (1986). العلاقات الإنسانية سلسلة دراسات نفسية إسلامية، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة.
- 168- الميني، أسامة عطية (2006). الإرشاد النفسي الديني أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة آفاق، غزة.
- 169- نجات، عثمان محمد (1982). القرآن وعلم النفس، دار الشروق، لبنان.
- 170- الندوي، أبو زاهد والحلي، عبد الوهاب (1982). الحياة الاجتماعية في الإسلام، دار القادر برنتك بريس، باكستان.

- 171- النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (1991). **سنن النسائي الكبرى**، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 172- النيال، مايسة (1993). **بناء مقياس الوحدة النفسية لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، مجلة علم النفس، العدد (25)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 102-117.**
- 173- هول، كاليفين ولندزي، جاردر (1969). **نظريات الشخصية، ترجمة فرج وآخرون، دار الفكر العربي، القاهرة.**
- 174- الواقي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (2004). **المغازي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.**
- 175- الوقفي، راضي (1998). **مقدمة في علم النفس، الطبعة الثالثة، دار الشروق، عمان، الأردن.**
- 176- يونس، انتصار (2000). **السلوك الإنساني، دار المعارف، القاهرة.**

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- 177- Elksnin, L.k. and Elksnin, N (203) **Fostering Social Emotional Learning In The Classroom Education**, 124 (1), PP 63-75.
- 178- Ford, M. (1983). **The Nature of Social Intelligence Process and Outcomes**, Paper Presented at the Annual Convention of the American psychological Association, PP 26-30.
- 179- Ford, M.E & Tisak, M.S.(1983). **A further search for social intelligence .Journal of Educational Psychology .Vol .75(2), pp .196-205.**
- 180- Freeman, Dorothy McCargo (2001). **The Contribution of Faith and Ego Strength to the Prediction of GPA among High School Students**, PhD thesis, Blacksburg, Virginia
- 181- Fuligni, A. J, Yip, TeTeeng, E. (2002). **The Impact of Family Obiligation on the Daily Activities and Psychological Well-Being of Chinese American Adolescents**, Child Development, V 73 N (1), PP 302-314.

- 182- Golan, Naomi(1986). **Wife to widow to woman, in Turner, Francis; differential diagnosis, and treatment in social work**, N.Y., the free press.
- 183- Herman, K. (2005). **The influence of Social Self Efficacy and Personality Differences On Loneliness and Depression**. Dissertation Abstracts International, Ohio State University Degree. PhD.
- 184- Kokach, Ami (1989). **The Experience of lonelines Atri-Level Model**, The Journal of Psychology, Vol, 122, No. 6. PP 531-544.
- 185- Lopes, P. V, Salovey, P. Straus, R. (2003). **Emotional Intelligence, Personality, and the Perceived Quality of Social relationships**. Personality and Individual Differences, V 35 N (3), PP 641-658.
- 186- Marlowe, H. (1985). **Social Intelligence. Implication for A dult education lifelong learning**: Vol, 8 (6) PP 4-5.
- 187- Marlowe, H. (1989). **Social Intelligence: Evidence For multidimensionality and construct independence**, Journal of educational Psychology. V 78, N 1, PP 52-58.
- 188- Meichen buam, D. Butler, L., Gruson, L (1981) **Toward Aconceptual Model of Social Competence**, In T. D. Wine and M. D, Smye (Eds), Social Competence, PP 37-35, New York.
- 189- Merkler, E. (2007). **The Experience of Isolation and Loneliness In Young Adult with High- Function Autism**, Dis, PhD. Clinical Psychology, Faculty of The University of North Carolina at chapel Hill.
- 190- Peplau, L, & Pevlman, A. (1982): **Perspective on Loneliness**, NewYork, Jon Willey and Sons.
- 191- Rath, Sangeeta (2003) **.Self-efficacy and Wellbeing in Working and Non-working Women: The Moderating Role of Involvement**
- 192- Rokach, A. (1999). **Cultural Background and Coping With Loneliness**, Journal of Psychology, Vol 133 (2). PP 217-229.

- 193- Rotenberg, K. J. Mac Donald, K.J. King, E. U. (2004). **The Relationship Between Loneliness & Interpersonal Trust During Middle Childhood**. The Journal of Genetic Psychology, 165, 3 PP 149-233.
- 194- Rubina, Hanif (2004) **Teacher Stress, Job Performance And Self Efficacy Of Women School Teachers**. PhD thesis, Quaid-i-Azam University, Islamabad Psychology & Developing Societies, Vol. 15, No. 2, 187-200
- 195- Seepersad, S. (2001). **University of Inliness Urbana-Champaign**. <http://web.acec.edu/> Loneliness in the USA
- 196- Speight, S. (2005). **An Analysis Of Loneliness And Depression As Experienced By Colorado Southern . Baptist Ministers Wives**. Dissertation Abstracts International, Jul Capella University Degree. PhD.
- 197- Stewart M, Craig D, MacPherson K & Alexander S.( 2001). **Center for Health Promotion Studies**, University of Alberta, Edmonton, Alberta, Canada. iriam. Public Health Nurs. Jan-Feb;18(1):54-63.
- 198- Sullivan, M, Guilford, J.P. (1973) **Six Factor Tests of Behavioral Cognition: understading other people**, Journal of Educational Measurement, Vol 12, PP 255-271.
- 199- Suther. Land,s (1991). **Macmillan dictionary Of Psychology**, London, Macmillan Press.
- 200- Weiss, R, (1987), **Reflection the Presentation of Loneliness research**, Journal of Personality and social Psychology. Vol 2, PP 1-16.
- 201- Wong, C., Day, J., Maxwell. S.: Meara, N. (1995). **Amultitrial Multimethod Study Of Academic And Social Intelligence In College Students**. Journal of Educational Psycghology, V 78 N. (1) . PP 117-133.

## قائمة الملاحق

ملحق (1)  
أسماء المحكمين

العنوان	اسم المحكم	م
الجامعة الإسلامية	د.عاطف الأغا	1
الجامعة الإسلامية	د.ختام السحار	2
جامعة الأقصى	د.نظمي أبو مصطفى	3
جامعة الأقصى	د.محمد صادق	4
جامعة الأقصى	د.فضل أبوهين	5
جامعة الأقصى	د.درداح الشاعر	6
جامعة الأزهر	د.عبد العظيم المصدر	7

## ملحق (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور/ة: ..... حفظه الله

تقوم الباحثة بإعداد بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس من الجامعة الإسلامية - بغزة  
بعنوان: التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأراامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية  
إشراف الدكتور / جميل الطهراوي

وهذا يتطلب منها إعداد عدد من الاستبانات التي ستقوم إن شاء الله بتطبيقها على عينة من  
النساء الأراامل في الشئون الاجتماعية.  
لذا نرجو منكم التكرم بالإطلاع على الاستبانات وإبداء الرأي في فقراتها من حيث الوضوح  
ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة في فلسطين .

مع لكر حمس تعاونكم

الباحثة

ريهام سلامة الأغا

## مصطلحات الدراسة

### السلوك الاجتماعي:

هو تعبير الفرد عن ذاته من خلال سلوكه التفاعلي الموجه نحو الآخرين بما يحقق له الاندماج معهم، فيؤثر فيهم، ويتأثر بهم .

### قوة الأنا:

قوة الفرد وقدرته على تحقيق التكيف الشخصي، وفاعليته في استخدام الكفاءة الشخصية والنفسية إلى أقصى حد ممكن، والقدرة على معالجة الضغوط بأنواعها المختلفة والإحباطات اليومية، والاحتفاظ بأوضاع جسمية وانهالية متزنة، والتغلب على الإنهاك النفسي والانزعالية، والتمتع بالنضج الخلقى والتدين، للتوفيق بين الدوافع الداخلية والواقع الخارجي، لتحقيق درجة عالية من الثبات، للوصول إلى الرضا والسعادة.

### الذكاء الاجتماعي:

هو قدرة عقلية تتعلق بوعي وإدراك العلاقات بين الأشخاص وفهمها، والضبط الاجتماعي والإحساس بمشاعر الآخرين والاهتمام بهم، والمشاركة بفاعلية معهم، وحسن التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية، مما يؤدي إلى النجاح في العلاقات الاجتماعية للوصول إلى التوافق الاجتماعي .

### الوحدة النفسية:

هي خبرة مؤلمة وغير سارة تنشأ في حال الإدراك السلبي للذات نتيجة لشعور الفرد بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، وعجز في المهارات الاجتماعية وفي شبكة العلاقات الأسرية، ويؤدي ذلك إلى الشعور بالعجز والفشل والرغبة في العزلة وقطع العلاقات الاجتماعية والتفاعلية مع المحيطين.



### ملحق (3)

#### مقياس السلوك الاجتماعي في صورته الأولى

م	الفقرات	متنمية	غير متنمية	تحتاج لتعديل
	<b>البعد الأول: البعد الذاتي:</b>			
-1	أتحدث مع الآخرين بأسلوب مقبول لديهم.			
-2	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين.			
-3	تطول خصومتي مع من أغضب منه.			
-4	أحاول أن أكون لطيفة مع صديقاتي.			
-5	أتعاطف مع الآخرين من ذوي الظروف الصعبة.			
-6	أتحمل ما يواجهني من إحباطات.			
-7	أهتم بمواساة الآخرين في مصائبهم.			
-8	أساعد من أجده في مشكلة.			
	<b>البعد الثاني: البعد الأسري:</b>			
-9	تقتصر علاقاتي على أفراد أسرتي.			
-10	أقبل مساعدة أقاربي في عمل أقوم به.			
-11	أشعر بترايط بيني وبين أفراد أسرتي.			
-12	أنزعج من نصائح أهلي.			
-13	أجد صعوبة في التعامل مع أبنائي.			
-14	أشارك أسرتي في اتخاذ القرار .			
-15	أرفض بعض أقاربي.			
-16	يدفعني سلوك بعض أقاربي إلى التعالي عليهم.			

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
	البعد الثالث: البعد الاجتماعي:			
-17	أشارك جيرانني في معظم مناسباتهم.			
-18	ألتزم بعادات وتقاليد المجتمع.			
-19	أقدم واجب العزاء للآخرين.			
-20	أشارك في المناسبات السعيدة التي أكون مدعوة إليها.			
-21	أشعر بالتباعد بيني وبين المجتمع الذي أعيش فيه.			
-22	أشعر أن جيرانني يصعب التفاهم معهم.			
-23	أسلك بشكل مقبول اجتماعياً.			
-24	أتجنب المشاركة في أي عمل جماعي.			
-25	أحرص على الانضمام إلى نشاطات اجتماعية.			
-26	أشعر بالرضا عن علاقتي الاجتماعية.			
-27	أدعو زميلاتي إلى زيارتي بمنزلي.			

## ملحق (4)

### مقياس قوة الأنا في صورته الأولية

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
	البعد الأول: الوظائف الجسمية و الفسيولوجية:			
1-	أجد صعوبة في القيام بواجباتي لشعوري بالصداع.			
2-	أحس بالإرهاق والتعب عند القيام بعمل ما.			
3-	أجد صعوبة في التنفس.			
4-	أقلق على صحتي.			
5-	أجد صعوبة في ضبط توازني أثناء المشي.			
6-	صحتي الجسمية حسنة مثل صحة معظم صديقاتي.			
7-	نومي مضطرب ومتقطع.			
8-	أحس بالخمول والكسل.			
9-	أحس ببعض الآلام في جسمي.			
	البعد الثاني: الإتهاك النفسي والانعزالية:			
10-	أنهار بسرعة عندما تقابلني مواقف صعبة.			
11-	ينفذ صبري بسرعة عندما أتعامل مع الآخرين.			
12-	أشعر بالخوف من المستقبل.			
13-	أشعر بالملل داخل أسرتي.			
14-	أشعر بالحزن دون سبب واضح.			
15-	أبكي لأتفه الأسباب.			
16-	أنسى الأشياء بسرعة هذه الأيام.			
17-	أشعر أنني منعزلة عن حولي.			

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
	<b>البعد الثالث: النصح الخلقى:</b>			
18-	أتبع تصرفاتي الخاطئة بأفعال حسنة.			
19-	أجاري صديقاتي في نقد الآخرين.			
20-	أشعر بالندم عندما أسيء للآخرين.			
21-	تصدر مني ألفاظ غير لائقة عند الغضب.			
22-	تعد الغيرة في بعض الأحيان جزءاً من حياتي.			
23-	أستطيع كتم غيظي عند الغضب.			
	<b>البعد الرابع: الكفاءة الشخصية:</b>			
24-	أثق في قدرتي على حل مشكلاتي.			
25-	أستطيع تحقيق أهدافي.			
26-	أشعر بأنني جديرة باحترام نفسي.			
27-	أتردد في اتخاذ قراراتي خوفاً من الفشل.			
28-	أشعر أنني أقل من الآخرين.			
29-	تلقى أفكارى تقدير من حولي.			
30-	أشعر بأنني عضو مهم في أسرتي.			
	<b>البعد الخامس: التدين:</b>			
31-	أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها.			
32-	أمد يد العون لمن يطلب مساعدتي.			
33-	أتمنى أداء فريضة الحج.			
34-	أبادر إلى الاستغفار والتوبة إذا وقعت في معصية.			
35-	أرجو من الله التوفيق في أي عمل أقوم به.			
36-	أثق في الأشخاص الذين يلتزمون بالدين.			

## ملحق (5)

### مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته الأولية

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
	<b>البعد الأول: التصرف في المواقف الاجتماعية:</b>			
-1	أشجع صديقاتي للتحدث في موضوعات يعرفونها.			
-2	أعتذر لصديقاتي عندما أخطئ في حقهم.			
-3	أتابع ما أقوم به من أعمال بهدوء بالرغم من كل المشكلات المحيطة بي.			
-4	أناقش مع أبنائي أسباب مشكلاتهم وأحاول مساعدتهم.			
-5	أواجه غضب الآخرين بهدوء وأركز على النتائج.			
-6	أفضل التحدث عن الأخبار والأحداث الجارية عند زيارة صديقة مريضة.			
-7	أفضل تغيير موضوع الحديث عندما يكون الحديث محرّجاً للآخرين.			
-8	أحاول التوفيق بين أي متخاصمين لكي أحتفظ بصداقتهم.			
	<b>البعد الثاني: الضبط الاجتماعي:</b>			
-9	أقيم علاقات تتسم بالاحترام المتبادل مع الآخرين.			
-10	أشعر بالحرج إن وجدت نفسي بين أناس لا أعرفهم جميعاً.			
-11	أقدر وأحترم من يُبصرني بعيوبي ويعرفني أخطائي.			
-12	أستطيع جذب انتباه الآخرين عندما أتحدث إليهم.			
-13	أتفاهم مع أصدقائي بشكل جيد.			
-14	أستطيع الانسجام مع الناس مهما اختلفت طبقاتهم الاجتماعية.			
-15	أفضل الأعمال الفردية على الأعمال الجماعية.			

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
	البعد الثالث: الاهتمام والمشاركة:			
-16	أستطيع التعامل مع المشكلات الاجتماعية بسهولة ويسر.			
-17	أستطيع تكوين صديقات جدد.			
-18	أهتم بتكوين انطباعات شخصية عند الآخرين.			
-19	أعيش ظروف زميلاتي الصعبة التي يمررن بها.			
-20	أضع نفسي مكان الشخص الذي يعاني من أي مشكلة.			
-21	أشارك صديقاتي مشاعر القلق والحزن التي يمررن بها.			
-22	أستطيع إدارة المناقشات الجماعية.			
-23	أفضل المشاركة في المناقشات بدلاً من الاستماع فقط.			

## ملحق (6)

مقياس الوحدة النفسية في صورته الأولية

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
	<b>البعد الأول: الإدراك السلبي للذات:</b>			
-1	أشعر أنني شخص محبوب وسط أسرتي وجيراني.			
-2	أشعر أنني غير مرغوب في وجودي ممن حولي.			
-3	أفضل البعد عن الآخرين والانفراد بنفسي.			
-4	أتجنب إبداء رأيي حتى لا أكون محل سخرية من الآخرين.			
-5	يلازمني الشعور بالدونية.			
-6	تشعر صديقاتي بالسعادة عند زيارتي لهن .			
-7	تقتي بنفسي مهزوزة.			
	<b>البعد الثاني: العجز الاجتماعي:</b>			
-8	أعجز عن عقد علاقات صداقة مع الآخرين.			
-9	أستطيع بدء الحديث مع الآخرين.			
-10	أستطيع الاستمرار في علاقات المودة مع الآخرين.			
-11	أجد من أحدثه وأتبادل معه الآراء.			
-12	أشعر بالعزلة عن الآخرين المحيطين بي.			
-13	أشعر بعدم قدرتي على التفاهم مع المحيطين بي.			
-14	أشعر أنني فرد غير فعال في المجتمع.			
	<b>البعد الثالث: مهارات التواصل الاجتماعي:</b>			
-15	أفقد كل من أحبه بدون سبب.			

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
16-	أفتقد كثيراً الأصدقاء المخلصين.			
17-	يسهل على التعرف إلى الآخرين والتواصل معهم.			
18-	أستطيع إدارة الحوار مع الآخرين.			
19-	يأخذ الآخرون آرائي باهتمام.			
20-	أشعر أنني غريبة عن حولي.			
21-	أشعر أن الآخرين لا يشاركوني مناسباتي الخاصة.			
	<b>البعد الرابع: التصدع الأسري:</b>			
22-	يتفاعل أفراد أسرتي مع مشكلاتي.			
23-	أشعر أنني أفتقد شيئاً ما عندما أبتعد عن أسرتي.			
24-	أشعر أنني محبوبة من أقاربي.			
25-	أشعر بعدم التفاهم بيني وبين أبنائي.			
26-	يشاركوني أهلي حل مشكلاتي.			
27-	وجود أفراد أسرتي بجوار يماثل لدي بعدهم عني.			



## ملحق (7)

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الفاضلة.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،، وبعد:

أتشرف بتقديم هذا المقياس الذي يقيس السلوك الاجتماعي، قوة الأنا، الذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية لديك، من أجل الحصول على بعض المعلومات القيمة والحقيقية منك، التي سوف تستفيد منها الباحثة في مجال الدراسة والبحث العلمي.

علماً بأن الأمر لا يحتاج منك إلى كتابة اسمك الشخصي الذي سوف يؤكد لك حتماً أن أي معلومات تدلي بها ستكون في سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي. لذا يرجى كتابة البيانات الصحيحة بأمان وعناية تامة، أجيبي بسرعة وحسب انطباعتك الأول وفهمك للعبارة، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، كما لا تختاري سوى إجابة واحدة لكل فقرة.

• أختي الفاضلة يرجى تعبئة البيانات التالية بدقة:

المؤهل التعليمي: ابتدائي( ) إعدادي( ) ثانوي( ) دبلوم( )

مكان السكن: شمال غزة( ) غزة( ) الوسطى( ) خان يونس( ) رفح( )

مستوى الدخل الشهري: دون 500 شيقل( )

500 شيقل \_ 1000 شيقل( )

1000 شيقل \_ 1500 شيقل( )

1500 فأكثر( )

مع فائق احترامي وتقديري..

الباحثة

ريهام الأغا

## ملحق (8)

### مقياس السلوك الاجتماعي في صورته النهائية

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
1-	أتحدث مع الآخرين بأسلوب مقبول لديهم.			
2-	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين.			
3-	تطول خصومتي مع من أغضب منه.			
4-	أتعاطف مع الآخرين من ذوي الظروف الصعبة.			
5-	أتحمل ما يواجهني من إحباطات.			
6-	أهتم بمواساة الآخرين في مصائبهم.			
7-	أساعد من أجده في مشكلة.			
8-	تقتصر علاقاتي على أفراد أسرتي.			
9-	أشعر بترابط بيني وبين أفراد أسرتي.			
10-	أنزعج من نصائح أهلي.			
11-	أجد صعوبة في التعامل مع أبنائي.			
12-	أشارك أسرتي في اتخاذ القرار .			
13-	أرفض بعض أقاربي.			
14-	أشارك جيراني في معظم مناسباتهم.			
15-	ألتزم بعبادات وتقاليد المجتمع.			
16-	أقدم واجب العزاء للآخرين.			
17-	أشعر بالتباعد بيني وبين المجتمع الذي أعيش فيه.			
18-	أتجنب المشاركة في أي عمل جماعي.			
19-	أحرص على الانضمام إلى نشاطات اجتماعية.			
20-	أشعر بالرضا عن علاقاتي الاجتماعية.			
21-	أدعو زميلاتي إلى زيارتي بمنزلي.			

## ملحق (9)

### مقياس قوة الأنا في صورته النهائية

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
-1	أجد صعوبة في القيام بواجباتي لشعوري بالصداع.			
-2	أحس بالإرهاق والتعب عند القيام بعمل ما.			
-3	أجد صعوبة في التنفس.			
-4	أقلق على صحتي.			
-5	أجد صعوبة في ضبط توازني أثناء المشي.			
-6	صحتي الجسمية حسنة مثل صحة معظم صديقاتي.			
-7	أحس بالخمول والكسل.			
-8	أحس ببعض الآلام في جسمي.			
-9	أنهار بسرعة عندما تقابلني مواقف صعبة.			
-10	ينفذ صبري بسرعة عندما أتعامل مع الآخرين.			
-11	أشعر بالخوف من المستقبل.			
-12	أشعر بالملل داخل أسرتي.			
-13	أشعر بالحزن دون سبب واضح.			
-14	أبكي لأنفه الأسباب.			
-15	أنسى الأشياء بسرعة هذه الأيام.			
-16	أشعر أنني منعزلة عن حولي.			
-17	أتبع تصرفاتي الخاطئة بأفعال حسنة.			
-18	أجاري صديقاتي في نقد الآخرين.			
-19	أشعر بالندم عندما أسيء للآخرين.			

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
20-	تصدر مني ألفاظ غير لائقة عند الغضب.			
21-	أستطيع كتم غيظي عند الغضب.			
22-	أثق في قدرتي على حل مشكلاتي.			
23-	أستطيع تحقيق أهدافي.			
24-	أشعر بأنني جديرة باحترام نفسي.			
25-	أتردد في اتخاذ قراراتي خوفاً من الفشل.			
26-	أشعر أنني أقل من الآخرين.			
27-	تلقى أفكارى تقدير من حولي.			
28-	أشعر بأنني عضو مهم في أسرتي.			
29-	أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها.			
30-	أمد يد العون لمن يطلب مساعدتي.			
31-	أتمنى أداء فريضة الحج.			
32-	أبادر إلى الاستغفار والتوبة إذا وقعت في معصية.			
33-	أرجو من الله التوفيق في أي عمل أقوم فيه.			
34-	أثق في الأشخاص الذين يلتزمون بالدين.			

## ملحق (10)

### مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
1-	أشجع صديقاتي للتحدث في موضوعات يعرفونها.			
2-	أعتذر لصديقاتي عندما أخطئ في حقهم.			
3-	أتابع ما أقوم به من أعمال بهدوء بالرغم من كل المشكلات المحيطة بي.			
4-	أناقش مع أبنائي أسباب مشكلاتهم وأحاول مساعدتهم.			
5-	أقيم علاقات تتسم بالاحترام المتبادل مع الآخرين.			
6-	لا أتق في الشخص الذي يظهر حبه لي عند أول تعارف بيننا.			
7-	أواجه غضب الآخرين بهدوء وأركز على النتائج.			
8-	أساهم في حل المشاكل التي تنشأ في مكان سكني.			
9-	أستطيع تكوين صديقات جدد.			
10-	أفضل المشاركة في المناقشات بدلاً من الاستماع فقط.			
11-	لدي مهارة في إدارة المناقشات الجماعية.			
12-	أستطيع جذب انتباه الآخرين عندما أتحدث إليهم.			
13-	أهتم بتكوين انطباعات شخصية عند الآخرين.			
14-	أعيش ظروف زميلاتي الصعبة التي يمررن بها.			
15-	أضع نفسي مكان الشخص الذي يعاني من أي مشكلة.			
16-	أشارك صديقاتي مشاعر القلق والحزن التي يمررن بها.			
17-	أتفاهم مع المحيطين بي بشكل جيد.			
18-	أفضل الأعمال الفردية على الأعمال الجماعية.			
19-	أفضل التحدث عن الأخبار والأحداث الجارية عند زيارة صديقة مريضة.			
20-	أفضل تغيير موضوع الحديث عندما يكون الحديث محرّجاً للآخرين.			
21-	أقدر وأحترم من يُبصرني بعيوبي ويعرفني أخطائي.			

## ملحق (11)

### مقياس الوحدة النفسية في صورته النهائية

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
1-	أشعر أنني شخص محبوب وسط أسرتي وجيراني.			
2-	أشعر أنني غير مرغوب في وجودي ممن حولي.			
3-	أفضل البعد عن الآخرين والانفراد بنفسي.			
4-	أتجنب إبداء رأيي حتى لا أكون محل سخريه من الآخرين.			
5-	يلازمني الشعور بالدونية.			
6-	تشعر صديقاتي بالسعادة عند زيارتي لهن .			
7-	ثقتي بنفسي مهزوزة.			
8-	أعجز عن عقد علاقات صداقة مع الآخرين.			
9-	أستطيع بدء الحديث مع الآخرين.			
10-	أستطيع الاستمرار في علاقات المودة مع الآخرين.			
11-	أجد من أحدثه وأتبادل معه الآراء.			
12-	أشعر بالعزلة عن الآخرين المحيطين بي.			
13-	أشعر بعدم قدرتي على التفاهم مع المحيطين بي.			
14-	أشعر أنني فرد غير فعال في المجتمع.			
15-	أفقد كل من أحبه بدون سبب.			
16-	أفتقد كثيراً الأصدقاء المخلصين.			
17-	يسهل على التعرف إلى الآخرين والتواصل معهم.			
18-	أستطيع إدارة الحوار مع الآخرين.			
19-	يأخذ الآخرون آرائي باهتمام.			

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
20-	أشعر أنني غريبة عن حولي.			
21-	أشعر أن الآخرين لا يشاركونني مناسباتي الخاصة.			
22-	يتفاعل أفراد أسرتي مع مشكلاتي.			
23-	أشعر أنني أفتقد شيئاً ما عندما أبتعد عن أسرتي.			
24-	أشعر بعدم التفاهم بيني وبين أبنائي.			
25-	يشاركني أهلي حل مشكلاتي.			
26-	وجود أفراد أسرتي بجوار يماثل لدي بعدهم عني.			